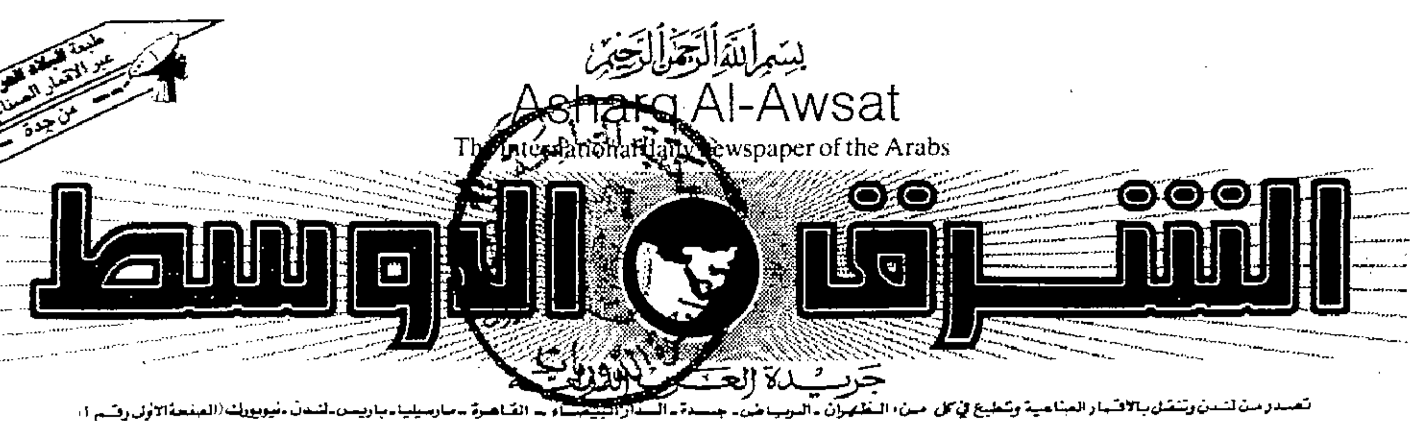






London - Sunday, 22 MAY 1988 - Front Page No. 1 Vol. 10 No. 3463
الاحد ٧ شوال ١٤٠٨ هـ - ٢٢/٥/١٩٨٨م - السنة العاشرة - العدد ٣٤٦٣

اليوم

لماذا هاجم شامير قصيدة محمود درويش «عابرون في كلام عابر» وهي القصيدة التي اثارت ضجة عالمية عندما ظهرت للمرة الأولى.
(صفحة البريد)

الاستماع لبعض قيادات الداخل «المفروضة اعلاميا»، أحد الانتقادات التي وجهت إلى منظمة التحرير الفلسطينية.
(صفحة تحقيقات)

ارتفع الفائض التجاري في دولة الامارات العربية المتحدة بمقدار ٥ مليارات دولار في العام ١٩٨٧ وزادت الصادرات غير النفطية بنسبة ٣٠٪.
(صفحة الاقتصاد)

سيدة تصاب بحالة هستيرية وتقتل طفلا وتصيب خمسة أشخاص قبل أن تقتل نفسها بالبندقية نفسها في أبشع مذبحة بشرية تواجهها مدينة شيكاجو الأمريكية.
(صفحة الدوليات)

فرنسا كانت تنفتح على العالم الحر ومبادئه وفي الوقت نفسه تفرض انتدابها على سورية ولبنان بقيادة العسكر وضباط المصالح الخاصة.
(صفحة كتب ومذكرات)

الأمير نايف: إجراءات أكثر أمناً في موسم الحج، ولن نسمح للإيرانيين بتجاوز حصتهم

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط» من رفقي الطيب:

يستقبل الرئيس المصري محمد حسني مبارك صباح اليوم في قصر الرئاسة الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي، في نطاق زيارته الحالية لمصر والتي تستغرق أربعة أيام بدعوة من نظيره المصري اللواء زكي بدر.

وصرح الأمير نايف بن عبد العزيز بانه يحمل رسالة شفوية من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز إلى الرئيس حسني مبارك ولشعب وحكومة مصر.

وأضاف في تصريحات لرجال الصحافة والاعلام لدى وصوله إلى مطار القاهرة الدولي قبيل ظهر أمس، ان زيارته لمصر ستكون فرصة لبحث الأمور المتعلقة في ما يهم أمن البلدين.

وردا على سؤال بشأن الاجراءات الأمنية لحفظ أمن الحجاج، قال إن الاجراءات موجودة لحفظ الأمن والحجاج. إلا أنه شدد بأنه نتيجة للظروف الحاضرة «ستكون هناك اجراءات اكثر امنا».. دون أن يحدد ماهية تلك الاجراءات وما طبيعتها.

وفي سؤال عن اعلان إيران بعدم الالتزام بعدد الحجاج، قال الأمير نايف «ليس المهم استجابة إيران أو عدم استجابتها.. المهم أن هذا القرار اتخذ ولن تستقبل المملكة اكثر من ٤٥ الف حاج إيراني هذا العام».

وأكد الأمير نايف أن التعاون الأمني بين مصر والسعودية موجود دائما لخير البلدين.

وقال السيد اللواء زكي بدر، وزير الداخلية المصري، في تصريح خاص لـ «الشرق الأوسط»: إن جمهورية مصر العربية تؤمن بأن أمن السعودية جزء من أمن مصر وما يهم السعودية يهم مصر، والتعاون الأمني في كل المجالات في هذه الظروف بالذات واجب وضرورة وقائم، وسيقوم بإذن الله، مشيرا في هذا الصدد إلى ان مقاومة الارهاب بأشكاله المختلفة

(التتمة على ص ٢)

البغدادي يؤكد لـ «الشرق الأوسط»

قرار تعييني سُرق من خزانة عبد الناصر
السادات اعترف باختفاء «النوتة السوداء»

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط» - من جمال عنايت:

لم تزل قضية ظروف وفاة الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر وما تردد عن عزمه تعيين عبد اللطيف البغدادي نائبا له عشية وفاته تثير اصداء واسعة في الشارع السياسي في مصر، وقد حرصت «الشرق الاوسط» على سؤال السيد عبد اللطيف البغدادي عن معلوماته بشأن ما اثير حول هذه القضية، فاكد انه لم يكن طرفا في ما اعلن، وان الامر كان محصورا بينه وبين عبد الناصر الذي قال له «بعد سفر القادة العرب سنجلس ونصدر القرار».

واضاف البغدادي لـ «الشرق الاوسط» ان هذا الامر معروف للجميع لكن القرار لم يصدر لأن عبد الناصر توفي على الفور.

وعما يتردد حول سرقة خزانة الرئيس الراحل عبد الناصر اوضح البغدادي ان عبد السلام الزيات هو الذي نقل اليه هذه المعلومة وانه يرويها كما سمعها.. مؤكدا ان هذه الرواية تشير الى ان القرار كان داخل الخزانة وسرق ضمن الاشياء التي تعرضت للسرقة.

واضاف ان موضوع الخزانة اثير بعد ١٥ مايو ١٩٧١ عندما قال الرئيس الراحل انور السادات انه فتحها وسلمها الى كريمة الرئيس الراحل عبد الناصر الكبرى لتأخذ منها الاشياء الخاصة التي تتعلق بالاسرة... لكن اتضح بعد ذلك انهم وجدوها على غير الصورة التي تسلموها عليها.. موضحا انه كان هناك مفتاح آخر مع احد المعاونين مع ملاحظة ان هذه الخزانة كانت في حديقة المنزل.

وتساءل البغدادي في تصريحه لـ «الشرق الاوسط» «من الذي فتحها اذن !!»، ومضيفا «ان الواجب كان يقضي باجراء تحقيق، خاصة ان المرحوم السادات اكد انه على علم بسرقة «النوتة السوداء» التي تتضمن نتائج الانتخابات المزورة للجنة التنفيذية العليا بالاتحاد الاشتراكي».

كما أبدى البغدادي عدم ثقته بما قامت به النيابة لجهة حفظ هذا الموضوع على اساس عدم وجود بصمات على الخزانة.. متسائلا: «لماذا لم يراجعوا محتوياتها ويطابقوها على ما يعرفونه مما هو موجود بداخلها للتأكد عما اذا كانت كل الاوراق والمستندات موجودة ام لا، بدلا من القاء الكلام على عواهنه ؟».

ولدى سؤاله عما اذا كان قرار تعيينه نائبا للرئيس قد كتب فعلا، قال انه لا يعرف وان عبد السلام الزيات هو الذي قال له: ان القرار داخل الخزانة.. مضيفا ان كل ما يعرفه هو ما دار بينه وبين عبد الناصر الذي اكد له انهما سيلتقيان بعد مغادرة الرؤساء العرب القاهرة لاصدار القرار واعلانه.. لكنه توفي بعيد وداعه امير الكويت.

واكد البغدادي ان الجميع يعلمون بهذا الموضوع، وان عبد الناصر كان ينتظر سفر القادة العرب ولكن القدر لم يمهله.

وردا على سؤال حول ملابسات وفاة عبد

(التتمة على ص ٢)

إتهام منشقين فلسطينيين بالتورط:

المهدي يبرئ الأصدقاء والأشقاء من مذبحة العيد في الخرطوم

الخرطوم - مكتب «الشرق الأوسط»:

أكد السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء السوداني في بيان له أمس حول حادث فندق «الاكروبول» و«النادي السوداني»، والذي راح ضحيته عدد من السودانيين والأجانب، أن الجناة سيقدمون فورا للمحاكمة بعد أن استطاعت وزارة الداخلية الوصول إلى الحقائق المهمة التي تكشف عن الجناة ودوافعهم وبعد اكتمال التحقيقات اللازمة مع الجناة. وقال رئيس الوزراء إن السودان لن يسمح لأحد أن يستغل مناخ التسامح والحرية لايذاء اهله او ترويع ضيوفه. ونفى ان تكون لاي دولة صديقة او شقيقة صلة بالحادث، كما استبعد رئيس الوزراء أن تكون لأي جماعة وطنية فلسطينية صلة بالجريمة النكراء.

وجاء في بيان المهدي أن مجلس الوزراء تتبع من خلال وزارة الداخلية التحريات والاجراءات التي تمت في حادث يوم الأحد ١٥ مايو (ايار) المعروف بحادث الاكروبول والنادي السوداني، وقد استطاعت وزارة الداخلية في فترة وجيزة الوصول إلى الحقائق المهمة وإلى الكشف عن الجناة ودوافعهم. واكتملت التحقيقات واعترف الجناة بعد أن تم القبض عليهم بجهد رسمي وشعبي مقدر دل على يقظة وعلى همة الشعب السوداني، وقد طارد بعض المواطنين الجناة حتى قبضوا عليهم متلبسين بدلائل الجريمة التي ارتكبها هؤلاء يوم الأحد الماضي.

وقد ذكرت مصادر أمنية رفيعة لـ «الشرق الأوسط» أمس أن المتهمين الثلاثة الذين تم القبض عليهم ادعوا أنهم ينتمون لإحدى المنظمات الفلسطينية المنشقة.

مسلحون من حركة «امل» يحملون جثمان احد رفاقهم قبل دفنه بقليل. وكان قد قتل قبل ايام في معارك الضاحية الجنوبية

تفاصيل جديدة عن خطف الطائرة «الجابرية»:

«الحاج علي» كان يوجه الخاطفين من بيروت

لندن - «الشرق الاوسط»:

كشفت مصادر دبلوماسية غربية ان خاطفي طائرة «البوينج» الكويتية غادروا الجزائر قبل اسبوعين على دفعات الى اماكن مختلفة بعدما تم ضمان وصولهم عبر اجراءات مدروسة لكي لا تتمكن اي جهة من اعتقالهم اثناء انتقالهم.

وقالت ان الخاطفين لم يغادروا في طائرة واحدة خوفا من ان تعترضهم طائرة امريكية الامر الذي كان سيسبب بالتاكيد حرجا بالغا للسلطات الجزائرية خاصة ان القانون الدولي لا يقر استضافة خاطفي طائرة ثم تركهم يغادرون الى الجهة التي يختارونها.

واضافت المصادر أن السلطات الجزائرية حرصت على مغادرة الخاطفين اراضيها في اسرع وقت ممكن خصوصا بعد الانتقادات الغربية التي تعرضت لها ولانه لا يعقل ان تستضيف الجزائر في ٧ حزيران (يونيو) المقبل قمة عربية في الوقت الذي يقيم فيه على اراضيها خاطفون استهدفوا بلدا عربيا.

وقالت المصادر ان اجراءات المغادرة احيطت بكتمان شديد ولم يعرفها الا كبار المسؤولين الجزائريين وان مسؤولا امنيا جزائريا تولى تنسيق هذه العملية بالتشاور مع مسؤول ايراني «ذلك ان المسألة تحتاج الى جوازات سفر واحيانا الى اوراق دبلوماسية وفي بعض المراحل الى سيارات تحمل لوحات دبلوماسية».

وذكرت المصادر ان ستة من الخاطفين التسعة عادوا الى بيروت عبر قنوات مختلفة في حين ان الثلاثة الباقين لايزالون في ايران لاسباب تتعلق بأمنهم في بيروت وربما لتفادي وقوعهم في يد اطراف قد تكون مهتمة بمعرفة تفاصيل موضوع الطائرة وتفاصيل أخرى تتعلق بالرهائن الغربيين. وقالت المصادر ان احد الخاطفين لن يتوجه أبدأ الى بيروت ورجحت ان تكون اصوله غير عربية.

ورأت المصادر ان اي انتشار سوري في الضاحية الجنوبية من بيروت سيطرح مشكلة بالنسبة الى الخاطفين وكذلك بالنسبة الى محتجزي الرهائن. وقالت ان احدى النقاط التي تتولى ايران التفاوض في شأنها مع سورية هي مصير الاشخاص والاسرار المتعلقة بالعمليات التي استهدفت دولا والحصول على ضمانات تضمن خروج بعض الاشخاص وضمانات بعدم فتح هذه الملفات لاحقا.

واشارت المصادر الى ان المفاوضات الفعلية في قضية الطائرة الكويتية لم تجر في لارنكا بل تمت مع قيادة الخاطفين في بيروت وتدخل خلالها رجل دين بارز هناك بعدما تلقى اتصالا من شخصية عربية كانت مهتمة بانهاء المسألة.

وذكرت ان شخصا اسمه الحركي الحاج علي كان يرسل التعليمات الى الخاطفين من بيروت وكان على اتصال في هذا الموضوع مع جهات في ايران وان هذه الاتصالات هي التي كانت تجعل الخاطفين في لارنكا يغيرون موقفهم من هذه المسألة او تلك ويقتلون رهينة ثم يقترحون معاودة المفاوضات.

ومن ناحية اخرى ترددت انباء في بيروت ان اثنين من خاطفي الجابرية قتلا في بيروت في المعارك الاخيرة بين «امل» و«حزب الله».

دفعة جديدة من التبرعات السعودية للمجاهدين الفلسطينيين

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:

لازالت تتواصل التبرعات في السعودية لدعم الانتفاضة الشعبية في فلسطين المحتلة استجابة لدعوة الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض ورئيس اللجنة الشعبية لمساعدة مجاهدي فلسطين حيث لازالت هذه الدعوة تلقى صدى وتجاوبا كبيرا في اوساط المجتمع السعدي وبين المقيمين والمؤسسات العامة والخاصة والشركات والبنوك لدعم اهلنا في الارض المحتلة في انتفاضتهم البطولية ضد قوات الاحتلال الصهيوني واجراءاته القمعية والتعسفية التي يتعرض لها اذ تلقت اللجنة دفعة جديدة من التبرعات بلغت ستة ملايين وثمانمائة وستة وستين الفا وخمسمائة وخمسة وخمسين ريالا.

وبهذه المناسبة يصل اجمالي ما تلقته اللجنة حتى الآن الى مبلغ ٣٤,٢٣٤,٧٣٠ ريالا.

إحباط صفقة رهائن في بيروت:





لندن - بيروت - «الشرق الاوسط»:

لم تعلن القيادة السورية حتى يوم امس موعد دخول قواتها الى الضاحية الجنوبية لبيروت تنفيذا لقرارها الذي كانت قد اعلنته بعد ايام معدودة من اندلاع حرب السيطرة على الضاحية بين مسلحي حركة «امل» من جانب ومسلحي «حزب الله» الموالي لايران من جانب آخر، وانتقلت المفاوضات الخاصة بهذا الأمر من بيروت الى دمشق في الوقت الذي استؤنفت فيه المعارك المسلحة في منطقتي الشياح والغبيري بشكل خاص.

وقد ذكرت مصادر صحفية اجنبية على لسان عاطف عون - وهو احد قياديي حركة «امل» - ان الحركة تصدت لصفقة مزمعة بين «حزب الله» و«القوات اللبنانية» المسيحية لمبادلة رهينة اجنبي يحتفظ به «حزب الله» باسلحة وذخائر لاحدى قواعده المحاصرة قرب خطوط التماس في الشياح.

وذكرت الانباء من دمشق امس ان الرئيس السوري حافظ الاسد تلقى رسالة خطية من الرئيس الايراني علي خامنئي نقلها حسين شيخ الاسلام مساعد وزير خارجية ايران، تتعلق بالوضع في الضاحية وان العميد غازي كنعان رئيس جهاز الامن والاستطلاع في القوات السورية العاملة في لبنان وصل الى دمشق لعرض آخر تطورات الوضع ومحاولة تحديد ساعة الصفر لدخول الضاحية وهو الموعد الذي توقع السيد عاصم قانصوه الامين القطري لمنظمة حزب «البعث العربي الاشتراكي» في لبنان ان يكون قريبا جدا «بل اقرب مما يتصوره البعض» حسبما قال للصحافيين

(التتمة على ص٢)

(راجع رأي «الشرق الاوسط»)

غداً في الشرق الأوسط

حديث خاص مع ريتشارد مورفي مساعد وزير الخارجية الأمريكي لشؤون الشرق الأوسط



إسرائيل تراقب تطورات الموقف في بيروت :

إتفاق لوقف الاشتباكات في المخيمات الفلسطينية
"حزب الله" يواصل هجماته على مواقع "أمل"

بيروت ـ وكالات الانباء : استعر القتال امس بين مسلحي حركة «امل» من جانب و«حزب الله» من جانب أخر في بعض احياء الضاحية الجنوبية لبيروت. وذلك فيما تم التوصل الى اتفاق لوقف القتال بين حركة «فتح» والمنشقين في مخيمي برج البراجنة وشاتيلا الفلسطينيين.

وفي وقت تبادل فيه القصف مقاتلون من «حزب الله» المؤيد لايران وحركة «امل» المدعومة من سورية على مواقع بعضهما بعضا في الضواحي الجنوبية، كان الفلسطينيون يتقاتلون على بعد عدة ابنية في مخيمي برج البراجنة وشاتيلا للاجئين.

واهتزت العاصمة اللبنانية على اصوات قذائف المدفعية والهاون «المورتر» والقنابل المضادة للدروع ونيران الاسلحة الرشاشة. وقال شهود عيان انه كان من الصعب تحديد الجبهة المشتعلة والجبهة الباردة.

وذكرت الشرطة ان ١٥ شخصا بينهم عشرة من مقاتلي «حزب الله» اصيبوا بجروح في معارك في الشياح والغبيري وهما أخر معقلين لحركة «امل» بعد ان ادت الاشتباكات الى سيطرة «حزب الله» على ٨٠ بالمئة من الضواحي.

وقالت مصادر فلسطينية ان حصيلة الاشتباكات التي وقعت منذ مساء امس الاول بين اطراف فلسطينية متنازعة، ارتفعت الى عشرة قتلى و٥٩ جريحا بعد وفاة اثنين من الفلسطينيين الذين جرحوا في مخيم شاتيلا.

وتنشب معارك متقطعة منذ ٣٠ ابريل (نيسان) بين مقاتلين من حركة «فتح» والمنشقين عنها الموالين لسورية في مخيمي شاتيلا وبرج البراجنة بالقرب من بيروت. وقد ادت هذه المعارك حتى الآن الى سقوط ٣٢ قتيلا و ٢٣٨ جريحا معظمهم من المدنيين.

وأشارت الشرطة اللبنانية الى ان وقف اطلاق النار الذي تم التوصل اليه مساء امس الاول في اطار اتفاق عام احترم نسبيا ولكنها تحدثت عن اطلاق نار متقطع عند اطراف مخيمي شاتيلا وبرج البراجنة الواقعين داخل الضاحية الجنوبية لبيروت.

والاتفاق ذو النقاط الثماني الذي وزع نصه على الصحافيين ينص في شكل خاص على تشكيل قوة فصل من المنظمات الفلسطينية السبع تعيد لاحقا الى المنشقين الموالين لسورية بزعامة «ابو موسى» المواقع التي استولت عليها حركة «فتح» بزعامة ياسر عرفات في مخيمي شاتيلا وبرج البراجنة.

وينص الاتفاق على ان تعرض بنوده على الجانبين المتنازعين، وحين يوافقان عليها يقدم الاتفاق الى القوى الوطنية اللبنانية والاخوة السوريين ليكونوا شهودا عليه.

واضافة الى المحافظة على وقف اطلاق النار المعلن ينص الاتفاق على تبادل المحتجزين لدى الطرفين بعد اعادة مراكز المنشقين في المخيمين الى قوة الفصل.

واعلنت حركة «فتح» انها استولت على أخر موقع للمنشقين في برج البراجنة بعدان كانوا قد فقدوا سبعة مواقع اخرى في هذا المخيم في ١٤ مايو (ايار) كذلك طرد رجال «ابو موسى» الى خارج مخيم شاتيلا مطلع الشهر الحالي.

ويقضي الاتفاق ايضا بسحب التعزيزات التي استقدمها المنشقون الى محيط المخيمات وبازالة متزامنة للمواقع التي استحدثها الطرفان والتي ستسلم الى الفصائل السبعة.

وتعمل هذه الفصائل «على تهيئة الظروف الملائمة» لاستعادة المنشقين مواقعهم في شاتيلا وبرج البراجنة وادانة الطرف الذي ينتهك بنود الاتفاق.

والاتفاق ابرم بين مسؤولي الجبهة الديمقراطية (نايف حواتمة) والجبهة الشعبية (جورج حبش) والجبهة الشعبية القيادة العامة (احمد جبريل) والصاعقة (عصام القاضي) وجبهة التحرير الفلسطينية (طلعت يعقوب) وجبهة النضال الشعبي (سمير غوشة) و «فتح ـ المجلس الثوري» (ابو نضال).

ومن ناحية اخرى قال منسق النشاطات الاسرائيلية في لبنان اوري لوبراني للاذاعة الاسرائيلية ان اسرائيل «لامبالية» ازاء الدور الذي يمكن ان تلعبه القوات السورية في اطار المعارك التي تتواجه فيها منذ اسبوعين حركة «امل» و «حزب الله».

وذكر لوبراني ان القوات السورية تستطيع القيام بما تراه مناسبا لها في بيروت. اننا غير مبالين ازاء دورهم في هذه المدينة طالما انها لا تهدد مباشرة امن الحدود الشمالية. لكننا نتابع بانتباه درجة تورطها في لبنان وافتراض ان الوجود السوري في القطاع الجنوبي من بيروت لن يكون له تأثير على جنوب لبنان.

واشار لوبراني من جهة اخرى الى ان العديد من سكان بيروت لجأوا في الاسابيع الماضية الى جنوب لبنان «بما في ذلك الحزام الامني» الذي اقامته اسرائيل داخل الاراضي اللبنانية. واعرب عن اعتقاده بأن «المعارك بين ميليشيات «امل» و«حزب الله» ساهمت في خفض عدد الهجمات التي تشن على القوات الاسرائيلية وعلى ما يسمى «جيش لبنان الجنوبي» في جنوب لبنان.

وكان لوبراني قد زار بلدة جزين التي يسيطر عليها ما يسمى «جيش لبنان الجنوبي» والواقعة شمال «الحزام الامني» وذلك قبل اقل من عشرة ايام من الدخول الاسرائيلي في الثاني من مايو (ايار) الحالي الى بلدة ميدون.

ووعد لوبراني في المناسبة قائد ما يسمى بـ «جيش لبنان الجنوبي» انطوان لحد بأن اسرائيل لن تتردد في ان تدعم حلفاءها بقوة اذا كانوا في حاجة الى ذلك خارج «الحزام الامني».

واعلن بيان وزعته في بيروت لجنة «اهالي بلدة شبعا» في جنوب لبنان ان القوات الاسرائيلية اوقفت يوم امس الاول إمام البلدة الواقعة في القطاع الشرقي لمنطقة «الحزام الامني».

وأوضح البيان ان الشيخ حسن دلا اوقف في بيته بعدان حث اهالي شبعا في خطبة صلاة الجمعة على رفض «الادارة المدنية» الاسرائيلية واقتيد الى «معتقل الخيام» الذي يعتبر السجن الاسرائيلي الرئيسي في المنطقة.

يذكر ان اهالي بلدة شبعا وعددهم نحو ٢٠ الف نسمة يرفضون منذ سنوات عدة ورغم الضغوط الاسرائيلية الخدمة في صفوف «جيش لبنان الجنوبي» وتشكيل فرقة «حرس مدني» او ميليشيا البلدات التي يحاول الاسرائيليون تكوينها في المنطقة.

مقاتل من حركة «امل» وراء احد المتاريس في الضاحية

تونس : بن علي يستقبل أرملة صالح بن يوسف

تونس ـ أ. ف. ب : عادت صوفية بن يوسف أرملة صالح بن يوسف الخصم القديم للرئيس التونسي السابق الحبيب بورقيبة نهائيا الى بلادها بعد ٣٠ عاما في المنفى في القاهرة كما علم من مصدر مقرب من عائلتها.

واستقبل الرئيس التونسي زين العابدين بن علي السيدة بن يوسف امس وكان قد سمح لها بالعودة الى بلادها بعد ايام قليلة من توليه الحكم في السابع من نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وحضرت صوفية بن يوسف في ديسمبر (كانون الاول) الماضي للمرة الاولى الى تونس حيث امضت اسبوعين قبل ان تعود الى القاهرة مقر اقامتها منذ اغتيال زوجها صالح بن يوسف في فرانكفورت (المانيا الغربية) في العام ١٩٦١. ودفن بن يوسف في «مقبرة الشهداء» في العاصمة المصرية.

واكدت السلطات التونسية لأرملة بن يوسف ان كل مطالبها ستكون موضع بحث. وتطالب صوفية بن يوسف في شكل خاص برد الاعتبار السياسي الى زوجها وبنقل جثمانه الى تونس مع كل التكريم الذي يستحقه.

«تشرين» السورية تتحدث عن انتهاكات للقانون

دمشق ـ أ. ف. ب : تحدثت صحيفة «تشرين» الحكومية السورية امس عن انتهاكات للقانون في سورية ودعت الى تطوير الجهاز القضائي في البلاد لكي يسود القانون.

ودعت الصحيفة التي لم تسم الجهة المقصودة بالانتهاكات الى تصحيح التناقض في بعض التشريعات بحيث ينتفي القلق الذاتي والجماعي في البلاد.

وأشارت الصحيفة الى تجاوزات استثنائية غير مبررة احيانا تجعل المواطن يحس بوجود تناقض بين الاستقرار الذي بناه الرئيس حافظ الاسد وبين الانتهاكات التي يتعرض لها القانون.

وختمت ان سورية يوجعها تجاوز القانون ويوجعها اكثر ان يدعي احد الحلول مكان القانون او الوصاية عليه.

العراق ينفي مزاعم ايرانية عن قصف بلدة كردية

بغداد ـ وكالات الأنباء: نفى العراق أمس اتهاما ايرانيا بان طائراته الحربية قصفت بلدة كردية في شمال غرب إيران. وقال متحدث عسكري إن الطائرات العراقية أغارت على تجمعات للقوات الايرانية على جبهة الحرب ولم تهاجم أي منطقة سكنية.

قرار تعييني سُرق من خزانة عبد الناصر

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

الناصر ومعلوماته عنها. قال البغدادي : ان الدكتور رفاعي كامل كبير الاطباء الذي تولى الكشف على عبد الناصر وكتب شهادة وفاته اكد ان الازمة الصحية التي تعرض لها كانت أزمة سكر، لكن المحيطين به لم يعالجوها بالعقاقير المخصصة لهذا النوع من الازمات وانما اعطوه مورفين اكثر من مرة.. وان هذا هو ما يعرفه عن حادث وفاة عبد الناصر.

وتعليقا على ما نشرته «الشرق الاوسط» في عددها الصادر ـ امس ـ السبت ـ على لسان الزميل خلدون الشمعة رئيس تحرير مجلة «الدستور» من ان المقابلة مع الفريق محمد صادق صحيحة ومسجلة صوتيا اكد الفريق صادق لـ «الشرق الاوسط» من جديد.. انه لم يسمع عن الزميل خلدون الشمعة ولا حتى عن اسمه وانه لم يحدث ان أدلى بأي تصريحات لهذه المجلة.

وتحدى الفريق صادق ان يحضر التسجيل الخاص بهذه المقابلة اذا كان الكلام صحيحا لكي ارى كيف ومتى وأين كانت هذه المقابلة. وأوضح انه مريض منذ فترة طويلة ولا يقابل احدا..

وعما اذا كانت هذه المقابلة قد اجريت تليفونيا قال :

«مثل هذه المواضيع لا يخاض فيها تليفونيا والاكاذيب التي يتضمنها هذا الكلام تؤكد انه لا يصدر عني..»، مشيرا الى احتمال ان يكون شخص ما قد دس هذا الكلام على رئيس تحرير «الدستور».

من ناحية اخرى، اكد السيد احمد حمروش الكاتب المعروف وأحد اعضاء تنظيم الضباط الاحرار ومؤرخي ثورة ٢٣ يوليو.. لـ «الشرق الاوسط» انه من خلال اتصالات يومية مع عبد اللطيف البغدادي ـ الذي يعد صديقا شخصيا له ـ علم ان جمال عبد الناصر عرض على البغدادي منصب نائب رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء.

وأضاف حمروش : «.. ان الرئيس عبد الناصر مهد لذلك التعديل بعرض الظروف السياسية والاحوال المحيطة بمصر على البغدادي كما مهد له بزيارة الاتحاد السوفياتي حتى يكون وثيق الصلة بما يحدث داخل مصر وخارجها..».

«... اما عن عملية اصدار القرار وحجبه في الخزانة الخاصة بعبد الناصر ـ يكمل احمد حمروش ـ فهذا امر يحتاج لمراجعة، لانه اذا كان القرار قد صدر فعلا، فلا بد وان يعرفه احد، كما ان المصدر الذي قال ان القرار كان بالفعل في الخزانة غير معلوم...».

«... وفي ما يتعلق بوفاة عبد الناصر وانه مات مقتولا، فهذا ـ على حد قول احمد حمروش ـ غير معقول.. لان غير المسؤولين وقادة الثورة.. سامي شرف وحسين الشافعي.. وانور السادات.. جميعا وصلوا بعد الوفاة بالفعل، اما الناحية الطبية، فيسأل عنها الاطباء وإن كان الدكتور رفاعي كامل، والدكتور علي عيسى، وهما طبيبان مشهود لهما بالكفاءة، قالا : «إن قطعة من السكر كانت تكفي لانقاذ حياة عبد الناصر».

إجراءات أكثر أمناً في موسم الحج

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

وصوره المتعددة هو أحد الجوانب التي يشملها التعاون الأمني بين البلدين، كما أنه أحد موضوعات المباحثات التي ستتواصل خلال هذه الزيارة.

واعرب عن سعادته بزيارة الأمير نايف بن عبد العزيز لمصر، ووصفها بأنها زيارة لأخ شقيق في بلده وبين أهله، والأمير نايف بن عبد العزيز انتقل من بيته إلى بيته، ونحن نعتبر أنفسنا بلداً واحداً والتعاون قائم بيننا وسيستمر ومثل هذه الزيارات تنشط وتزيد وتضيف تأكيد آفاق التعاون في المجالات الأمنية المختلفة والتي ظلت قائمة ومستمرة بفضل الله وهي تتوطد يوماً بعد يوم في مكافحة أي اعتداء وفي حفظ أمن البلدين.

واختتم تصريحه لـ «الشرق الأوسط» بالقول بان هذه الزيارات تجيء ترسيخا لذلك التعاون ودفعا له إلى الأمام بصورة اكبر وأوثق.

ورداً على سؤال حول الاجراءات التي تتخذها السعودية لسلامة الحجاج أشاد اللواء زكي بدر بالاجراءات الأمنية التي تتخذها المملكة في حفظ الأمن والامان للحج والأماكن المقدسة.. وأكد تأييد مصر لها.

وعقدت مساء أمس جلسة المباحثات الرسمية بين الوزيرين بمقر وزارة الداخلية المصرية وحضرها من الجانب السعودي الفريق أول عبد الله بن عبد الرحمن آل الشيخ مدير الأمن العام، والدكتور عبد الرحمن ابراهيم الجماز المستشار الخاص لوزير الداخلية، والفريق أول صالح طه خصيفان مدير عام المباحث العامة، واللواء محمد علي السحيلي المستشار في مكتب وزير الداخلية ومحمد الشاوي مدير عام مكتب وزير الداخلية وعبد الله محمد البتال مدير الشؤون الفنية في وزارة الداخلية وابراهيم علي التركي مدير عام مكتب الوزير للدراسات والبحوث.

وحضرها من الجانب المصري مساعدو وزير الداخلية لمختلف التخصصات. وتناولت المباحثات تدعيم التعاون في مجال الأمن والشرطة ومكافحة الارهاب. وبعد ذلك حضر الأمير نايف حفل العشاء الكبير الذي أقامه على شرفه وزير الداخلية المصري في نادي ضباط الشرطة في الجزيرة، حيث تبادل الوزيران كلمتين مهمتين تناولتا آفاق التعاون المشترك بين البلدين.

وأعلن السيد أسعد أبو النصر، سفير السعودية لدى مصر، في تصريح لـ «الشرق الأوسط» ان زيارة الأمير نايف بن عبد العزيز لجمهورية مصر العربية تأتي بناء على دعوة رسمية موجهة من السيد اللواء زكي بدر وزير الداخلية المصري بهدف التنسيق والتشاور وتعميق الروابط الأخوية الوثيقة التي تجمع بين البلدين الشقيقين، اللذين يعملان معا بجهود مكثفة لكل ما من شأنه تحقيق أهداف الأمة العربية والاسلامية وحماية مصيرها الواحد في مواجهة التحديات التي تواجهها المنطقة.

واضاف بأن حرارة الاستقبال الأخوي الذي قابلت به مصر الأمير نايف بن عبد العزيز انما تعبر عن اصالة الوشائج التاريخية بين البلدين وتعكس صدق المشاعر الأخوية للشعبين والقيادتين.

وقال: ونحن نعتقد أن هذه الزيارة مهمة وستكون لها نتائجها البناءة في التعاون والتنسيق الأمني المشترك بين السعودية ومصر بما يعود بالنفع على البلدين.

إحباط صفقة رهائن في بيروت

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

في بيروت امس.

ولاحظت مصادر سياسية، ان انتقال البحث في قضية الدخول السوري للضاحية من بيروت الى دمشق تزامن مع وجود مندوب الولايات المتحدة الامريكية في الامم المتحدة فيرنون والترز في العاصمة السورية ولقائه مع الرئيس الاسد وبحث قضية الرهائن كأهم جانب يهم واشنطن من جوانب الوضع المتفجر في ضاحية بيروت.

واستبعدت هذه المصادر ان تؤثر محادثات دمشق على قرار دخول الجيش السوري الى الضاحية خاصة وان المسؤولين السوريين كانوا قد قللوا من اهمية ما ذكر عن تهديد خاطفي الرهائن الاجانب بقتلهم اذا تم هذا الدخول ووصل الامر بالعميد كنعان الى القول علنا في بيروت : ان الجيش السوري يتمنى أن لا يجد امامه عند دخوله المنطقة اي مشكلة بما فيها مشكلة الرهائن.

ولاحظت المصادر السياسية ذاتها ان وولترز كان قد زار دمشق قبل ايام معدودة من دخول الجيش السوري الى المنطقة الغربية من بيروت في شهر فبراير (شباط) عام ١٩٨٧ لايقاف المعارك بين حركة «امل» والحزب التقدمي الاشتراكي

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150.00 second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq al-Awsat C/O Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

الشريف الهندي الأمين العام للحزب الاتحادي السوداني لـ «الشرق الأوسط»

الممارسة السياسية الراهنة في السودان تدفعني إلى الصمت

حزبنا ليس موجوداً في السلطة وانتظروا أخباراً جيدة

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من محمد احمد هشام :

«كان الحزب الاتحادي الديمقراطي قطب حركة الوسط في السودان قبل وبعد الاستقلال وكان في معظم الانتخابات النيابية التي جرت خلال فترات الحكم الديمقراطي هو صاحب الاغلبية البرلمانية والدور الرائد والمؤثر في مجريات وتطورات الامور وما لحق بالسودان من خير وشر سياسيين. وبعد الانتفاضة في ابريل (نيسان) ١٩٨٥م عاد هذا الحزب الى حال من الانقسامات في صفوفه والضعف في مواقفه مما جعل بعض خصومه السياسيين يتهمونه بالشريك الغائب في حكومتي الصادق المهدي الائتلافيتين واتهام شريكه له بانه سبب البلاء والكبوة التي عانت منها الحكومة الائتلافية الاولى والثانية. وقد التقت «الشرق الاوسط» بالسيد الشريف الهندي الامين العام للحزب في حوار حول الجدل الذي مازال مستمرا حول وضع الحزب وحول دوره في المرحلة الراهنة وفي الحكومة المقبلة فكان هذا الحوار :

● تبدو ممارسة الحزب الاتحادي الديمقراطي في كثير من المواقف متناقضة وتاريخه السياسي، بماذا تعلل ذلك ؟

ـ الحزب في الظروف القاسية المتعددة التي ضربت عليه في الفترة ما بين ٦٩/٨٥ جعلت منه ضميرا محاطا بالاخطار ومحدقا بالصعاب موزعا على شتات الشعب السوداني، افتقد خلالها التنظيم والاتصال الا من نداء المعارضة الذي كان يتسلل عبر الحدود والقيود مخاطبا جماهير الامة ككل وعندما كان يعيش كجزء من الجبهة الوطنية قائدا لها ومتمرسا معها في صيرورة حركية جديدة على اسلوبه وهي ممارسة العمل المسلح ضد النظام والتي كانت لحمتها من جماهير انصار الامام الهادي وعندما أخفقت الوثبة المسلحة القادمة عبر الصحراء الليبية، انجلى عن تفتيت الجبهة الوطنية وتفكيرها في مصالحة النظام حيث عاد بعض افرادها، وبعض جماعاتها في مصالحة النظام السابق في السودان. وبهذا تركت جماهيره داخل القطر وهي مرصودة بعين النظام وتقتاد في سجونه في وجباتها الثلاث لجماهير الحزب الاتحادي وحده.

وهذا مما جعل تنظيمها شاقا ووعرا ومحفوفا بالمخاطر ومع فقدانها للتنظيم والتجمع، ظلت قلوبها مثقلة بالامانة ووفية للثورة طوال السنوات ما بين ٧٦ ـ ٨٥ رافعة شعار ارادة التغيير كاشفة لعيوب النظام مبلغة العالمين العربي والافريقي ببراءة الشعب السوداني من تصرفات وافعال السلطة الحاكمة.

● وماذا عملتم بعد الانتفاضة ؟

ـ عندما تفجرت الانتفاضة في ابريل (نيسان) عام ١٩٨٥ كان كل الساسة ماعدا الاتحاديين قد واصلوا مرحلتهم مع اعضائهم سبع سنوات وثماني سنوات الا الحزب الاتحادي الديمقراطي الذي عاد من المنفى بعد ابريل وخرج من السجن بعد رجب ونجا من المتابعة والملاحقة بعد الانتفاضة... فلم يتمكن خلال عام الحكم الانتقالي من تجميع صفوفه ولا ممارسة الاسلوب الذي عرف عنه في الحوار مع معتنقي مبادئه ولم يتمكن من تنظيم صفوفه خلال هذا العام الوحيد ولا حتى من الطواف عليهم كما كان يقول رواده الأوائل ودخل على عجل في عملية الاقتراع التي تمخضت عن هذا الحجم الضامر الذي لا يليق به ولا يرقى الى مستواه.



الشريف الهندي.

● ولكن الحزب الآن في موقع السلطة فكيف تفسر حاله المرتبكة ؟

ـ القول ان الحزب موجود الآن في الحكم هو قول لا يطابق الصحة تماما وبعض اعضائه موجودون في الحكم واكثرهم خارج الحكم وقلة من تجمعاته ولجانه ممثلة في الحكومة واكثرها خارج النظام لذا لم تكن حصيلة انتخابية متكافئة مع قدره وحجمه وحصيلة نضاله خلال سنين الحكم المباد... فضلا عن ان الركام المايوي كان يسد الطريق بما احدثه من اضرار في النفس السودانية وما خلقه من ملابسات في ظروف التناول السياسي خصوصا في الطبقات الوسطى من الشعب السوداني وهي معقل الحزب فجعلت التنظيم الجديد يعاني من صعوبات مركبة في تجهيز قواعده ورفع شعاراته التي اتسمت بالتحقيق دوما في صدق رؤياه مع نفسه وصدق تمثيله لجماهيره... خلقت كل هذه العوامل من نفسها صعوبات جمة في ابراز الحزب قيادة وقاعدة بالصورة التي عرف بها في التاريخ السياسي والاقتصادي والاجتماعي في عمر السودان المستقل. لذا يرى هذا التضارب في الآراء ويرى هذا الضعف في المواقف ويرى هذا التمزق في الاتجاه، مما حدا بقيادات الحزب ان تغوص في اعماق الامة لكي تستطيع ان تتلقى منها الحكمة والشجاعة والمقدرة على الرسوخ والوقوف امام التحديات التي تسمى بآثار مايو والتي تحول بين الشعب السوداني قاطبة وبين الوصول الى اهدافه ومراميه.

اسباب الصمت

● بما انك امين علم لحزب كبير عارض النظام المليوي.... وكان الشارع السوداني بعد الانتفاضة يتوقع من حزبكم الكثير، لكنك شخصيا متهم بالتقصير باتخاذك مواقف عدة في احداث كثيرة كان يمكن ان تؤدي الى تغيير اساسي في داخل اجهزة الحزب وبالتالي في الخارطة السياسية السودانية متبعا اسلوب الصمت مرة وبالغياب المتعمد والطويل احيانا فما هو تعليلك ؟

ـ الصمت والهرب وسيلتان من وسائل التعامل الاخلاقي، فانه لا سياسة بلا اخلاق ولا مجتمع بلا خلق وعندما يحدث امر من الامور الوطنية ويكون علاجه متسما بروح (الآثار المايوية) ولونها البغيض، يخجل المواطن من ارتفاع الصوت الذي ظل ينادي ١٦ عاما بلا استجابة شمولية.. يخجل من ان يجابه بالحقائق التي تثير معارك في غير ميدانها وسابقة لموعدها وبدون اعداد للعدة والعتاد... لذلك كان يصرف الانسان عن التعامل السياسي ويخجل من التصريح لأنه يعني التجريح الذي يحتاج الى قدر من الوقاحة والتي هي ليست من الخصال التي يتعامل بها الشعب السوداني. وكان بعض زملائي واصدقائي يضيقون بهذا التصرف ولكني ظللت احتمل ملاحظاتهم القارصة بصبر وجلد، لأن النوعية الحقيقية التي تلزم الشعب والحزب في هذه الأونة لا بد ان تسود ولا بد ان تضع مقاييسها وقوانينها لتحكم كل المضادات غير الطبيعية التي تلحق بالشعب زورا وبالحزب بهتانا هذا واحد... اما الثاني، ايماني المطلق بأن الثورة التي كان ينتظرها الشعب طوال نضاله وصبره وصمته في الاعوام الماضي، لا بد لها ان تجيء حاملة معها نتائج التطهير والعدالة والطمانينة والاستقرار وان كل الممارسات التي تسبق هذا الاندفاع ما هي الا تحرك أخير للباطل بالوانه وتسمياته المختلفة وهو يلفظ انفاسه الاخيرة، فقد وضح الآن ان الاصوات التي ترتفع منوهة عن وقوعها تحت ثقل الآثار المايوية تجتمع في الافق مؤذنة ببعث جديد هو ذات الثورة التي عمل من اجلها الحزب والتي انتظرها طويلا... لذا كانت عنايتي بكل الممارسات التي جرت بالساحة عقب الانتفاضة عناية هامشية لانني انتظر الحديث الاكبر والذي بدونه لا يمكن ان يعود السودان بوجهه المشرق الذي عرفه العالم الشرقي والغربي في الخمسينات والستينات من هذا القرن ولا يمكن ان تعود به طبيعة الوطن الذي خلقه الرواد بتضحيات جسيمة حتى تستطيع وضع القواعد الاساسية التي نهض عليها المجتمع السوداني عمالا وزراعا وموظفين وجنودا ومثقفين وطلابا ورعاة قبل ان تطيح الفئة المايوية المبادة بهذه التقاسيم.

● وحدة الحركة الاتحادية ظلت حلما ومطلبا اتحاديا اعلنته انت شخصيا ولكن لم يتبع ذلك اي اثر ولا مشاركة ولا دعوة لمشاركة الرموز التي عادت ولا حتى اجراءات دمج اجهزة الاحزاب فما هو السبب ؟

ـ لقد نمت وحدة الحركة الاتحادية بالعقل وهي لم تكن مشتتة ولا متفرقة كما كان يظن البعض وكل قطب من هؤلاء الاقطاب الذين خرجوا عن دائرة التنظيم الاخير خرجوا وهم مفعمون وممثلون باتحاداتهم الديمقراطية وكانوا هناك في تقاسيمهم المختلقة كما هم هنا في حزبهم ومعظمهم من الرواد الذين شاركوا في تأسيسه وضحوا من اجله... ناضلوا سجنوا، صودروا، عزلوا وشردوا من اجل الحزب الاتحادي الديمقراطي لا من اجل اي مسمى آخر ولذلك كانت عودتهم تلبية للنداء الذي في ضميرهم الذي لم ينس ولم يغفل. وكان النداء الذي اطلقه في الافق الاتحادي اول الخطوط في بداية التوعية والتعبئة والتنظيم في صفوف الحزب واستيعابهم في الادارة الحالية يمر بقدر خطوات التنظيم والتهيئة لعقد المؤتمر الاول للحزب بعد الانتفاضة وهو الجهاز الوحيد الذي يستطيع ان يضعهم في الاماكن اللائقة بهم.

حل الامانة العامة

● كلفت من قبل الهيئة البرلمانية باعادة تنظيم الحزب وقيام المؤتمر ثم سمعنا عن حل الامانة العامة وتصريح آخر بعدم حلها، ما هي الحقيقة ؟

ـ لقد اصبح الحزب ومبادئه وشعاراته بحكم الواقع الذي خلفته سنوات مايو معتنقا لمعظم جماهير الشعب السوداني يلقى اذنا صاغية حتى في الاماكن التي لم يكن له فيها وجود لذا صار جسما اكبر وصارت مساحته اوسع وصار تنظيمه بطيئا لأنه يتوقف في كل قرية ويخاطب كل مواطن وربما يشغله الحوار الذي هو مبدأ اساسي للحزب لأكثر مما كان ينتوي الوقوف في قرية ما... ولكي ننظم هذه المساحة الشاسعة من الافكار والحوار والاقتناع والطرح، لا بد من ان نأخذ زمنا يتلاءم وحجمها وهناك مؤتمرات عقدت على عجل وبسرعة لكنها لا تتلاءم وطبيعة الحزب الاتحادي الديمقراطي الذي لا بد له ولقيادته ان يلتقي بكل منتم اليه يسعى معنا في وضع الاسس الجديدة للعالم الجديد الذي تتعدد فيه مظاهر الانجاز من تطهير وتوعية وبناء وتنفيذ ولكن الآن فرغنا من المسح الاولي لهذا التنظيم في جزء من اقليم واحد بالصورة التي نرى انه لا بد ان يكون التنظيم عليها وسننتقل الى الاقاليم الاخرى تلبية لندائها في اللقاء والحوار ثم بعد ذلك يتم تكوين اللجان والمركزيات ثم توجيه الدعوة لعقد المؤتمر العام.

والامانة العامة لم تكن تمارس الواجبات التي انجبت من اجلها ولم تستطع ان تتغالب ظروفا كثيرة حالت بينها وبين الاداء المطلوب وصارت اسما على غير مسمى ولذا كان لا بد من حلها.... لكي لا ترتفع باسمها همهمات تزيد الطين بلة من بعض الذين لا يقدرون ولا يعلمون انهم لا يعلمون وكان لا بد من حلها لاقامة الامانة العامة بصورة تتلاءم وروح المؤتمر العام للحزب والشخصيات ذات الكفاءات العالية والارتباط الوثيق بوجدان الامة والحزب لكل من يستطيع انجاز مهام الثورة المرتقبة والمرجوة.

● من وقت لآخر نسمع عن تعيينات جديدة من المكتب السياسي، ما هي الاسس التي يتم بموجبها تعيين عضو المكتب السياسي ومن يملك القرار ؟

ـ المكتب السياسي الاصل في تكوينه المبدأ والذي تم على عجل اثر الانتفاضة كان ينساب من قناتين، قناة الذين كانوا اعضاء في المكتب السياسي قبل العهد العسكري وظلوا على مبادئهم طوال سنيه، وقناة الذين قادوا النضال من اجل الديمقراطية ضد ذلك الوضع وكان عددهم بالضبط ٥١ شخصا.

سياسة الحزب الخارجية

● لقد ذكرت امام الجمعية التأسيسية ان السودان يشهد حربا بين النجم الساطع والفيلق الاسلامي... هل يعني هذا ان البلاد تخضع القرار السياسي فيها لمؤثرات خارجية ؟

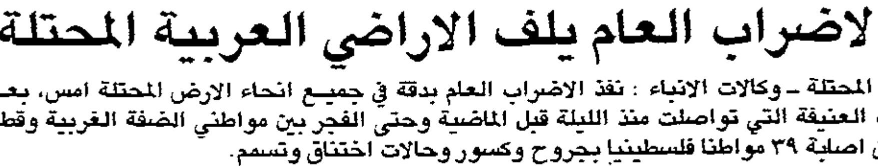
ـ ان السودان بطبعه لم يكن خاضعا لاي مؤثر خارجي وانه لم يعرف عبر تاريخه الطويل ان كان يوما طرفا لمحور او جهة، وهذا ما يدل الآن على ما حدث من تحول خلال فترة العهد البائد تلك التي تملي فيها التصرفات التي لا تخلو من ظلال النجم الساطع والفيلق الاسلامي وعدم الانتماء الى القضايا الاساسية التي تضم العالمين العربي والافريقي ومزاولتها بوضوح والدخول فيها بفاعلية وموضوعية تؤدي الى هذا التأرجح بين الحزبين وتضع عدم الاستقرار الخارجي.

● الملاحظ انعدام خط سياسي خارجي واضح للحزب طوال فترة السنتين السابقتين هل يعزى ذلك لتعدد مراكز اتخاذ القرار فيما يخص السياسة الخارجية في اجهزة الدولة ام ضعف المسؤولين عن وزارة الخارجية وما هو دور الخارجية في حل المشكل الاقتصادي السوداني ؟

ـ نحن لازلنا نضع في اعتبارنا اسس الارتباطات والعلاقات التي ربطت بين الحزب وكثير من الدول التي استضافته والتي تعاملت معه كمنظمة سياسية في العالم العربي والافريقي هي علاقات بلا شك راسخة وقوية... وأمانة الشؤون السياسية السابقة في الحزب كان المنوط بها ان تنمي هذه العلاقات وتبرزها وتتفاعل معها ولم تتمكن هذه الامانة من ان تنجز مهامها كما يتحتم عليها مما كان سيكون له ابلغ الاثر في اثراء وتنمية هذه العلائق في معالجة كثير من المشاكل التي يعاني منها السودان... وبما ان هذه العلاقات لازالت حية ولازالت واعدة، فان دورها المرتقب سيتحقق قريبا عندما يستكمل الحزب نشاطه... والقيام بجولة حول العالم العربي والافريقي هي ذات صلة وثيقة لهذه العلاقات وتجديدها ونفض الغبار عنها ووضعها في الموضع المرتجى.

● تشهد الارض المحتلة انتفاضة منذ شهور، ما هو دور السودان الذي يمكن ان يلعبه الآن لدعم هذه الانتفاضة، وكذلك دور الحزب والذي تأكدت مواقفه عبر السنوات السابقة بالقضية الفلسطينية ؟

ـ للحزب علاقات نضالية وثيقة، والسودان امة وحكومة يقف الى جانب القضية الفلسطينية والقيادة المتمثلة للزعيم ياسر عرفات. الشعب السوداني يدعمها قدر جهده المستطاع بما يليق بموقعها باعتبارها طليعة النضال في الامة العربية. والانتفاضة في الارض المحتلة هي الدليل الدامغ على ان الثورة الفلسطينية لن تموت ولم تمت وانها تنبيه للأمة بأسرها ان هذا الزحف هو ثورة حتى النصر.



القدس المحتلة ـ وكالات الانباء : نفذ الاضراب العام بدقة في جميع انحاء الارض المحتلة امس، بعدان كانت المصادمات العنيفة التي تواصلت منذ الليلة قبل الماضية وحتى الفجر بين مواطني الضفة الغربية وقطاع غزة قد أسفرت عن اصابة ٣٩ مواطنا فلسطينيا بجروح وكسور وحالات اختناق وتسمم.

ولاحظ المراقبون ان الاضراب الذي نفذ امس هو استجابة من المواطنين الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة للدعوة التي وجهتها القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة الشعبية في الاراضي المحتلة في ندائها السادس عشر.

وأفادت المصادر الفلسطينية عن وقوع عدة مواجهات بين المتظاهرين الفلسطينيين والقوات الاسرائيلية وعلى الاخص في بلدة الفوار القريبة من الخليل (جنوب الضفة الغربية) وبلدة قلقيلية (شمالا) ومخيم جباليا للاجئين في قطاع غزة. وعلم من مصادر المستشفيات ان الفلسطينيين بلال طواس (١١ عاما) وابراهيم طواس (٢٣ عاما) اصيبا بجراح طفيفة بالرصاص في قلقيلية اثناء اشتباكات مع القوات الاسرائيلية.

ومن جهة اخرى فرض نظام حظر التجول صباح امس على اثنين من احياء مدينة غزة وقامت القوات الاسرائيلية بسد احد المداخل الرئيسية لمخيم الشاطيء القريب من مدينة غزة.

وفي الخليل اعتصمت نساء فلسطينيات امام المركز المحلي للجنة الدولية للصليب الاحمر احتجاجا على ظروف اعتقال السجناء الفلسطينيين.

وذكر الطبيب الجراح في الخليل حمزة النتشه ان القوات الاسرائيلية تطوق بلدة اذنا القريبة منذ ٢٤ ساعة ولا احد يدخلها ولا احد يخرج منها. واوضح الطبيب ان امدادات الماء والكهرباء قطعت عن البلدة وان الجنود الاسرائيليين صادروا مؤقتا بطاقات ملكية السيارات من العديد من السائقين وجمعوا الجرارات والآليات الزراعية في اذنا مانعين بذلك وحتى اشعار آخر إعمال الحصاد.

وأفادت مصادر فلسطينية عن عدة عمليات قذف حجارة على سيارات اسرائيلية في الضفة الغربية وقالت ان مصادمات شملت بلدة عاروره وقرية بيت عنان وعبدين وبيت عور بمنطقة رام الله وجنين وحلحول وبلدتي كفر وعنبتا وقرية السواحرة الشرقية قرب القدس ومدينة رام الله ومنطقة نابلس، بالاضافة الى احياء مدينة غزة ومخيمي جباليا ورفح.

واعتقلت سلطات الاحتلال منذ يوم امس الأول وحتى فجر امس ٨١ فلسطينيا تم تحويل بعضهم الى معتقل انصار ـ ٣ بصحراء النقب والى سجن عتليت بفلسطين المحتلة عام ٤٨ من بينهم ٢٩ معتقلا من اذنا ويطا والخليل ومخيم العروب ورام الله وقراها وطولكرم ومخيم نور شمس ونابلس وقلقيلية وقراها.

وأفادت انباء الارض المحتلة ان زجاجة حارقة القيت صباح امس على سيارة عسكرية على طريق القدس ـ الخليل والقيت زجاجة اخرى على دورية اسرائيلية في باب الزاوية بمدينة الخليل.

وفي مخيم جباليا افاد سكانه باختفاء ٥٦ شابا من المخيم اثر اقتحام قوات صهيونية للمخيم في الوقت الذي فرضت فيه السلطات حظر التجول في مخيم رفح. وتعاني مخيمات النصيرات والبريج والشاطيء من نقص شديد في المياه.

وقامت قوات الاحتلال بقطع المياه والكهرباء عن قرية السواحرة الشرقية قرب القدس ومنعت سيارات الاسعاف من الدخول اليها لنقل الجرحى اثر المصادمات التي شهدتها القرية، كما واصلت هذه القوات حصارها الذي بدأته منذ خمسة ايام على قرية عاروره قرب رام الله ومنعت دخول اية مواد تموينية لها.

تخفيض عقوبات

من جانب آخر امر رئيس الكيان الاسرائيلي حاييم هرتزوج للمرة الثانية بخفض مدة عقوبة السجن على مستوطنين يهود ادينوا بقتل عرب وذلك في خطوة اثارت انتقادات في اسرائيل.

وكان هرتزوج قد امر امس الاول بتخفيف مدة العقوبة على المستوطنين اليهود بالضفة الغربية عوزي شارباف وشاؤول نير ومناحيم ليفني الى السجن ١٥ عاما. وكانت مدة العقوبة الاصلية بالسجن مدى الحياة لادانتهم بهجوم في عام ١٩٨٤ على «الكلية الاسلامية» في الخليل قد خففت في العام الماضي الى ٢٤ عاما. وقال المتحدث باسم هرتزوج انه بمناسبة الذكرى السنوية الاربعين لقيام «اسرائيل» خفض الرئيس العقوبة الى ١٥ عاما.

وخلال الهجوم الذي تم في عام ١٩٨٤ اقتحم هؤلاء الصهاينة الملثمون حرم الجامعة بوابل من نيران الاسلحة الآلية. وقتل المستوطنون اربعة فلسطينيين وجرحوا اكثر من ٣٠ آخرين.

وينتمي المستوطنون الثلاثة الى «الحركة السرية اليهودية»، وهي جماعة معادية للعرب كانت قد نفذت سلسلة من الهجمات الاخرى منها بتر اطراف اثنين من رؤساء البلديات الفلسطينيين في انفجار قنابل في عام ١٩٨٠ وزرع متفجرات في ١٦ حافلة عربية ومحاولة تدمير المسجد الاقصى عام ١٩٨٤.



اسرائيل لن تستطيع الاحتفاظ بالاراضي المحتلة

فكرة

مصطفى أمين

لا حديث للناس الا عن الغلاء وارتفاع الاسعار وارتفاع سعر البنزين وارتفاع سعر السجائر وشركات توظيف الاموال واجراء الانتخابات المحلية بالقوائم المطلقة. وهي قرارات نكدت الحياة على كثير من الناس، واستوقف الناس انها قرارات صدرت بالجملة ولم تظهر بالقطاعي تجاهلا للمثل البلدي الذي يقول «خبطتين في الراس توجع»، وفي السياسة شيء اسمه «فن التوقيت» وهو ان يختار السياسي الوقت المناسب لاصدار قراره، ومن الغريب ان تختار الحكومة العيد ليكون الوقت الذي تصدر فيه هذه القرارات النكدية او لعلها تصورت انها قرارات سارة فرأت ان تصدرها كعيدية للشعب المصري الغلبان، او انها اعتقدت ان هذه القرارات ستذوب في فرحة الشعب بالمنحة !

لا يمكن مثلا ان اصدق ان الحكومة اكتشفت الآن فقط خطورة شركات توظيف الاموال لانني اعلم انها فكرت في اصدار قانون لتنظيم شركات توظيف الاموال من وقت طويل ولكنها كانت تقبل ثم تدبر. تتقدم ثم تتأخر. تؤكد ثم تكذب وكاننا كنا نقلد مسز ريجان زوجة رئيس جمهورية امريكا عندما كانت تلجأ الى عرافة تقرا البخت تستشيرها كلما اراد الرئيس ريجان اصدار القرار ويظهر اننا كنا لا نستشير شمهورش واحد وانما كنا نستانس برأي صاحب طوالع الملوك وشندي الفلكي ونبين زين وندق الودع وغيرهم من علماء الفلك.

وزاد الطين بلة ان هذه القرارات صدرت في جو نكد كنا نعيش فيه كالتهديد المرعب بنقص مياه النيل والانباء المزعجة عن ازمة الكهرباء التي تؤذن باظلام عدد كبير من القرى وبحرب الجراد التي تحيط بنا من كل مكان. كل هذا كان يستدعي ان نصدر بعض القرارات السارة لنخرج بها القرارات المرة كما نضع السكر في شربة زيت الخروع ويظهر ان هناك ازمة في السكر فكان لا بد ان نشرب شربة زيت الخروع بطعمها اللذيذ !

كان من الممكن ان نسعد الشعب المصري بان نلغي بعض القوانين سيئة السمعة او ان نستجيب للراي العام بالغاء قانون القوائم المطلقة في الانتخابات ونعيد قانون الانتخابات الفردية وكان من الممكن ان نصدر قرارات ترضي الراي العام بوقف البذخ والاسراف او نطمئن اصحاب الدخل المحدود الذين وضعوا تحويشة العمر في شركات توظيف الاموال وكان من الممكن ان نقسم القرارات السيئة على عدة فترات وكان من الممكن ان نشرك الناس ونستشيرهم وناخذ رايهم قبل ان نصدر القرارات، ولست اعرف ماذا كان يضيرنا لو جمعنا اصحاب شركات توظيف الاموال واستشرناهم لنعد لهم القانون الذي ينظم لهم امورهم ونطلب منهم ان يتعاونوا معنا على المحافظة على اموال صغار المودعين ولست اقصد بهذا استشارة منجمة مستر ريجان.

بن علي والقذافي يلتقيان اليوم لبحث الاستغلال المشترك للجرف القاري

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يلتقي اليوم في جزيرة جربة التونسية الرئيس التونسي زين العابدين بن علي والعقيد الليبي معمر القذافي لبحث العلاقات الثنائية بين البلدين من مختلف جوانبها وسبل تعزيزها وتطويرها.

والملفت للنظر في هذا اللقاء انه سيجري في جزيرة جربة، حيث كان الرئيس السابق الحبيب بورقيبة والعقيد القذافي وقعا يوم ١٢ يناير (كانون الثاني) ١٩٧٤ على اتفاقية وحدة اندماجية بين البلدين جعلت اسمهما يتغير ليصبح «الجمهورية العربية الاسلامية». إلا أن هذه الوحدة لم تعمر إلا لساعات فقط، والاكيد أنها اصبحت من الماضي المندثر، وانها لم تعد مثارة في اي مناسبة بل ان العقيد القذافي نفسه قد اعاد النسخة الاصلية من الاتفاقية إلى الرئيس السابق بورقيبة.

ولقاء بن علي والقذافي، وإن كان سيجري اليوم في جربة، ولكنه لا يمت بصلة إلى تلك العملية المندثرة، وانما يرتكز على قضايا الحاضر ومقتضياته. وانطلاقا من هذه القضايا والمقتضيات التي يفرضها العصر، سيتناول اللقاء بالخصوص المسائل ذات الاهتمام المشترك على صعيد العلاقات الثنائية، واهمها مسألة الاستغلال المشترك لثروة الجرف القاري البترولية وهو الموضوع الذي دارت بشأنه مفاوضات بين البلدين على مستويات فنية وسياسية مختلفة.



اضراب العمال في بولندا

إضرابات العمال في بولندا ظاهرة من مظاهر الأزمة الإقتصادية الشيوعية

علقت صحيفة «سوديتشة تزايتونج» الالمانية حول الاضرابات الاخيرة التي شهدتها بولندا فقالت ان هذه الموجة من الاضرابات العمالية لا تحتاج الى تفسير عسير، فهي ببساطة لا تعدو ان تكون ظاهرة واحدة من مظاهرة الازمة الاقتصادية الشاملة في المعسكر الشرقي ككل.

عدا هذا فليس العمال وحدهم من صار يخرج الى الشوارع فالمسؤولون ايضا صاروا يتبارون بابداء التشخيصات القاتمة للوضع القائم. وكما قال رئيس الوزراء السوفياتي ريشكوف في بوادبست، فان دول المعسكر الشرقي اصبحت متأخرة ومعزولة في مضمار التكنولوجيا ولا يمكن اعتبارها ندا متكافئا مع الغرب.

كما ذكر رئيس الايديولوجيين السوفيات في براغ دوبرينين بان الطابع الاقتصادي الموجود الان في الدول الاشتراكية لا يمكن اعتباره كمثال مقنع. اما اكثر اشكال النقد اللاذع فقد وجهه اقطاب الاقتصاد في مدينة جيور المجرية حينما وصفوا اشتراكية بلدانهم ب«الاشتراكية - الاقطاعية»

وقد ازدادت الازمة الاقتصادية حدة نتيجة لأن الاصلاحات الموضوعة للثمانينات لم تتبع باخلاص وحماس في الدول الشرقية مثلما يقول الخبراء. وكما تشير الارقام الاخيرة فان العجز الاقتصادي للدول الاشتراكية ازداد كثيرا في السنوات الاخيرة، كما اضمحل النمو الاقتصادي فيها بصورة جلية في الشهور الاولى لهذا العام، وازداد مقدار ديون هذه الدول خلال العام ١٩٨٧ وحده بمقدار ١٠ مليارات دولار حيث وصل مجموع ديونها الآن الى ١٢٠ مليار دولار.

ويعرف المخططون الاقتصاديون في الدول الاشتراكية سبب هذه المشكلة وبكونها ناتجة عن التأخر التكنولوجي الذي حاول جورباتشوف التغلب عليه منذ استلامه السلطة، وكان يأمل الاستفادة مما تقدمه الدول الاشتراكية لعملية تجديد الاقتصاد المنشودة، لكنه اصطدم بمطالبة دول اوروبا الشرقية هذه بالمزيد من الحرية للقيام بدورها بالاصلاح اللازم لاقتصادها ذاته كما ان مشاريع التعاون الاقتصادي بين هذه الدول والاتحاد السوفياتي وخصوصا ما يتعلق بما يسمى «برنامج التطور العلمي والتكنولوجي» الذي وضع في حيز التنفيذ عام ١٩٨٥ فانه لم يحقق اهدافه نتيجة لمعارضة الدول المشتركة في عضويته داخل المعسكر الاشتراكي، حيث ظل المستوى التكنولوجي لهذا البرنامج اقل بكثير مما هو عليه في الغرب مثلما اشار احد الخبراء السوفيات الذي ارجع سبب هذا الفشل الى عدم رغبة دول اوروبا الشرقية بالتعاون على نطاق اكثر من ثنائي.

كما ان الفكرة السوفياتية لانشاء السوق المشتركة للدول الاشتراكية لم تحرز الكثير من النجاح على الوجه العملي لوجود صعوبات جمة في مجال تحويل العملات ووضع اسعار جديدة للسلع وفقا للاسعار في الاسواق العالمية.

وبعد خيبة الامل هذه فان الآمال تتركز الان على برنامج اقتصادي جديد للتعاون يقوم على تقسيم العمل بين الدول الاشتراكية ولا يخلو من الابتكار ويطلق عليه اسم الخطة الجماعية للتعاون الاشتراكي العالمي وتقسيم العمل غير ان ما لا يفصح عنه هذا الاسم المعقد هو الشيء المهم والجديد فعلا في هذا البرنامج الا وهو انطلاقة من اسس وقواعد السوق الحرة وكونه يهدف الى المزيد من التعاون مع الغرب مع انشاء مناطق تجارية حرة جديدة داخل الدول الاشتراكية. ويتضمن في جوهره من الناحية العملية ان تقوم كل دولة بتصدير احسن ما تستطيع انتاجه وبأرخص سعر ممكن.

لكن هل ينجح جورباتشوف في ما فشل من سبقه فيه من حكام الاتحاد السوفياتي مثل خروشوف الذي نادى ايضا اثناء حكمه بضرورة تقسيم العمل بين الدول الاشتراكية على اساس عملي وواقعي؟

وهل ستتخلى الدول الاشتراكية هذه المرة عن نزاعاتها لاغتنام قصب السبق؟

ان العكس هو الذي سيحصل مثلما تشير الدلائل، اذ ان بلغاريا بدأت بالنزاع مع تشيكوسلوفاكيا لانتاج السلع ذات التكنولوجيا العالية، واكبر عقبة تقف امام سياسة التجديد لجورباتشوف كامنة في ان الدول الاشتراكية تفكر في مصالحها القومية قبل كل شيء.

«سوديتشه تزايتونج»

مذبحة بشرية في ضواحي شيكاجو

فتاة تقتحم مدرسة وتقتل طفلاً وتجرح خمسة قبل أن تنتحر

ايلينوي (الولايات المتحدة الامريكية) ـ وكالات الانباء : قتلت سيدة طفلا واصابت خمسة آخرين بجروح خطيرة خلال عملية اطلاق نيران في مدرسة ابتدائية ثم لجأت الى منزل قريب حيث جرحت رجلا بالرصاص قبل ان تنتحر في الولايات المتحدة الامريكية.

وقالت الشرطة في ضاحية فينتيكا بشيكاجو انه قد عثر على لوري دان (٣٠ عاما) مقتولة بالرصاص في الطابق الثاني من المنزل الذي حاصرته الشرطة لأكثر من ست ساعات.



الامريكية لادري دانا التي ارتكبت مذبحة شيكاجو

ونقل ممرض في المستشفى الذي نقل اليه اربعة من جرحى المدرسة عن آباء الاطفال قولهم ان دان قالت لتلاميذ الصف الثاني قبل ان تبدأ في اطلاق النار : سألقنكم درسا عن الحياة.

وقال المحققون الذين يحاولون معرفة الدافع وراء تلك العملية ان دان اشعلت النار في منزل العائلة التي كانت تعمل عندها كمربية اطفال قبل ان تذهب الى المدرسة. وحاصرت النيران مخدومة دان واثنين من اطفالها ولكنهم تمكنوا من الفرار من نافذة.

وبعد اطلاق النار في المدرسة توجهت دان الى منزل قريب حيث اطلقت النار على رجل عمره ٢٠ عاما يعيش هناك فجرحته، وحاصرت الشرطة المنزل محاولة التحدث معها ولكن الاتصال الوحيد الذي اجرته على ما يبدو كان مكالمة هاتفية مع والديها.

وقالت الشرطة في «هايلاند بارك» ان دان اعتقلت هناك في عام ١٩٨٦ لاتهامها بتوجيه تهديدات عن طريق مكالمات تليفونية.

ونقلت صحيفة «شيكاجو تريبيون» عن مصدر حكومي امريكي قوله ان هيئة محلفين عليا في أريزونا كانت ستوجه قرار اتهام لدان هذا الاسبوع لاستغلالها وابتزازها طبيبا تردد انه كان على علاقة سابقة بها.

وقال هربرت تيم رئيس شرطة فينيتكا ان دان كانت معروفة لمسؤولي الامن المحليين ولها تاريخ من السلوك الشاذ.

الاف العمال الهندوس يفرون من هجمات يشنها انفصاليو «السيخ»

تشانديجار (الهند) ـ وكالات الانباء : قال شهود عيان امس ان الوف العمال الهندوس المهاجرين والمصابين بالذعر احتشدوا في محطات السكك الحديدية في البنجاب لدى فرارهم من موجة عمليات قتل يشنها انفصاليو السيخ.

وقد قتل الانفصاليون الذين يطالبون باقامة وطن مستقل في الولاية الشمالية ٥٥ عاملا هندوسيا على الاقل في هجمات للانتقام من حصار شبه عسكري لأهم مزار لدى السيخ وهو «المعبد الذهبي».

وقتل حوالي ١٥٥ شخصا في حملة دموية من اجل ما يسميه الانفصاليون خالستان «ارض الاطهار» منذ يوم الاربعاء عندما انتهى حصار «المعبد الذهبي» باستسلام ٤٦ متشددا. وفي آخر عمليات القتل اقتحم متطرفو السيخ مزرعة في قرية جوجاروال قرب امريتسار صباح امس. وقال البوليس ان المتطرفين الذين استخدموا بنادق الكلاشينكوف من طراز «ا. ك. ٤٧» قتلوا تسعة عمال كانوا قد قدموا من ولاية اوتار براديش للعمل في مشروع قناة.

والعمال جزء من قوة عاملة قوامها ٨٠٠,٠٠٠ هندوسي يأتون الى البنجاب كل عام من الولايات المجاورة للعمل في مشاريع البناء والمزارع.

ويبدو ان المتطرفين يتبعون استراتيجية افزاع الهندوس لاخراجهم من البنجاب واثارة عناصر معادية للسيخ في اماكن اخرى من الهند لاجبار السيخ على العودة الى البنجاب. وقتل المتشددون ٣٠ هندوسيا يعملون في حفر قناة في روبار قرب تشانديجار قبل ساعات من استسلام حلفائهم في «المعبد الذهبي» بعد حصار دام عشرة ايام. وكانوا يعملون في مشروع قناة سوتلج ـ جامونا.

وقال البوليس ان حوالي ٤,٠٠٠ عامل مهاجر من اصل ٦,٠٠٠ في المشروع قد فروا الى محطات السكة الحديد وان الباقين يستعدون للرحيل. وأضاف يقول ان العمل في المشروع توقف تقريبا. وقال عامل في محطة السكة الحديد : اننا لم ننتظر حتى تسوية حسابنا مع ارباب عملنا.

وقال البوليس ان الانفصاليين تركوا ملاحظة في روبار تهدد بنقل حملتهم لعمليات القتل والاغتيالات العشوائية للخصوم الى الولايات المجاورة والى نيودلهي. ونفذ الانفصاليون تهديدهم يوم امس الاول عندما فجروا قنابل في باتانكوت على حدود البنجاب مع ولاية هيماتشال براديش. وقتلت القنابل ١١ شخصا على الاقل وأجبرت الولايتان على وقف خدمات الحافلات الليلية بينهما.

معارضون سريلانكيون يقتلون ٣ اشخاص لتعطيل الانتخابات

كولومبو ـ وكالات الانباء: قال مسؤولون عسكريون امس ان مسلحين ماركسيين يحاولون تعطيل انتخابات ربطوا اثنين يشتبه بانهما مرشدان للشرطة في شجرة وقتلوهما واطلقوا الرصاص على أحد المرشحين وقتلوا زوجة رجل بريد وهم يقومون بسرقة بطاقات انتخابية.

كما حملت «جبهة التحرير الشعبي الماركسية» التي تعارض اتفاقا بين سريلانكا والهند لانهاء تمرد للتاميل في شمال البلاد وشرقها، المسؤولية عن اغتيال مسؤول بارز امس الأول في «الحزب الوطني المتحد» الحاكم.

وقتل مسلحان بالرصاص نانداالال فرناندو الامين العام للحزب الحاكم في كولومبو وهو الحادث الذي يخشى مراقبون سياسيون ان يكون بداية فترة دامية في انتخابات مجالس الاقاليم وهي جزء من الاتفاق.

وقال مسؤولو الامن: ان اعضاء في «جبهة التحرير الشعبي» اطلقوا الرصاص على مرشح يسعى للفوز بمقعد في الانتخابات التي تجري يومي الثاني والتاسع من يونيو (حزيران) المقبل غير انهم جرحوا احد انصاره.

موسكو تقيل زعيمي الحزب الشيوعي في ارمينيا واذربيجان

موسكو ـ ر: قالت وكالة «تاس» السوفياتية للانباء ان زعيمي الحزب الشيوعي في جمهوريتي ارمينيا واذربيجان السوفياتيتين اقيلا من منصبيهما امس بعد اضطرابات عرقية خطيرة شهدتها الجمهوريتين.

وقالت الوكالة ان كارين ديميرتشيان زعيم الحزب في ارمينيا وكيامران باجيروف زعيم الحزب في اذربيجان اعفيا من منصبيهما.

وذكرت وكالة «تاس» السوفياتية للانباء ان عبدول وزيروف ـ وهو سفير سابق في الهند ونيبال وباكستان وله خبرة في ادارة الحزب ـ سيحل محل باجيروف كزعيم للحزب الشيوعي في اذربيجان.

وتأتي اقالة باجيروف بعد اشتباكات عرقية وقعت في مدينة سومجيت بجمهورية اذربيجان في فبراير (شباط) الماضي ولقي فيها اكثر من ٣٠ شخصا مصرعهم.

شجون

عماد الدين أديب

مشاغل مصرية !

«انسحاب الاهلي من الدوري».
«نقص منسوب النيل».
«قانون شركات توظيف الاموال».
«ارتفاع سعر البنزين».

تلك اربع قضايا هي اهم ما تشغل بال المصريين خلال الاسبوع الماضي بشكل غير عادي. وفي عطلة العيد الذي تاخر عن موعده يوما، واثار جدلا كبيرا داخل اوساط المجتمع اخذ الناس يتناقشون في هذه القضايا.

ودارت التساؤلات :

من يستقيل، مجلس ادارة النادي الأهلي ام اتحاد الكرة ؟

هل ما يحدث لشركات التوظيف هو محاولة لضربها ام محاولة لتقنين دورها ؟

هل ارتفاع سعر البنزين هو مقدمة لارتفاع اسعار بقية السلع ؟

هل نقص منسوب النيل يؤدي الى ازمة طاقة في البلاد ؟

ومشكلة المشاكل التي يواجهها اي نظام حكم في مصر منذ فرعون الأول الى حسني مبارك هي ان الحكم دائما يواجه بمن يسمون بـ «جنرالات المقاهي» اي هؤلاء الذين يطلقون فتوى لتفسيرات سياسية على هواهم تتحول الى شائعات مؤثرة.

وكل شيء تم تفسيره على هوى هؤلاء الجنرالات :

فانسحاب الاهلي جاء لأن النادي الاهلي نادي الحكومة والحكومة اهلوية وبالتالي ستقف بجانب ناديها !

ومتاعب شركات التوظيف تم تفسيرها على انها محاولة لانهاء هذه الشركات من الوجود !

وهكذا..

والذي يعنيني التوقف امامه اليوم هو ازمة شركات التوظيف بعدما حدث خلط شديد في الامور.

اولا : الامر المؤكد ان الدولة في مصر لا تريد ان تصفي شركات التوظيف.

ثانيا : إن الدولة في مصر لا تقدر على تصفيتها. ليس لأنها عاجزة ولكنها اذا فعلت ذلك، تكون قد خلقت اكبر ازمة اقتصادية في تاريخ سوق المال ستحود وتنفجر في وجه الدولة نفسها.

ثالثا : ان الدولة لا تضع كل شركات التوظيف في سلة واحدة لأن هناك شركات استطاعت ان تنجز وتبني وتحقق نتائج باهرة في العديد من المشروعات.

واستطاعت شركة الشريف مثلا ان تكون اكبر قلعة صناعية لصناعة البلاستيك في دول العالم الثالث واصبح لديها البناء التحتي للدخول في مشروعات ما بعد التصنيع الخفيف.

واستطاعت شركة الهدى مصر ان تكون اكبر اسطول من طائرات النقل تملكه شركة قطاع خاص في الشرق الاوسط تساعد به شركة الطائرات الوطنية لمواجهة ازمة الاختناق التي تعانيها بسبب زيادة عدد الركاب على عدد الرحلات.

واستطاعت عشرات الشركات الاخرى الصغيرة ان تمول العديد من المشروعات الصغيرة والمتوسطة وتفتح ابواب الأمل والعمل والرزق.

لا اقول ان شركات توظيف الاموال هي اعظم اختراع في تاريخ البشرية، ولكنني اقول كشخص يؤمن بالاقتصاد الحر والمبادرة الفردية، ان حركة راس المال الواعي الشريف الملتزم هي التي ستبني مصر.

الارقام تقول ان الدولة وحدها لا تقدر على انجاز خطة التنمية الطموحة

وللمرة الاخيرة نقول : نحن مع الدولة في مصر ان تضرب الانحراف او الفساد اذا كان هناك فساد. اما الشرفاء الذين يقدمون مالهم وعرقهم وعمرهم لبناء مصر، فانهم يستحقون كل دعم وتاييد وامان.

موقف موحد تجاه الديون في قمة اديس ابابا الافريقية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
علمت «الشرق الأوسط» من مصادر مطلعة في القاهرة ان مصر تجري اتصالات مكثفة خلال هذه الفترة مع عدد من دول العالم الثالث لبحث امكانية التوصل الى موقف موحد تجاه ازمة الديون العالمية والتي تجاوزت الالف مليار دولار مستحقة على الدول النامية طبقا لآخر تقارير البنك الدولي.

وصرح مصدر اقتصادي مسؤول لـ «الشرق الأوسط» بأن هذه الاتصالات لا تستهدف بأي حال الوقوف موقف المواجهة في مع الدول الدائنة. ولكنها تستهدف في المقام الاول خلق المناخ المناسب لامكان اجراء مفاوضات على مستوى موسع لاعادة جدولة الديون لتخفيف الاعباء عن كاهل اقتصاد الدول المدينة.

وقال المصدر: ان مباحثات مصر مع هذه الدول تأخذ في الاعتبار تجربة مصر الناجحة في الوصول الى اتفاق على اعادة جدولة الديون مع ١٨ دولة خلال الفترة الماضية، والمفاوضات التي تجريها حاليا من اجل الوصول الى اتفاقيات جديدة في هذا المجال.

ومن ناحية أخرى اكد الجهاز المركزي للمحاسبات في مصر ان اجمالي استثمارات القطاع الخاص المنفذة خلال سنوات الخطة الخمسية الاولى (٨٢ ـ ١٩٨٧) بلغت نحو ٦,٦ مليار جنيه تمثل ٢٢,٦٪ من جملة الاستثمارات، وهي تكاد توازي النسبة المستهدفة والبالغ قدرها ٢٣,٩٪.

وأضاف الجهاز ان تزايد النشاط الاستثماري الخاص خلال الخطة الاولى يأتي رغبة في الاستفادة من التشريعات المنظمة له مثل القانون ٤٣ لسنة ١٩٧٤ بشأن استثمار المال العربي والاجنبي، والقانون ١٥٩ لسنة ١٩٨١ بشأن الشركات المساهمة.

وذكر الجهاز في تقريره للبرلمان حول تقييم الخطة الأولى ان قطاعات الاسكان والصناعة والزراعة استحوذت على ما يقرب من ٩٠٪ من الاستثمارات الخاصة المنفذة وهي بطبيعتها قطاعات اقتصادية حيوية لا يستطيع القطاع العام وحده الاضطلاع بالجهود الاستثمارية المطلوبة لها، كما استثمر القطاع الخاص في الصناعة والتعدين اكثر من مليار وربع مليار من الجنيهات بينما بلغت الاستثمارات الموجهة لقطاع السياحة ١٤٦,٣ مليون جنيه تمثل ٢,٣٪ من جملة الاستثمارات على الرغم من اتساق طبيعة النشاط السياحي مع طبيعة الاستثمارات الخاصة.

وأوصى الجهاز باستمرار العمل على توفير المناخ المناسب لنمو القطاع الخاص وتطويره حتى تزداد مساهمته في عملية التنمية عن طريق تبسيط الاجراءات المتعلقة بنشاطه واستقرار القوانين واللوائح وتطوير جهاز الاستثمار وازالة العوائق أمام تمويل المشروعات الاستثمارية.

مبارك يستقبل وزير الزراعة المكسيكي

القاهرة ـ وكالات الانباء: استقبل الرئيس المصري حسني مبارك امس ادواردو بيسكوير وزير الزراعة ومصادر المياه المكسيكي ورئيس مجلس الغذاء التابع للامم المتحدة الذي يزور القاهرة حاليا.

وقال المسؤول المكسيكي عقب المقابلة: بأنه ناقش مع الرئيس مبارك اهتمامات مجلس الغذاء العالمي وجهوده لجذب اهتمامات العالم حول الوضع الغذائي في افريقيا وأهمية تحقيق الاهداف الزراعية بالقارة.

واشار ان الرئيس مبارك اكد له خلال المقابلة على صعوبة تحقيق السلام والتنمية في القارة الافريقية اذا لم يتوفر الغذاء مؤكدا ان السلام هو المدخل الرئيسي من اجل ان تتفرغ الدول لدعم وتنمية الزراعة بها وتوفير الغذاء لشعوبها.

وقال: انه بحث مع الرئيس مبارك سبل القضاء على المشاكل الاقتصادية التي تؤثر على الزراعة وانتاج الغذاء في جميع انحاء العالم خاصة في دول العالم النامي وكيفية العمل من خلال المؤسسات الدولية لجذب اهتمامات الدول المتقدمة لدعم برامج التنمية في الدول النامية.

وكان وزير الزراعة المكسيكي قد وصل الى القاهرة امس الأول في نطاق جولة افريقية زار خلالها الصومال وكينيا واثيوبيا باعتباره رئيس المجلس الوزاري للسياسة الغذائية التابع للامم المتحدة. والذي يعقد مؤتمره السنوي في قبرص يوم غد الاثنين.

تأجيل اجتماع مجلس صندوق النقد العربي

أبوظبي ـ ق. ن. أ: قال مصدر مسؤول بصندوق النقد العربي بان اجتماع مجلس ادارة الصندوق الذي كان مقررا عقده في الرياض اليوم قد تأجل الى شهر يونيو (حزيران) المقبل

وقال المصدر في تصريحه انه سيتم خلال الاجتماع المقبل بحث عدد من الموضوعات النقدية والمالية المهمة التي تهم الدول العربية ومنها التعديلات المقترحة على نظام تمويل التجارة العربية البينية ومشروع انشاء معهد السياسات الاقتصادية المقرر ان يبدأ العمل فيه اعتبارا من بداية العام المقبل.

فندق قلونت واشنطن التاريخي المعروف الذي افتتح عام ١٩٠٢ معروض للبيع حاليا. ومعه ملعب للجولف ومساحة من الارض تقدر بحوالي ٢٥٠٠ هكتار. الفندق الذي يتكون من ٢٣٥ غرفة كان مقراً للاجتماع الذي عقد عام ١٩٤٤ وحضره وزراء وممثلو مالية ٤٤ دولة لمناقشة الأوضاع الاقتصادية بعد الحرب العالمية الثانية.

٥ مليارات دولار حجم الفائض التجاري في الإمارات
إنخفاض العجز في الميزانية وزيادة الصادرات النفطية ١٥٪

أبوظبي ـ ر: قال البنك المركزي في دولة الامارات العربية المتحدة ان الفائض التجاري لدى دولة الامارات ارتفع بنسبة ٢٧,٧ في المئة ووصل الى ١٨ مليار درهم (٤,٩ مليار دولار) في عام ١٩٨٧ وان الاقتصاد يبدو في طريقه نحو قدر اكبر من النمو. وقال البنك في تقريره السنوي ان ارتفاع اسعار النفط عزز اجمالي قيمة الصادرات وتجارة الترانزيت الى ٤٤ مليار درهم (١٢ مليار دولار) بارتفاع ١٦,٧ في المئة عن عام ١٩٨٦.

وزادت الواردات بنسبة ١٠,٢ في المئة وبلغت قيمتها ٢٦ مليار درهم (٧,١ مليار دولار) مع زيادة كبيرة في حجم الواردات من الدول الخليجية الأخرى وبعض الدول الآسيوية.

وقال التقرير ان اقتصاد دولة الامارات تمكن من اجتياز معدلات النمو المنخفضة خلال السنوات الماضية وهو يبدأ مرحلة جديدة من النمو الحقيقي.

واشارت تقديرات التقرير الى ان لجمالي الناتج المحلي بالاسعار الحالية زاد بنسبة تسعة في المئة وبلغ ٨٨ مليار درهم (٢٤٤ مليار دولار) في عام ١٩٨٧، وتراوح معدل التضخم بين خمسة وستة في المئة.

وزادت قيمة صادرات النفط بنسبة ١٥,١ في المئة في عام ١٩٨٧ ووصلت الى ٢٠ مليار درهم (٧,٩ مليار دولار) اي ما يوازي نسبة ٦٦ في المئة من اجمالي حجم الصادرات وتجارة الترانزيت.

وتقول مصادر صناعة النفط ان متوسط انتاج دولة الامارات من النفط كان ١,٠٨ مليون برميل يوميا في الربع الاول من عام ١٩٨٨. وتبلغ حصة انتاج دولة الامارات المحددة لها من قبل منظمة البلدان المصدرة للبترول (اوبك) ٩٤٨,٠٠٠ برميل يوميا.

وذكر تقرير البنك المركزي ان هبوط الدولار الذي يقوم على اساسه الدرهم مقابل عملات رئيسية أخرى ادى الى انخفاض القيمة الحقيقية لعائدات النفط. وقال التقرير ان انخفاض سعر الصرف الفعلي للدرهم حد من تدفق الواردات بشكل عام وادى بصورة خاصة الى انخفاض الواردات من السلع الكمالية.

وزادت الصادرات غير النفطية وتجارة الترانزيت بنسبة ٣٧,٥ في المئة في عام ١٩٨٧ لتصل قيمتها الى ١١ مليار درهم (ثلاثة مليارات دولار) وساعد في ذلك هبوط الدولار.

وذكر التقرير ان العجز في الميزانية الاتحادية وميزانيات كل من الامارات السبع على حدة تراجع بنسبة ٢١,٦ في المئة الى ١٠,٩ مليار درهم (٢,٩٧ مليار دولار).

وسجل الانفاق العام وخاصة في مجال مشروعات التنمية انخفاضا فعليا طفيفا في عام ١٩٨٧ في حين زادت الايرادات العامة.

لكن التقرير اشار الى ان العجز في الميزانية لايزال ظاهرة مستمرة.

مليون دولار مساهمة السعودية في صندوق التنمية الدولي

فيينا ـ واس: ساهمت المملكة العربية السعودية بمبلغ مليون دولار لصندوق التنمية الصناعية التابع لمنظمة الامم المتحدة للتنمية الصناعية عن عام ١٩٨٧.

وقد قام الممثل الدائم للمملكة في منظمة الامم المتحدة للتنمية الصناعية في فيينا السفير عيسى عبد الله النويصر بتسليم شيك بهذا المبلغ الى مدير عام المنظمة دمينجو سيازون.

واوضح المدير العام لمنظمة الامم المتحدة للتنمية الصناعية ان المملكة ساهمت باكبر حصة يحظى بها الصندوق. وقال: ان هذه الحصة تشكل أهمية كبيرة للمنظمة في جهودها الرامية الى التلبية الفورية والمرنه لاحتياجات الدول النامية.

واشار الى ان المملكة العربية السعودية التزمت منذ انشاء الصندوق عام ١٩٧٦ بدفع مبلغ عشرة ملايين دولار.

جولة خليجية لنائب رئيس هيئة الاستثمار المصرية

القاهرة ـ ف. ن. أ: يقوم الدكتور محي الدين الغريب نائب رئيس هيئة الاستثمار في مصر في اواخر شهر مايو (ايار) الحالي بجولة خليجية تشمل كلا من الكويت والسعودية وسلطنة عمان والبحرين.

ويجري الدكتور الغريب خلال هذه الجولة مشاورات مع المسؤولين الاقتصاديين في تلك الدول تستهدف تدعيم وتنشيط حركة الاستثمارات المشتركة بين مصر ودول الخليج.

وكان الدكتور الغريب قد قام بجولة خليجية مماثلة خلال شهر فبراير (شباط) الماضي شملت السعودية وقطر والامارات والبحرين والكويت للاعداد للملتقى العربي الاستثماري.

مصر وسياحة الحوافز

القاهرة ـ وكالات الانباء: عاد الى القاهرة الليلة قبل الماضية قادما من جنيف فؤاد سلطان وزير السياحة والطيران المدني المصري بعد زيارة لسويسرا استغرقت يومين.

وكان وزير السياحة والطيران قد حضر خلال هذه الزيارة المعرض الاوروبي لسياحة الحوافز والمؤتمرات الذي بدأ في جنيف يوم الثلاثاء الماضي واستمر اربعة ايام وهو اول معرض لسياحة الحوافز.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٦٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٧,٠٤	٦,٩٩٢٢
مارك المانى	٢,٢١١٠	٢,٢٠٣١
فرنك سويسرى	٢,٦٥٥٠	٢,٦٤٥٣
فرنك فرنسي	٠,٦٥٧٠	٠,٦٥٢٠
ليرة ايطالية	٠,٠٠٣٠٢٠	٠,٠٠٢٩٨٥
ين يابانى	—	٠,٠٣٠١٣
جلدر هولندى	١,٩٧	١,٩٦٩١
دولار سنغافورى	١,٨٨	١,٨٦٣٨
دولار كندى	٣,٠٣	٣,٠١٧٧
شلن كينى	٠,٢٣	٠,٢٣٠٨
بيزو فلبينى	٠,١٨٥٠	٠,١٩٤٨
شلن نمساوى	٠,٣١٤٠	٠,٣١٣٧
كرون سويدى	٠,٦٣٥٠	٠,٦٣٤٦
كرون نرويجى	٠,٦٠٧٠	٠,٦٠٦٦
فرنك بلجيكى	٠,١٠٥٨٠	٠,١٠٥٧٩
ليرة لبنانية	—	—
جنيه مصرى	١,٦٩	—
دينار اردنى	١٠,٨٠	—
دراخما يونانى	٠,٠٢٨	٠,٠٢٧٦٤
روبية هندية	٠,٢٣٢٠	٠,٢٨٠٦
روبية سريلانكا	—	٠,١٢١٥
تاكا بنجلاديشية	—	٠,١١٤١
روبية باكستانية	٠,٢٠٦٠	٠,٢١٣٠٤٤
دينار كويتى	١٣,٧١	١٣,٧٠١٦
دينار تونسى	٤,٢٠	٤,٥٣٤٧
دينار جنوبى	٩,٦٠	١٠,٩٣٥٠
دينار بحرينى	٩,٩٦	٩,٩٥٠٧
ريال عمانى	٩,٧٦	٩,٧٤٤٣
ليرة سورية	—	٠,١٣٩٦
درهم اماراتى	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٢٦٩
ريال قطرى	١,٠٣٣٠	١,٠٣١٢
درهم مغربى	٠,٤٧٢٠	٠,٤٧٠٠٢٢
كرون دنمركى	٠,٥٨	٠,٥٧٨٤
بيزتا اسبانى	٠,٠٣٣٥٠	٠,٠٣٣٤١
ريال يمنى	٠,٣٥٣٠	—
جنيه سودانى	٠,٥٠	—
دينار عراقى	١,٧٨	—

الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	—	—
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	—	—
اونصة ذهب	—	—
كيلو الفضة	—	—
الأونصة	—	—

الاسعار مقدمة من شركة الراجحي المصرفية للاستثمار وهي قابلة للتغيير حسب السوق

للاستفسارات : ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض

سوق مغربية مشتركة بعد التقارب الجزائري المغربي

تونس ـ أ.ف.ب: تعتقد الدوائر الاقتصادية والسياسية في تونس أن اعادة العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب من شأنها تشجيع اقامة سوق مغربية مشتركة، وهو ما تدعو إليه تونس بالحاح. ولخص رئيس المعهد العربي لرؤساء الشركات منصور المعلا (تونسي)، فكرة المشروع التونسي فقال في ندوة نظمت مؤخراً بعنوان «نحو مجموعة اقتصادية مغربية»: إن اقامة مجموعة اقتصادية مغربية سيتيح انهاء الحواجز بما يعني تحرير البشر والبضائع والخدمات ورؤوس الأموال. ان تعاوننا الضروري مع أوروبا قد يصبح اكثر رشداً لو اننا كنا أقل تفرقاً.

ومنذ يناير (كانون الثاني) الماضي تقترح تونس اقامة منطقة تفاضلية اقتصادية على مستوى المغرب تتيح تأمين حركة مبادلات أكبر وانتقال افضل للمعلومات الاقتصادية وفتح الحدود أمام شركات المنطقة وطرح الاقتراح في ندوة حول التعاون بين دول المغرب العربي عقدت في الجزائر.

وتواجه دول المغرب الخمس (تونس والجزائر والمغرب وموريتانيا وليبيا)، التي سيبلغ عدد سكانها حوالي ١٠٠ مليون نسمة عام ٢٠٠٠ وفقا لتقديرات شبه رسمية في تونس، المشكلات نفسها مع بعض الاختلافات البسيطة وهي البطالة المتزايدة والاعتماد المبالغ فيه على الغرب والمنافسة في مواردها وبصفة خاصة الزراعية، وكذلك المنافسة في منتجاتها الصناعية.

ويعرب المسؤولون عن الاقتصاد التونسي عن اقتناعهم بأنه اذا كان مشروع اقامة «مغرب بلا حدود» مازال فكرة مثالية فان التكامل بين دول المغرب الخمس قابل للتحقيق تدريجيا أيا كانت الأنظمة القائمة فيها.

ويدللون على ذلك بأنه حتى قبل اعادة العلاقات بين الجزائر والرباط فان صحيفة «لوماتان دو صحراء» (القريبة من الحكومة المغربية)، أشارت إلى أن شركة برليبه المغربية تفكر في أن تشتري من الشركة الوطنية للسيارات، وهي شركة جزائرية قطع غيار للسيارات، وذكرت كذلك أن شركة «ستوكفيس» المغربية تقدمت بطلبية لشراء جرارات زراعية من الجزائر التي كان من المقرر أن تشتري مكابس من المغرب.

ومنذ الاستقلال طالبت تونس بالتكامل بين دول المنطقة، وفي عام ١٩٦٤ تم تشكيل لجنة استشارية دائمة للمغرب مقرها تونس، وكانت مهمتها التنسيق الاقتصادي وتبادل المعلومات الفنية.

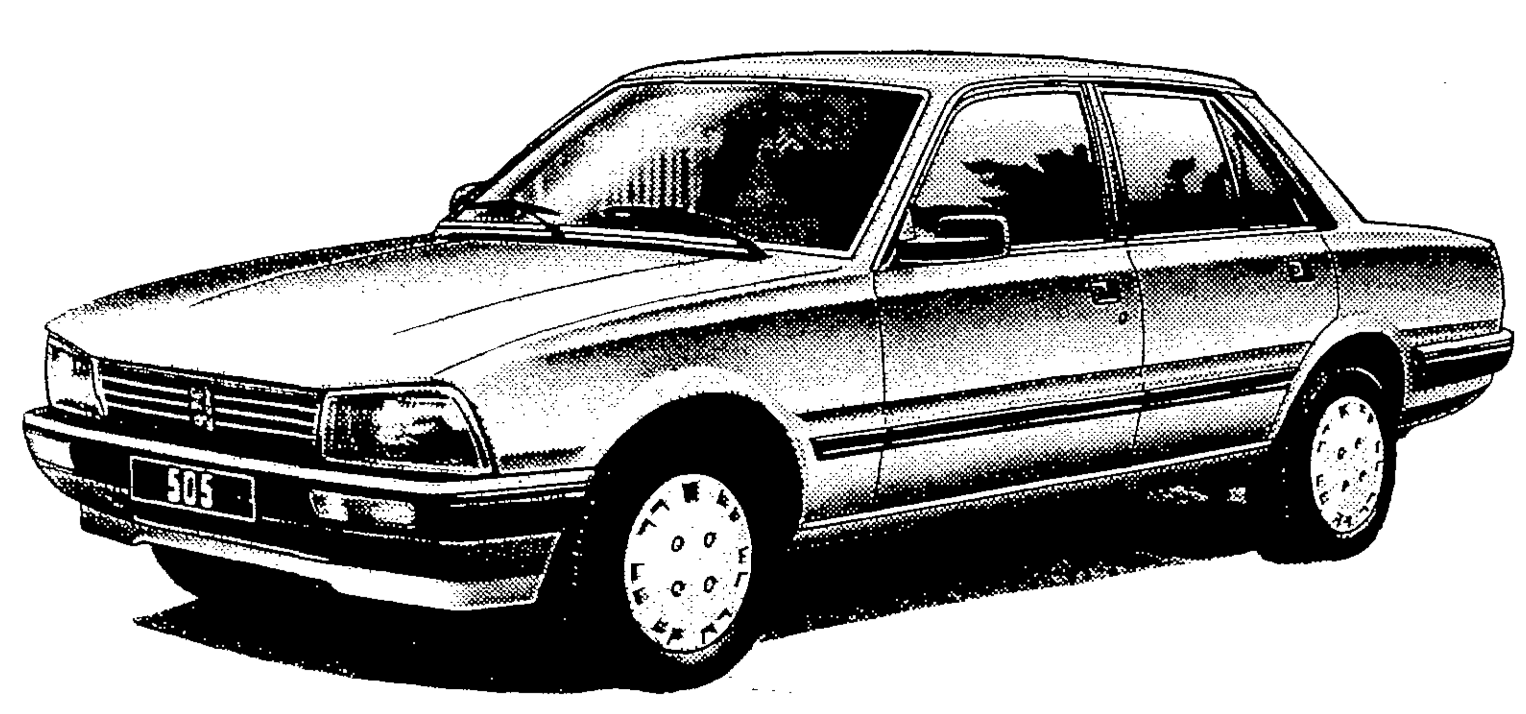
وسبق أن أبرمت تونس مع جيرانها اتفاقات مازال عدد كبير منها بالتأكيد مجرد مشروعات، غير أنها تصلح لأن تكون قواعد لتكامل اقتصادي بين دول المغرب. وعلى سبيل المثال، يمكن الاشارة من بين هذه المشروعات إلى قرار اتخذته تونس والرباط في ابريل (نيسان) الماضي بتكليف لجنة مشتركة اقامة اتحاد جمركي بين البلدين وقرار آخر بتشجيع اقامة صناعات مشتركة والدفع باتجاه تخصص المنتجين (لتجنب الازدولجية)، وتوزيع عمليات المقاومة.

وتوجد بالفعل شركتان مشتركتان (شركة الصناعات الحديدية في المغرب وشركة لانتاج اجهزة خفض السرعة في تونس)، وقد اتخذ قرار بزيادة حصة كل دولة في هاتين الشركتين من ٥ إلى ٢٧ بالمئة.

ومن المقرر أن يبدأ تشغيل مصنع اسمنت أبيض تونسي ـ جزائري مشترك خلال عام ١٩٨٨، وآخر لصنع محركات الديزل وثالث لانتاج الفحم ورابع لصنع هياكل الأبنية المعدنية وخامس لتحويل التوتر العالي.

ومن جهة أخرى، ستستفيد تونس على صعيدين من انشاء خط أنابيب لنقل الغاز الجزائري إلى ليبيا يمر في أراضيها. فقد وافقت في مارس (آذار) الماضي على اقامة هذا الخط الذي سيدر عليها عائدات من جهة، وسيؤمن للجنوب التونسي جزءاً على الأقل من احتياجاته من الغاز من جهة أخرى.

وبعد أن استأنفت تونس وليبيا العلاقات الدبلوماسية بينهما في ديسمبر (كانون الأول) الماضي أثر قطيعة استمرت منذ عام ١٩٨٥ قررت الدولتان اعادة العمل بكل اتفاقات التعاون المبرمة بينهما مع اعتماد «مبدأ الامداد التفاضلي». كذلك حصلت تونس على موافقة طرابلس من حيث المبدأ على الاستغلال المشترك للهضبة القارية الغنية بالنفط. وحسب التوقعات فان شركة تصدير النفط التونسية ستبدأ التصدير من هذه المنطقة اعتباراً من عام ١٩٩١.



«من أوراق الانتداب» كتاب مثير لزهير الشلق تنشره الشرق الأوسط على حلقات "٦"

كان للسياسة الفرنسية في سورية ولبنان وجهان

الأول وجه الحكومة المنفتحة على العالم وحامية مبادئ الحرية والثاني وجه سلطات الانتداب من قيادة العسكر لضباط المصالح الخاصة

لاح أمل للسوريين بتحقيق الاستقلال في عام ١٩٢٨ حين دعي الناخبون لانتخاب جمعية تاسيسية، تضع دستورا ديمقراطيا للبلاد..

وقبل ان ندخل في بحث الدستور يحسن الحديث عن سورية التي سيوضع لها الدستور بذلك التاريخ.

من هي سورية؟

هي الموضوعة تحت الانتداب المستند الى المادة ٢٢ من ميثاق جمعية الأمم والى صك الانتداب الذي سبق الحديث عنه. ومن استعراض هذه النصوص نستطيع ان نصل الى ثلاث نتائج: ١) اعتراف مبدئي بحق سورية بالاستقلال.٢) ضرورة الحصول على مساعدة دولة منتدبة، بشكل مؤقت. ٣) ضرورة الحصول على موافقة من يعنيهم الأمر من السكان. ولكن نتيجة واحدة من هذه النتائج لم تؤخذ بعين الاعتبار من قبل الدول المنتدبة ولا من قبل الحلفاء الذين انتدبوها... وحتى عام ١٩٢٨.

وأما الحدود الجغرافية: إن الحدود السورية الفلسطينية جرى تعيينها باتفاق سوري ـ فلسطيني (فرنسي ـ انجليزي) وقع في باريس بتاريخ ٢٣ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٠ وجرى اتمامها بموجب اتفاق لاحق عرف باتفاق بوليه ـ نيوكومب في ٣ فبراير (شباط) ١٩٢٢ وفي بروتوكول تعيين الحدود من البحر المتوسط الى الحمة الموقع في باريس في ٢٣ مارس (اذار) ١٩٢٣. وحدود سورية مع شرقي الأردن جرى تعيينها بموجب بروتوكول مؤرخ في ٣١ اكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣١ وموقع من قبل المفوض السياسي البريطاني همفري والمفوض السامي الفرنسي بونسو وقد صدق عليه من قبل جمعية الأمم في ٣٠ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٢.

اما الحدود مع العراق فهي معينة في ذات الاتفاقية الفرنسية البريطانية المنوه بها والمؤرخة في ٢٣ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٠ وجرى اتمامها بنتيجة الأعمال التي قامت بها لجنة من جمعية الأمم برئاسة ضابط سويسري برتبة كولونيل وقد انتهت هذه الأعمال بتاريخ ١٠ سبتمبر (ايلول) ١٩٣٢ وصدق على هذه الأعمال من قبل مجلس جمعية الأمم بتاريخ ٣ يوليو (تموز) ١٩٣٣ من قبل نور باشا السعيد والمسيو ماسينلي (وهذا الدبلوماسي اصبح اختصاصيا في التوقيع على الاتفاقات التي تقلص من مساحة سورية).

وأخيرا الحدود على تركيا. والحديث عنها طويل وسيأتي عندما يأتي دوره بحسب التسلسل التاريخي والمهم ان اول اتفاق وقع في ٢٠ اكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢١ التنازل عن كيليكيا وأخرها ٢٣ يونيو (حزيران) ١٩٣٩ التنازل عن الاسكندرونة وانطاكية والسهول الخصبة المعروفة بسهول عاموق.

وعن الحدود السياسية ضمن الأراضي الخاضعة لانتداب فرنسا. بموجب القرار رقم ٣١٨ تاريخ ٣١ اغسطس (آب) ١٩٢٠ انشأ المفوض السامي الجنرال جورو دولة لبنان الكبير بمساحة ١٠١٧٠ كيلومترا مربعا.. ولكن لجان الحدود بقيت تعمل اكثر من ثلاثين عاما اصبح لبنان بعدها ١٠٤٠٠ كيلومتر مربع وكان عدد السكان بذلك التاريخ هو ١١٢٦٦٠١ مواطن لبناني.

وأصدر قرارا برقم ٣١٩ بذات التاريخ أسس بموجبه دولة العلويين بمساحة ٦٣٠٣ كيلومترات مربعة وعدد السكان فيها ٤٦٣٦٦٥ مواطنا.

وبتاريخ ٢٤ اكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٢ صدر قرار عن المفوض السامي اقام بموجبه دولة الحكم الذاتي في جبل الدروز وكان عدد سكانها لا يبلغ الأربعين الفا. هذه المنطقة الجبلية الواقعة الى الجنوب من دمشق اعطتها فرنسا دستورا خاصا وجاملتها بمعاهدة صداقة تضمنت احكاما كثيرة معها انه يمتنع على الدروز، المحاربين الشجعان، ان يطلبوا الوحدة مع سورية.

في شهر سبتمبر (ايلول) ١٩٢٠ منح سنجق الاسكندرونة الحكم الذاتي، وقد شعر الاتراك بأنه غير كاف لذلك فقد اتفقوا مع الفرنسيين على تقويته وذلك في اتفاق عام ١٩٢١، ثم زاد قوة بموجب قرار المفوض السامي رقم ٣٠١٧ تاريخ ٣١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٤.

جميع هذه (الدول) تطور الحكم الذاتي فيها على مر الأيام حتى... زال.

●●●

لقد وجد السوريون انفسهم معزولين عن العالم. لقد انفصلوا عن الامبراطورية العثمانية وكانت سورية ضمنها الاقليم المزدهر، وانقطعوا عن البلاد العربية وكانت لسورية القيادة والريادة. ثم قسم المفوض السامي اراضيها الى دويلات صغيرة.. تافهة. لقد اختنقت سورية.

قام عصيان بعد عصيان.. في كل مكان وكان اهمها الثورة السورية، ثورة سلطان الأطرش في عامي ١٩٢٥ ـ ١٩٢٦ في جبل الدروز وسورية الوسطى، وانتهت الثورة عام ١٩٢٦. ولكن السلام لم يعد ابدا. لقد كان ارتباط السوريين باستقلالهم وثيقا، لا انفصام فيه. وان تعيين المفوض السامي هنري دو جفنيل احيا بعض الآمال ولكن حكومته سحبته. وجاء بونسو ودعا لانتخاب جمعية تأسيسية لوضع دستور جديد. ودبت الحياة في امل جديد بالوحدة (الوحدة السورية) والاستقلال.

انتخبت الجمعية التأسيسية في عام ١٩٢٨ ووضعت الدستور وكان السيد هاشم الأتاسي هو رئيس الجمعية وكان للمغفور له فوزي الغزي الجهد الأكبر في وضع هذا الدستور.

اعترض المفوض السامي على ست مواد من الدستور اعتبرها تتعارض مع التزامات فرنسا تجاه جمعية الأمم ومع الالتزامات التي كانت تعاقدت عليها مع الدول الأجنبية لحساب سورية. رفضت الجمعية التأسيسية حذف هذه المواد او المساس بها مما حمل المفوض السامي على حل الجمعية التأسيسية وتعطيل الدستور قبل ان يرى النور.

بعد عامين من النضال السياسي نشر المفوض السامي بتاريخ ٢٢ مايو (أيار) ١٩٣٠ الدستور بعد ان اضاف اليه المادة ١١٦ (الدستور مؤلف من ١١٥ مادة) تحت عنوان احكام مؤقتة وهي تنص على ان جميع القوانين التي تصدر عن مجلس النواب والتي من شأنها ان تمس النصوص التشريعية الصادرة عن المفوضية العليا او التي من شأنها ترتيب التزامات دولية او تعديلها، يجب ان تحصل على تصديق المفوض السامي.

في ظل هذا الدستور دعت الحكومة الى انتخابات عامة يوم ٢٠ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣١. وكان للكتلة الوطنية مرشحون في جميع المناطق الانتخابية ضد المرشحين المتعاطفين مع سلطة الانتداب. ولقد زيفت هذه الانتخابات وزورت ارادة الناخبين. وفي دمشق جرت حوادث وعصيانات في كل مكان ضد مرتكبي التزوير ووقع سبعة قتلى وأربعون جريحا، الأمر الذي جعل استمرار الانتخابات مستحيلا في دمشق. فتقرر تأجيل الانتخابات فيها الى اجل غير مسمى وبذلك تعطل اجتماع المجلس. واستمرت هذه الحال حتى شهر مايو (ايار) ١٩٣٢ حيث اعيدت الانتخابات في دمشق ونجحت فيها قائمة الكتلة الوطنية. ولكن نتيجة الحساب لم يكن للوطنيين سوى سبعة عشر نائبا. أقلية قليلة جدا. وكان على هذا المجلس ان ينتخب اول رئيس للجمهورية وأن يعطي الثقة لأول حكومة دستورية.

صبحي بركات، وهو نائب عن الاسكندرونة، كان مرشح السلطة الفرنسية لرئاسة الجمهورية، وقد اضطر للتعاطف مع الفرنسيين حتى يحوز على كرسي النيابة ولم يكن يحسن العربية. وكان معروفا ان مرشح الوطنيين هو هاشم الأتاسي. ولكن كانت النتيجة معروفة لا تترك مجالا لأي وهم. في مثل هذه المواقف يمتحن الرجال. ومثل هذه المواقف غير العادية تحتاج الى رجال غير عاديين يجدون حلولا من خارج الحلول المفترضة.

كان جميل مردم بك في تلك الفترة هو صاحب الكلمة المسموعة من بين رجال الكتلة الوطنية، وكانت له حوارات مع سلطة الانتداب.

انتم قبلتم اخيرا اجراء انتخابات حرة في دمشق.. لقد نجح فيها النواب الذين يريدهم الشعب. ونحن ندخل هذا المجلس الذي تعرفون كيف اتيتم بأعضائه.. ولكن لا تنتظروا منا ان نقبل المشاركة في تمثيل المسرحية التي وضعتموها.

واهمون انتم اذا كان هذا تفكيركم. اننا نستطيع ان نعتبر النواب الآخرين.. الأكثرية، مواطنين صالحين اذا سمحتم لها ان يعودوا الى الشعب.

ان السيد هاشم الأتاسي رئيس الكتلة الوطنية، يرغب في الاستمرار في ممارسة نشاطه كرئيس لهذه الكتلة وهو منصب نعتبره ارفع منصب في البلاد، لأن الشعب هو مصدر السلطات والكتلة الوطنية هي الشعب، ورئيسه غير راغب في منصب رئاسة الجمهورية. ومرشحكم صبحي بركات نراه مؤهلا لرئاسة مجلس النواب. وأما رئاسة الجمهورية فاننا نرى في الظروف الراهنة انها بحاجة الى رجل مشهود له بالنزاهة وبالاطلاع وبالخبرة الدولية. ومحمد علي العابد، يعرف الناس انه ابن عزت باشا العابد الذي كان صاحب الحل والعقد في قصر السلطان، وانه قد تدرب على والده بالاضافة الى ثقافته الفرنسية الرفيعة المستوى وهو بالاضافة الى ذلك خبير بالشؤون الدولية فقد كان سفيرا للامبراطورية العثمانية في عواصم كثيرة منها واشنطن. وهذا الرجل ليس من الكتلة الوطنية فانتخابه لا يشكل تحديا لفرنسا، كما انه لا يشكل تحديا للشعب لأنه ليس مرشحكم.

هذا الحوار مع المفوض السامي سبقه حوار في الكتلة الوطنية وحوار مع صبحي بركات... وحوار مع محمد علي العابد.. وقبله الفرنسيون.

وفي شهر يونيو (حزيران) ١٩٣٢ دوى صوت المدفعية في دمشق... احدى وعشرون طلقة اعلنت انتخاب اول رئيس للجمهورية في سورية.

وقد تألفت وزارة رباعية برئاسة حقي العظم ومن جميل مردم بك ومظهر رسلان وسليم جنبرت. وكان حقي العظم من حزب اللامركزية في القاهرة ومن مؤيدي مؤتمر باريس والثورة العربية ولكنه صديق وفي للحكومة الفرنسية. وساد البلاد جو جديد واستطاعت الاقلية الوطنية في مجلس النواب فرض سيطرتها على جميع النواب وتوثقت العلاقات بين مردم بك وصبحي بركات.

ان الوطنيين قبلوا الاشتراك في الوزارة على اساس ان هذه الوزارة ستعقد معاهدة مع فرنسا لانهاء الانتداب. ولكن جميع المباحثات لم تصل الى نتيجة تقنع الكتلة الوطنية بأن الفرنسيين راغبون في انهاء الانتداب فعليا والاعتراف بالاستقلال التام.. وكان ظاهرا على الساحة الدولية بأن رئيس وزراء فرنسا اريستيد بريان هو في واد آخر بعيد، واستقال الوزيران الوطنيان جميل مردم بك ومظهر رسلان من الوزارة في ١٨ ابريل (نيسان) ١٩٣٣.

وجاءت الحكومة المسماة بالمعتدلة. وكان الاعتدال في اللغة السياسية يرادف السير في موكب السلطة الفرنسية والاستماع لتوجيهات المستشارين الفرنسيين وضباط المصالح الخاصة. وقد وقعت هذه الحكومة المعتدلة، وكان شاكر نعمت الشعباني من ابرز اعضائها، المعاهدة التي وضعت نصوصها في المفوضية العليا بتاريخ ١٦ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٣ واحيلت للمجلس للتصديق عليها في ٢١ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٣. وأكثرية المجلس من المعتدلين (ايامهم...) ولا يوجد فيه الا سبعة عشر نائبا من الكتلة الوطنية. والمعاهدة تربط سورية لمدة ٢٥ سنة. وعينت الجلسة التي ستعرض فيها المعاهدة لتصديق مجلس النواب. وحضر المندوب السامي بنفسه الجلسة ليلقي في آخرها الخطاب التقليدي الذي يهنىء فيه سورية لحصولها على شرف التوقيع على معاهدة مع فرنسا ووضع توقيعها الى جانب توقيع دولة عملاقة...

الحكومة كانت هنا... وضباط المصالح الخاصة كانوا هنا... والمستشارون الفرنسيون في المدن والاقضية كانوا هنا وبدا الجو وكأنه مغلق مكتم الأنفاس.

ومن الرجوع الى محضر الجلسة بذات التاريخ نجد أن نص المعاهدة قد تلي وان رئيس الحكومة قد طلب التصديق عليها، وطلب جميل مردم بك الكلام..

لم يلق خطابا ولم يناقش المعاهدة وانما اكتفى بتلاوة عريضة قال بأنها موقعة من الأكثرية الساحقة من النواب... وفي العريضة يرفض المجلس المعاهدة لأنها تتعارض مع أماني السوريين في الحرية والاستقلال ووحدة البلد.

ايد النواب الموقعون مضمون العريضة. انسحب المندوب السامي الى مكتب رئيس المجلس ليتصل بالهاتف بالمفوض السامي في بيروت لينقل اليه الخبر الصاعق. أمره المفوض السامي بأن يبلغ المجلس بأن المفوض السامي قد عطل الدستور وحل مجلس النواب.



جميل مردم

في الفترة القصيرة التي تغيب خلالها المندوب السامي للاتصال بالمفوض السامي كان قرار الأكثرية الساحقة من النواب قد انقلب الى اجماع وكان قد سجل في مضبطة المجلس ووقع من الرئيس. ولم يعد لقرار حل المجلس اي مفعول يتعلق بالمعاهدة... لأن غرض المفوض السامي كان الابقاء على الوضع القائم وهو موافقة الحكومة على مضمونها، بانتظار ظروف تعرض خلالها على مجلس النواب. فاذا به يجد ان المعاهدة قد رفضت وان الرفض قد سجل.

سقطت المعاهدة ولم يعد لها الا سطور في ذاكرة التاريخ بعد ان احرق جنود السنغال سجلات مجلس النواب يوم ٢٩ مايو (ايار) ١٩٤٥.

اضراب عام ١٩٣٦

في اواخر عام ١٩٣٥ توفي في حلب الزعيم ابراهيم هنانو. وابراهيم هنانو هو صاحب ثورة الشمال التي اندلعت في اوائل سني الانتداب وفي عام ١٩٢٨ اصبح احد أعمدة النضال من خلال الكتلة الوطنية واصبح لقبه أسد الشمال. وقد دعت الكتلة الوطنية الى الاحتفال بتأبينه على مدرج جامعة دمشق في اليوم العاشر من يناير (كانون الثاني) ١٩٣٦.

وكان الاحتفال مهرجانا خطابيا الهب حماس الناس، القى خلاله جميل مردم بك كلمة الكتلة الوطنية وأعلن بدء مرحلة جديدة من النضال الشعبي واستمع الناس للمرة الأولى في دمشق للشاعر الكبير عمر ابي ريشة. ومن هذا الاحتفال ابتدأت احداث مهمة.. مظاهرات.. اصطدامات مع السلطة ووقع قتلى وجرحى وتشييع جنازات الشهداء وخطب في المقابر وكان مردم بك ولطفي الحفار يتبادلان تلك المنابر.. وما عرف بعد ذلك باضراب الخمسين يوما.

كانت الاحداث رتيبة في اول الأمر. تنطلق المظاهرات من مكتب عنبر، الثانوية الحكومية الوحيدة في تلك الأيام ثم تتوزع على فرعين الأول يأخذ طريق مدحت باشا والثاني سوق الحميدية وفي هذين السوقين والسوق المعترضة، كانت الحياة الاقتصادية، اي المركز الاقتصادي لدمشق.. ثم تتطور الأمور الى اصطدامات بين حجارة المتظاهرين ورصاص السلطة ووقع القتلى... والجنازات والخطابات والعودة في اليوم التالي.. وتتكرر الأيام.

لجأت السلطة الفرنسية الى نفي جميل مردم بك الى قرق خان، مركز قائمقامية في سنجق الاسكندرون ونسيب البكري الى اعزاز وفخري البارودي الى الحسكة وسيف الدين المأمون الى القامشلي ومحمد السراج الى رأس العين وكان الأخيران من الشباب الوطني الذين تربطهم بالكتلة الوطنية روابط ولاء. وكان المأمون محاميا لامعا وخطيبا مفوها وكانت له مواقف شجاعة جديرة بالتسجيل.

بعد ان قامت السلطة بنفي الزعماء ووضع كثير من اصحاب الوجاهة في سجن القلعة او نظارة الشرطة ضعفت المقاومة الى حد ما جديا على العادة حيث أن الشعب كان يستمد حيويته من موقف هؤلاء الزعماء. انقسم طلاب الجامعة على انفسهم في ما يتعلق بمواصلة الأحزاب وكان لا بد من تدخل طلاب مكتب عنبر الى جانب القائلين بالاضراب ومن مواقف شجاعة من الاستاذين فارس وفائز الخوري حتى يستمر الاضراب في الجامعة ومكتب عنبر. وأصدرت السلطة مرسوما بصرف الاستاذين الكبيرين وهما من زعماء الكتلة الوطنية من الخدمة وقد وقع المرسوم محمد علي العابد الى جانب توقيع رئيس مجلس الوزراء الشيخ تاج الدين الحسني.

كان الاستاذ فائز الخوري، اضافة الى زعامته في الكتلة الوطنية، واستاذيته للحقوق الجنائية في معهد الحقوق.. كان ايضا نقيبا للمحامين.

وبصفته نقيبا للمحامين اجتمع الى المفوض السامي الكونت دو مارتيل وكان له موقف لا ينسى فقد القى على مسامع المفوض السامي محاضرة في القانون الدولي شرح فيها ماهية الانتداب وحقوق السوريين، وكان مشهورا بالصراحة والجرأة.

وكانت المفوضية العليا قد اصدرت قانونا قمعيا عنوانه قانون قمع الجرائم الصادر بالقرار رقم ٤ يعطي الحق للحاكم الناظر في قضايا الأجانب في النظر في القضايا المخلة بالامن العام واصدار احكام تصل حتى السجن لمدة عامين والابعاد عن محل الاقامة لمدة تصل الى خمس سنوات وبغرامة تصل الى خمسمائة ليرة سورية.. وقد احيل الكثيرون الى هذه المحاكم.

وفي مكتب عنبر لجأت السلطة الى اسلوب لا يتصف بالشجاعة ولا الفروسية...

كان المسيو ماندار مدير التدريسات الفرنسية في مكتب عنبر غليظ القلب خلافا للذين تولوا هذا المنصب قبله كانت له اخلاق ضباط المصالح الخاصة.

لقد جمعنا في الساحة الوسطى من الدار الكبيرة التي هي مكتب عنبر والقى فينا الخطاب تلو الخطاب وكان الجواب مؤدبا مهذبا، اننا نطالب بالاستقلال. وطلب الى احد المعيدين ان يقرأ قائمة بأسماء الطلاب الذين يتمتعون بالمجانية. في ذلك الوقت كان التعليم الثانوي غير مجاني الا للطلاب الذين يثبتون فقر حال ذويهم بأوراق رسمية. وكان عدد هؤلاء يؤلف ثلاثين بالمائة من الطلاب. والحديث الى هؤلاء صريح. انتم فقراء... اما ان تدخلوا صفوفكم او تحرموا من مجانية التعليم. في نظر هذا المثقف الفرنسي انه ليس من حق الفقراء ان يعبروا عن آرائهم.

كان الكثيرون يخافون غضب الأهل فيدخلون الصفوف... وحتى هؤلاء كمن لهم زملاؤهم في المنعطفات المؤدية الى مكتب عنبر، وما اكثرهم، ومنعوهم من الوصول، الامر الذي استوجب اصدار قرار وزاري بتعطيل الدروس في مكتب عنبر الى اجل غير مسمى، وصدر مثل هذا القرار عن مجلس الجامعة السورية.

وقد وردت بعد ذلك رسائل من الزعماء المنفيين الى وجهاء التجار بطلب المثابرة على الاضراب... فلم يعد الطلاب بحاجة لالقاء المفرقعات في الاسواق.. وأصبح الاضراب عاما وشاملا.

معاهدة عام ١٩٣٦

لم تكن الاذاعات معروفة في تلك الأيام في سورية، والاذاعات الأجنبية لم يكن لها اي دور ولم تكن اجهزة الراديو منتشرة وكان عددها محدودا جدا. وكان العبء الاعلامي واقعا كله على الصحافة ولاسيما على «القبس» و«الأيام» وجريدة «فتى العرب» التي كان يصدرها معروف الأرناؤوط. وقد كان للافتتاحيات التي يكتبها نجيب الريس يوميا في جريدة «القبس» دور كبير في اذكاء الشعور الوطني لدى من يقرأون الصحف.. ولكن كانت السلطة سرعان ما تلجأ الى تعطيل الجريدتين اي «القبس» و«الأيام».

ولأن الاضراب استمر فقد اضطرت وزارة الشيخ تاج الدين لتقديم استقالتها وأخذت مكانها وزارة عطا الأيوبي وقد تألفت من أشخاص معروفين بالنزاهة الوطنية وحسن السمعة، وفهم الناس ان السلطة قد لانت وأنها سلكت درب المهادنة. قامت وساطة تولاها عطا بك بين الرئيس هاشم الأتاسي والمفوض السامي الكونت دو مارتيل وتم بالنتيجة الاتفاق المعروف باتفاق الأول من مارس (اذار) ١٩٣٦. بموجب هذا الاتفاق يذهب وفد الى باريس مؤلف من اربعة من الوطنيين واثنين من الوزراء للمفاوضة على معاهدة تضع حدا للانتداب وتضمن الاستقلال، وقد الغيت جميع التدابير التي اتخذتها السلطة والحكومة اي الغاء تدابير القبض والاعتقال واحكام المحاكم الناظرة في قضايا الأجانب وتعطيل الصحف ولاسيما اعادة الاستاذين فارس وفائز الخوري الى احتلال كرسيهما في معهد الحقوق.

قامت مهرجانات لم تشهدها البلاد فعلا، لاستقبال العائدين من المنفى وفي اليوم الذي عاد فيه فخري البارودي ومعه الاستاذ سيف الدين المأمون كان الشعب يصطف على طرفي الطريق من دمشق الى شمالي حمص.

وفي اول يوم تلا العيد الكبير اجتمع المواطنون في المسجد الأموي واستمعوا الى كلمات جميل مردم بك وفائز الخوري وفخري البارودي ثم افتتحت الأسواق بعد الاضراب الطويل.

في ٢١ مارس (اذار) ١٩٣٦ غادر الوفد السوري الى باريس للمفاوضة وكان مؤلفا من الرئيس هاشم الأتاسي ومن فارس الخوري وجميل مردم بك وسعد الله الجابري عن الوطنيين ومن ادمون حمص والأمير مصطفى الشهابي عن الحكومة وكان المحامي نعيم الانطاكي سكرتيرا للوفد.

ابتدأت المفاوضات صعبة مع رئيس مجلس الوزراء البير سارو، وقد لجأ الفرنسيون الى اضاعة الوقت في مناقشات لا جدوى منها الى ان استقالت الوزارة، وما اكثر تغيير الوزارات في عهد الجمهورية الثالثة، وحلت مكان هذه الوزارة وزارة الجبهة الشعبية برئاسة ليون بلوم وبعد مفاوضات تارة مع بلوم واخرى مع المسيو فينيو وقع الوفد السوري برئاسة الاتاسي والوفد الفرنسي برئاسة فينيو المعاهدة بتاريخ ٩ سبتمبر (ايلول) ١٩٣٦ وقد اشر عليها الرئيس بلوم بالحروف الأولى في اليوم ذاته. وقد تم كل ذلك باحتفال علني رسمي في قاعة الساعة الشهيرة في مقر وزارة الخارجية الفرنسية (الكيه دورسيه). والمعاهدة مدتها ٢٥ سنة وتتألف من:

١ـ ميثاق تحالف، ٢ـ اتفاق عسكري، ٣ـ خمسة بروتوكولات، ٤ـ احدى عشرة رسالة متبادلة. وقد اخذت جميع الاحتياطات لجميع الاحتمالات في هذه الاتفاقات.

كان اهم النصوص هو الاتفاق العسكري، الذي كان يجيز للحكومة الفرنسية ان تحتفظ ولمدة خمس سنوات على الأكثر ببعض القوات خارج المدن وبمطارين وبقوات ضمن محافظتي جبل الدروز والعلويين اللتين كانتا حتى وضع المعاهدة تتمتعان بحكم ذاتي مرتبط بالمفوضية العليا وأصبحتا بعد المعاهدة مرتبطة بسورية شأنهما شأن المحافظات الأخرى.

تعترف هذه النصوص باستقلال سورية وينقلب لقب المفوض السامي الى لقب سفير. وبتاريخ ٢٠ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٦ صادق مجلس النواب السوري على المعاهدة. وبتاريخ ٢٢ ديسمبر (كانون الأول) (بعد يومين) وقعها رئيس مجلس الوزراء جميل مردم بك والكونت دو مارتيل المفوض السامي، عن الجمهورية الفرنسية. ولكنها لم تعرض على البرلمان الفرنسي، لا الجمعية العمومية ولا مجلس الشيوخ.

وأما بالنسبة الى لبنان فقد وقعت معاهدة مماثلة في بيروت بتاريخ ٣١ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٦ والفارق الوحيد بين المعاهدتين هو الاتفاق العسكري حيث تضمن الاتفاق في المعاهدة اللبنانية نصا يضمن مؤازرة عسكرية فرنسية دائمة للبنان.

وجهان للحكومة الفرنسية

من المتفق عليه بموجب المعاهدة السورية ان كثيرا من أحكامها توضع موضع التنفيذ قبل استكمال اجراءات التصديق عليها ولاسيما في ما يتعلق بعودة جبل الدروز وبلاد العلويين الى سورية اي الارتباط بدمشق.

ويحسن التوقف هنا للقول بأن سياسة فرنسا في سورية ولبنان، كانت ذات وجهين، الوجه الأول هو وجه الحكومة الفرنسية... في باريس، المنفتحة على العالم الحر وحامية مبادىء الجمهورية: الحرية والاخوة والمساواة، والوجه الآخر هو وجه سلطات الانتداب، من قيادة العسكر وضباط المصالح الخاصة والمستشارين وما الى ذلك من صغار الملاك.

ولئن كان المسيو ليون بلوم مدفوعا بوجدانه الماركسي وبضغط الوطنيين الدمشقيين قد أثر بتوقيعه في المعاهدة بتاريخ ٩ سبتمبر (ايلول) ١٩٣٦، فقد كان لضباط المصالح الخاصة راي أخر ومصالح اخرى ترتبط بالامتيازات التي كانوا يتمتعون بها في البلاد المشمولة بالانتداب الفرنسي (والقول هنا منقول عن مذكرات المفوض السامي جبرييل بيو: عامان في المشرق صدر في عام ١٩٨٢ عن دار هاشيت) ويروي هذا المفوض السامي فيقول:

من هنا قامت عصيانات في السويداء على المحافظ الذي ارسلته دمشق وقامت عصيانات اخرى في بلاد العلويين ضد المحافظ الذي ارسلته دمشق ايضا وحوادث في الجزيرة شعارها انفصالي. وقد فهم جبرييل بيو، وهو بعد في باريس، وقبل ان يصل الى البلاد لاستلام مهام وظيفته بأن ضباط المصالح الخاصة كانوا وراءها. وثار في الوقت ذاته موضوع الاسكندرونة والمطالبة التركية بحقوق على هذا اللواء الذي يتكلم اهله التركية.

كل ذلك.. اي كل ما صنعه رجال السلطة الفرنسية اتخذ ذريعة للتسويف في ابرام المعاهدة في باريس. وبادىء الأمر ادعت الحكومة الفرنسية ان غموضا يلف بعض النصوص الامر الذي استوجب سفر رئيس الوزراء الى باريس في عام ١٩٣٧ انتهى بتوقيع ملحق مؤرخ في ١٢ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٧ من قبل جميل مردم بك والمسيو فرانسوا دوتيسان عن الجمهورية الفرنسية لتوضيح تلك النقاط التي قيل بأنها لم تكن واضحة. وقد اخذ هذا الملحق مكانه في ملف المعاهدة في رفوف وزارة الخارجية الفرنسية.

مردم بك في باريس

مرة اخرى في شهر اغسطس (آب) ١٩٣٨ سافر رئيس مجلس الوزراء جميل مردم بك الى باريس وتفاوض مع رجال سياسة واجتمع الى رجال كنيسة ورجال المال وعسكريين وجامعيين وشرح وجهة نظر سورية بالتفصيل وبتاريخ ١٤ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٨ وقع مع وزير الخارجية الفرنسية المسيو بونيه تصريحا اعترف بموجبه الفريقان بأن من مصلحة الطرفين وضع المعاهدة الموقعة في ٢٢ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٦ موضع التنفيذ بأسرع وقت ممكن. وبموجب الكتب المتبادلة بين مردم بك وبونيه تعهد هذا الأخير عن حكومته بأن تنتهي اللجان المختصة من وضع تقاريرها في ١٠ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٨ على الاكثر بحيث يتم التصديق على المعاهدة وابرامها قبل تاريخ ٣١ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٩.

ولم يكد يتم اعلان التصريح حتى ابتدأت الحملات على المعاهدة من كل جانب وكانت شديدة لدرجة شعرت معها الحكومة بأن البرلمان بمجلسيه لم يكن على استعداد لمناقشتها فضلا عن تصديقها.

الحكومة التي وقعتها، حكومة الجبهة الشعبية قد ذهبت، وحكومة دالادييه لم تكن على استعداد لأن تطرح الثقة على اساس المعاهدة.. كانت تشعر بأنها لو اتبعت هذا الطريق فستخرج من الحكم.

ترك مردم بك باريس في ١٢ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٨ بعد ان ترك للحكومة الفرنسية مذكرة نبه فيها الى المخاطر والصعوبات التي ستقوم في المستقبل نتيجة عدم التصديق على المعاهدة. ولدى وصوله الى دمشق في ٢٠ ديسمبر (كانون الأول) علم ان الحكومة الفرنسية قد اجلت طلب التصديق على المعاهدة الى اجل غير مسمى.

اصيب السوريون بالذهول نتيجة هذه الأنباء. ان سياسة قد ارتبطوا بها بصورة حازمة وفعالة قد غرقت في التردد والفوضى.

فرنسا تتراجع عن تعهداتها

وفي ٣١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٨ وفي اثناء جلسة عاصفة في البرلمان السوري صرح مردم بك رئيس مجلس الوزراء بأن فرنسا قد رجعت عن تعهداتها، وبأن سورية تعتبر نفسها مستقلة، كما صرح بأنه لن يقدم للمجلس اية ملاحق للمعاهدة التي صدق عليها المجلس في ٢٠ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٦.. ثم اعلن طرحه وقف المحاولات السياسية التعاقدية مع فرنسا بسبب عدم تصديق المعاهدة من البرلمان الفرنسي.

وقد اتخذ مجلس الوزراء في نهاية تلك الجلسة القرار التالي:

«ان مجلس النواب السوري يأسف لتسويف الحكومة الفرنسية في تنفيذ تعهداتها ويشجب ما يصدر عنها من تردد في تصديق المعاهدة وتأجيل الوضع موضع التنفيذ ما اخذته على نفسها بموجب المعاهدة، وهو يطلب في الوقت نفسه من الحكومة السورية المحافظة على الحقوق التي من شأنها تأكيد استقلال سورية ووحدتها، وان تتخذ بدون تأخير، التدابير الحازمة التي من شأنها تأمين تسلم جميع الصلاحيات التي لم يتم انتقالها».

***

في الوقت الذي كان فيه المسيو جورج بونيه يوقع فيه التصريح المشترك مع جميل مردم بك في ١٤ نوفمبر (تشرين الثاني) كانت الأمور تجري في السر باتجاه آخر... في الكيه دورسيه.

لقد عرف جبرييل بيو منذ ٢٢ اكتوبر (تشرين الأول) بأنه سيكون المفوض السامي في سورية ولبنان. وهذا السفير كان وزيرا لفرنسا معتمدا لدى النمسا وكان صديقا شخصيا للمستشار شوشنيغ ولوزير الخارجية دلفوس. ولكن اجتياح المانيا للنمسا في ربيع عام ١٩٣٨ جعله عاطلا عن العمل يتردد على وزارة الخارجية بانتظاره تسميته سفيرا في احدى العواصم الكبرى، وكانت الحكومة الفرنسية تنتظر ان تجد له منصبا لا يثير حساسية المانيا الهتلرية بسبب كونه صديقا للمستشار ولوزير الخارجية النمسويين، سابقا. وقد فوجىء بتسمية مفوضا ساميا بحيث وجد نفسه ينتقل من العمل الدبلوماسي الى تولي الحكم.. والحكم الفردي، بالنظر الى الظروف التي استدعي للعمل خلالها. ذلك ان حكومة دالادييه ورثت المعاهدة عن حكومة ليون بلوم، وجميل مردم بك رئيس مجلس الوزراء السوري موجود في باريس يلاحق تصديق المعاهدة.. ووزير الخارجية يعاني الحرج ويضطر للتوقيع على تصريح يتعهد بموجبه العمل على تصديق المعاهدة خلال مدة معينة... والحقيقة ان راي الحكومة هو غير ذلك ومن هنا كان التفكير باسناد المنصب الى بيو من اجل تطبيق سياسة اخرى.

«يتبع»

الحوار الاستراتيجي

رموز الجيل الفلسطيني الجديد في الارض المحتلة يتحدثون

الحلقة ١٧

من ينتقدون منظمة التحرير يأخذون عليها الاستماع لبعض قيادات الداخل و«المفروضة إعلامياً»

اجرى الحوار : توفيق ابو بكر

ادرك المتحاورون، بعمق وشعور مسؤول، ان منظمة التحرير نسر له جناحان: جناح الداخل وجناح الخارج، وانه لا يطير ويحلق في عنان سماء العالم الا بالجناحين معا. وادرك الاسرائيليون، وكل اعداء الاستقلال الوطني الفلسطيني هذه الحقيقة، بنفس الدرجة من العمق ايضا. وفتحوا المعارك على «جناح النسر» في الخارج تارة، وعلى جناح النسر في الداخل تارة اخرى، لاقعاده عن الطيران والتحليق.

وقد توصلوا الى هذا الاستنتاج بشكل واضح، منذ عام ١٩٧٤م الذي شهد الاقرار العربي واقرار مجموعة الدول الاسلامية وقمة عدم الانحياز والجمعية العامة للأمم المتحدة، بتمثيل م. ت. ف الشرعي والاوحد لشعب فلسطين. وبعد ذلك، شهد نفس العام الانتفاضة الفلسطينية الاولى في الاراضي المحتلة، تعبيرا عن النهوض الوطني وتأييدا كاسحا لقرارات الرباط وقرارات المجموعات الاقليمية والهيئة الدولية بمبايعة المنظمة ممثلا للشعب الفلسطيني.

اختلفت سياسات وتكتيكات «الرد المعادي» لتكسير الاجنحة الفتية قبل ان تكبر وتشب عن الطوق. الليبراليون في اسرائيل اعتقدوا ان فتح باب العمل السياسي - المسيطر عليه بالطبع - في الضفة والقطاع، قد يفسح المجال لبروز قيادات جديدة، من المثقفين الجدد في المناطق المحتلة، الذين قد يكونون اكثر واقعية وانفتاحا ورؤية لضرورات التفاوض والحل السياسي. مازلت اذكر تلك النقاشات، التي قال فيها بعض الاستراتيجيين منهم، انه كلما تأخر فتح هذا الباب، كلما تضاءلت امكانات نجاحه في المستقبل، مع ترسخ اقدام منظمة التحرير في الداخل، وخاصة ان المنظمة بدأت تتجه للعمل السياسي والجماهيري الواسع النطاق، في الداخل، بحيث لم تعد في نظر الناس مجموعة من المتخصصين في العمل العسكري وفي العمليات الفدائية وحدها.

وكان اصحاب ذلك الرأي قد توصلوا لاستنتاج بسقوط الرهان على القيادات التقليدية والعشائرية التي حاولوا رعايتها ونفخ الحياة فيها. طوال السنوات السابقة للعام ١٩٧٤م وحاولوا دفعها نحو الصعود لقمة الهرم السياسي والاجتماعي. فالتركيبة الاجتماعية الاقتصادية، الهشة في الاصل، قد انهارت بسرعة امام رياح التغيير الجديدة ولم تعد تلك القيادات قادرة على التحكم في المسار الجديد لحركة تطور المجتمع، هناك فجوة واسعة تفصلها عن الواقع الاقتصادي، الاجتماعي، وفجوة واسعة تفصلها عن الواقع النضالي ايضا. وهي في الاصل قيادات لا يحترمها سكان الاراضي المحتلة، لأن لأغلبها ماضيا غير مشرف من الناحية الوطنية.

ومن هنا، رأى اولئك الليبراليون في اسرائيل ان ما هو مطلوب اذن، ودون تأخير، فتح قنوات العمل السياسي وبما في ذلك الترخيص لاحزاب سياسية، لافراز قيادات متعلمة ليست ملوثة وطنيا، وواقعية سياسيا (بالمفهوم الاسرائيلي للواقعية طبعا).

وقد شجعوا بعض الشخصيات الجديدة في الداخل، لتظهر في العلن وتتحدث في السياسة وفي «الممكن وغير الممكن»، ولكن، لا هذه الشخصيات لقيت قبولا من الشارع الفلسطيني، ولا «حزب العمل» الذي كان يحكم آنذاك، اقدم على خطوة فتح باب العمل السياسي الرسمي لسكان الضفة والقطاع. وخسروا بذلك الجولة الاولى، وكانت خسارة هائلة. ثم تصوروا بعد ذلك، ان انتخابات البلديات (التي جرت عام ١٩٧٦م) يمكن ان تفرز مثل هذه «القيادات الجديدة» المطلوبة، والمقبولة شعبيا مما يعطيها القدرة والمصداقية اذا قررت ان تتصرف بمعزل عن منظمة التحرير. وكانت المفاجأة لشمعون بيرس، مسؤول المناطق المحتلة آنذاك ان هذه القيادات المنتخبة شعبيا قد اعلنت التزامها المطلق بقيادة منظمة التحرير وبرنامجها.

ومنذ ذلك الوقت، كبر جناحا النسر وشبا عن الطوق، ولم يعد ممكنا وقف التحليق، او اصبح الثمن لوقف تحليقه باهظا، باكثر مما يتصورون ويحتملون. استدرارا هذه المرة نحو حلفائهم لتكسير «جناح النسر» في الخارج وفتحوا معركة الحرب الاهلية في لبنان، وورطوا منظمة التحرير في العملية، املا في استنزافها وانهاكها مما قد ينعكس على الجناح الآخر لهذا النسر «المشاكس». وخرج علينا، بعد ذلك، البروفيسور مناحيم ميلسون، المختص بالادب العربي، والذي استلم ادارة المناطق المحتلة آنذاك خرج علينا بفلسفة جديدة، لفصل القرية عن المدينة في الضفة الغربية ولاستثمار الفروق الاجتماعية التي تفصل بينهما، بحكم تفاوت التطور الاقتصادي والتعليمي والثقافي. واستند ميلسون في نظريته البائسة، لبعض الاخطاء التي حصلت في الثلاثينات، ايام الثورة الاولى في فلسطين، من صراع قروي، مدني اذا صح التعبير، وهو صراع كان محدودا ونفخ فيه الانتداب البريطاني في ذلك الزمان، وحاول ميلسون ترجمة نظريته على الارض بانشاء «روابط القرى» وتطويرها لحزب سياسي مستقبلا، ولكن الفشل الذريع للتجربة الجديدة، جعلت السيد ميلسون يحمل عصاه ويرحل عن الادارة المدنية لاعقا مرارة فشله الذريع.

سياسة تكسير العظام

ومع مجيء الليكود، في فترة حكمه الثانية، في عام ١٩٨١م انتهت سياسات الترغيب، وسياسات «البحث العلمي عن بدائل»، وبدأت سياسة «تكسير العظام» كما سماها شارون في تلك الايام: القمع والتنكيل بالمؤسسات الوطنية - وبالجملة - وبقسوة متناهية. واستداروا ثانية «لجناح النسر في الخارج» ورتبوا غزو لبنان في صيف ١٩٨٢م، لاخراج الثورة الفلسطينية من ذلك البلد، وتدمير البنية التحتية للمنظمة، على حد التعبير السياسي الذي استخدموه بكثافة في ذلك الوقت، آملين ان يؤدي غياب شمس منظمة التحرير عن حدود فلسطين، وعن سواحل البحر الابيض المتوسط الى تشجيع ظهور البدائل في الداخل. وكان ذلك حسب تعبير د. صائب عريقات، خطأ استراتيجيا قاتلا اذ ازداد تمسك الناس بمنظمتهم وبقيادتهم.

واظن ان مثل هذا الامر قد انحسم، في اوساط الكثير من السياسيين في اسرائيل، على ضوء نتائج غزو لبنان وانعكاسات ذلك في الداخل، وعلى ضوء انتفاضة الشعب الباسلة هذه الايام. فهم باتوا متأكدين ان معركة البحث عن البدائل السياسية لمنظمة التحرير، قد انتهت بفشل ذريع، رغم انهم لا يعترفون بذلك علنا وهذا امر طبيعي، لأن الاعتراف العلني بهذا الفشل، يترتب عليه الاقرار بحقائق عديدة، ويتطلب استنباط سياسات جديدة. والمجتمع الاسرائيلي برمته، مازال بعيدا عن الاقرار بالحقائق الجديدة. سيتجه هذا المجتمع، في المدى المباشر، نحو مزيد من التطرف وليس الاعتدال او الاقرار بالحقائق، لكنه سيرضخ لذلك، في نهاية الامر، فهو ليس استثناء من قوانين التاريخ. فالفرنسيون ازدادوا تطرفا في البداية، مع تصاعد ثورة الجزائر، فظهرت حركة الجنرالات التي تطالب بضم الجزائر رسميا لفرنسا، ولكنهم في النهاية رضخوا لحقائق صنعتها سواعد الشعب الجزائري وثواره. واتجه الامريكيون نحو مزيد من التطرف - بداية. ومع تصاعد ثورة شعب الفيتنام، وزجوا بمئات الآلاف من جنودهم في أوحال الحرب الفيتنامية، ولكنهم في النهاية تفاوضوا مع «الفيتكونج» ورحلوا عن تلك البلاد الآسيوية الشامخة، وهم يسترون عيونهم خجلا من رياح التاريخ اللافحة.

حين قلت للاستاذ محمد حسنين هيكل ان المجتمع الاسرائيلي سيتجه مع تصاعد الانتفاضة، نحو التطرف على المدى القريب والمباشر، رد قائلا:

«انني اوافق بزيادة كلمة واحدة» سيزدادون تطرفا وضعفا:

التطرف في بعض الحالات دليل ضعف وليس قوة، ودليل الخوف من حركة المستقبل ودليل انعدام الثقة بالنفس وبالبرنامج وبالقوة المجردة، فيتم الهروب من ذلك كله نحو التمسك بالشعارات العامة. ولذلك اوافق الاستاذ ابراهيم الدقاق بأن قوة اسرائيل هي في ضعفنا وليس لديناميكية خاصة بها. وانها في حالة تراجع فكري وقيمي مستقبلا.

وقد حاولت في هذا الفصل ان اتفحص المقولة التي سمعناها مرارا من ان بعض سياسات المنظمة يتهمونها في الداخل بالتطرف، حيث تضيع الارض وتتهود كل يوم، بسياسة الضم الزاحف والتهويد والضم والقضم، وان عامل الزمن ليس لصالحنا. لقد سمعنا هذه المقولة، في العديد من الاوساط العربية، همسا تارة وعلانية تارة اخرى، من اولئك الذين يطالبون قيادة المنظمة، بالتنازل اثر التنازل. وسمعنا هذه المقولة من عدد من القيادات الفلسطينية في الداخل، ومن الاتجاه التقليدي في اغلب الاحيان.



عرفات

اجمع المتحاورون ان الزمن ليس منحازا او فاعلا. بل ان قيمته تتحدد بمقدار ما نقوم به عمل نضالي متراكم يؤدي لتغيير في نسبة القوى على المدى البعيد. وبهذا المعنى فانهم يرون (باستثناء متحدث واحد هو شحادة المنياوي) ان عامل الزمن، لصالحنا ما دمنا نواصل الكفاح. وان اسرائيل تتجه نحو خسارة الرهان على الزمن مستقبلا، وهو الرأي نفسه الذي ايده البروفسور يهوشفاط هركابي في كتابه «القرارات المصيرية»، كما ذكرت سابقا.

لماذا ينتقدون المنظمة

لكن الامر الذي قد يكون مفاجئا للكثيرين، ان رموز الجيل الجديد في الاراضي المحتلة، لا يرفضون - في غالبيتهم - مقولة تطرف منظمة التحرير فحسب، بل انهم يعتبرونها معتدلة ومرنة اكثر من اللازم، وانهم ينتقدونها بسبب ذلك وانتقادا عنيفا في بعض الحالات، وبعبارات قاسية اضطرتني ضرورات الصياغة ان اقوم بتشذيبها (مع ابقاء مضمونها) اثناء اعدادي هذه الحوارات للنشر.

يعتقد بعضهم، ان قيادة المنظمة تستمع بهذا الصدد لعدد من قيادات الداخل «المفروضة اعلاميا» حسب تعبير ابراهيم الدقاق، ممن لا يتحسسون نبض الجسم الاكبر من الشعب الفلسطيني، وانه من الطبيعي ان تستمع قيادات المنظمة لهؤلاء الناس، وان تتأثر بهم وبما يطرحون. واظن ان هذا «التأثر» كان ملموسا بقوة وفي السنوات التي اعقبت الخروج من لبنان على وجه التحديد. وقد سبق لي ان كتبت حول هذا الأمر بعد المجلس الوطني الذي انعقد في الجزائر في فبراير (شباط) ١٩٨٣، والذي انعقد في عمان في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٤م. وقلت ان «الاعتدال الواضح» والذي وصل الى قيادات متشددة بدأت تفصح عن اعتدالها بالتقسيط، في جلسات المجلس الوطني وفي الموافقة على قراراته العامة، يعكس ضرورة العمل لانقاذ الاهل والارض في الداخل. حتى لو كان الثمن المطلوب لذلك كبيرا نوعا ما. وكان ذلك الاعتدال - في بعض جوانبه - انعكاسا لضرورات التراجع عن التطرف الذي لا يهتم لعذابات الناس في الداخل. وقبولا ضمنيا بتلك التهمة.

وفي المجلسين - في الجزائر وعمان - ردد عرفات اكثر من مرة في خطاباته العامة وفي مداخلاته، عبارة: «اني اعلم ان الارض تؤكل كل يوم ويجري تهويدها». وهي عبارة يعني ترددها والتركيز عليها، ضرورة التصرف لوقف «الاكل والتهويد» ووصل رذاذ الخوف من الاتهام بالتطرف والتشدد للدكتور جورج حبش الذي قال في مجلس الجزائر بعد الخروج من بيروت:

«ان «لا» كانت من اخطاء التاريخ الفلسطيني المعاصر، لأنها بدون برنامج محدد تعني المزايدة، ولكن «نعم» التي اطلقها السادات لم تجلب لنا سوى الدمار».

واعتقد ان الانتفاضة الوطنية الباسلة الحالية، تثبت خطأ اعتقاد ساد طويلا لدى اوساط عديدة بأن الناس في الداخل قد تعبت وتريد اي حل. واني اسجل لرموز الجيل الجديد قدرتهم على تحديد امكانات واتجاهات الشعب في الداخل. ذلك ان اغلب هذه الحوارات واغلب فصولها قد تم قبل اندلاع هذه الثورة العارمة وفي وقت كان مثل هذا الاحتمال غير وارد في اذهان كافة القيادات الفلسطينية في الخارج.

استطلاعات الرأي

يستدلون على التشدد الفلسطيني في الداخل، من خلال استطلاعات الرأي التي اشارت - كافة - ان الفلسطينيين الذين يطالبون بتحرير كل فلسطين، من البحر الى النهر هم اضعاف اولئك الذين يقبلون بدولة مصغرة في الضفة والقطاع يستدلون على ذلك في استطلاع «الفجر» الشهير الذي سبقت الاشارة له مرات عديدة في هذا الحوار.

السؤال السابع عشر:
حل القضية الفلسطينية وبشكل دائم هو:

١- اقامة دولة فلسطين في فلسطين الطبيعة: ٧٧,٩٪.

٢- كيان فلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة مرتبط مع الأردن: ٣,٧٪.

٣- اقامة دولة فلسطينية في الضفة والقطاع: ١٦,٩.

لكن مثل هذا الامر، كما كتبت في سلسلة مقالات تعليقا على الاستفتاء، تعبر عن الرغبة وتتحدث عن الحل النهائي، وحين يتعلق الامر بالحل المرحلي تختلف الاجابات.

السؤال الثامن عشر:
حل القضية الفلسطينية بشكل مرحلي:

١- الاستمرار في الكفاح لاقامة الدولة الفلسطينية في فلسطين الطبيعة: ٤٣,٢٪

٢- دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة ٤٩,٧٪

واعتقد ان مطالبة الانتفاضة وشعاراتها واضحة في المطالبة بدولة فلسطينية مستقلة في الضفة والقطاع. فالرغبات شيء وبرامج الكفاح شيء اخر.

ويحاول ابراهيم الدقاق ان ينظر للسمات الاساسية لجيل الشباب الجديد في الاراضي المحتلة. فيقول انه جيل يعيش حالة من «القلق» تعبر عن نفسها بالصدامية تارة والهروبية تارة اخرى. وتعبر عن نفسها بالراديكالية المصبوغة بالرومانسية في بعض الحالات.

وربما كان التطرف في اوساط جيل الشباب اليهودي، يدفع باتجاه تطرف مماثل في جيل الشباب الفلسطيني. تقول عضوة في هيئة الحقوق المدنية في اسرائيل. «خلال عشرين سنة، نما جيل يهود الاحتلال، وجيل فلسطينيي الاحتلال، والهوة هائلة بين الطرفين والنتيجة مذهلة عند الطرفين ايضا».

وهذا الاستنتاج يشكل صفعة للمنظرين الصهاينة الذين تصوروا بأن الجيل الجديد في المناطق المحتلة، سينمو بعيدا عن «الشعارات العربية الكبرى» في التحرير وكسر عظام اليهود، وسيعيش بنفسه حقائق جديدة، تجعله يعيد النظر بمسلمات عديدة وتجعله يقبل بالواقعية والتعايش مع اسرائيل، في نهاية المطاف.

●●●

والتطرف لدى الجيل الاسرائيلي الجديد يلمسه الشباب الفلسطيني في الارض المحتلة، ويندفعون بالضرورة نحو مزيد من التشدد حين لا يرون من الجانب الآخر اية اشارات نحو الاعتراف بحقوقهم. باستثناء القوى الديمقراطية وقوى السلام التي مازال حجمها في المجتمع الاسرائيلي محدودا بكل المقاييس، وكان اداؤها لدعم الانتفاضة، اقل من التوقعات بكثير.

●●●

حين جرى طرح فكرة «الترانسفير» اي طرد العرب من فلسطين وذلك لأول مرة منذ سنوات، على شكل تسريب اعلامي استنادا لفكرة رئيس الاستخبارات العسكرية الذي كان يعد للشاحنات على نهر الاردن. في ذلك الوقت كان مؤيدو الفكرة حسب استطلاعات الرأي العام في اسرائيل ٥٪ فقط، ثم ارتفعوا الى ٢٢٪، وعندما طرح الفكرة نائب وزير الزراعة مايكل ديكيل نالت ٣٣٪ من الرأي العام.

وحسب استطلاعات الرأي مؤخرا - بشأن الفكرة نفسها التي يقودها الآن الجنرال رحبعام زئيفي - فان مؤيديه من الاسرائيليين ارتفعت نسبتهم لتصل الى ٥٠,٤٪.

والاستنتاج نفسه ينطبق على رأي الاسرائيليين في الانسحاب من المناطق المحتلة، اذ رغم ان هذا الرأي يسوده تقلب شديد في اتجاهات الرأي العام، الا ان غالبية الارقام تشير نحو التطرف في مجتمعهم، يقابله نمو محدود وبطيء في الاستقطاب، وتآكل حالة الوسط «السياسي» بشكل عام، وربما كانت تراجعات حزب العمل في الشارع الصهيوني واحدة من دلائل تآكل حالة «الوسط» السياسي هناك.

في استطلاع الرأي الذي قام به معهد موديعين ازراحي لصالح صحيفة معاريف (٢٠/٤/١٩٨٦) كانت نسبة الذين يرفضون التنازل عن الاراضي المحتلة لصالح تسوية اقليمية ٤٤,٩٪. بينما ارتفعت هذه النسبة في استفتاء لصالح الصحيفة نفسها في مايو ١٩٨٧م الى ٤٦,٤٪.

الاربعاء المقبل: كيف تطورت الحياة في الداخل

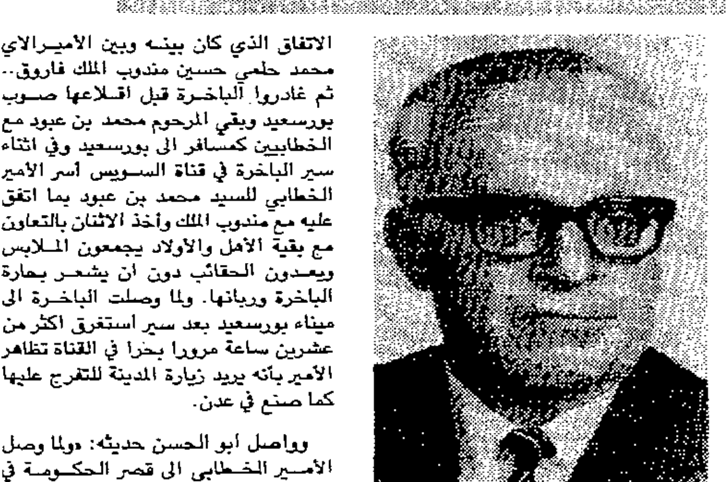
المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K

الى الشرق الاوسط

تعقيب من الأستاذ أكرم زعيتر على مذكرات بنونة

نظرات نقدية وذكريات قومية [٦]

ويـواصل صـاحب الشورى روايتـه: «وكانت حكومة الثورة قد سجنت كريم ثابت بـاشا المستشـار الصحفي للملك فـاروق الذي كان يعيش في صميم القصر، وطلبت منه أن يدون لها اهم ما كان من ذلك التاريخ بمقابل الافراج عنه بعد ذلك فكتب ذكرياته التي نشرت في جريدة «الجمهورية» تباعا. وقد نشرت هذه الجريدة في عددها الصادر في ٢ مايو (ايار) ١٩٥٦ على لسـان كريم باشا ما نصه: «.. ولم يكن احد يعلم بانه (اي الامـير عبد الكـريم) سيجتـاز قنـاة السويس في طريقه الى فرنسا فلولا بـرقية تلقاها الملك فاروق لما عرف ان عبد الكريم سيمر بمصر الا بعد مروره بها او لما خطر له ان يقدم على ما اقدم عليه لأنه لم يسمـع بالخطابي ولا بجهاده، فقد ابلغـه مرسـل البرقية أن عبد الكريم بطل المغرب سيمر بالسويس يوم كذا في الباخرة كذا في طريقه من منفـاه الى فرنسـا، واستحلفه بـاسم العروبة والجهاد في سبيل الله ان يعمل على إنقاذه وانزاله في مصر واستضافته فيهـا ليعيش هـو واهلـه تحـت حمـايـة مصر وضيافتها. واستأنف البـاشا حديثـه في الجمهورية: «وكـذلك عرفت البـرقية الملك فاروق بالنبأ والخطة لانقـاذه فأعجبتـه الفكـرة وقرر تنفيذها فـورا فدعـا اليـه الأميرالاي محمد حلمي حسين وامره بأن يقابل الامير عبد الكريم سرا عند وصول باخرته الى ميناء السويس ويبلغه انه اوفده اليـه ليقتـرح عليـه الالتجـاء الى مصر والاحتمـاء بملكهـا. واتصـل حلمي بـك «بـالشمـاجـرجي النوبتجي» تليفـونيا من السويس وأبلغه انـه اجتمع بعبـد الكريم وكاشفه بمـوضوع مهمتـه خلسة فـوعده بالتفكير فيه والرد عليه عند وصول الباخرة الى بـورسعيـد، فنقـل «الشمـاجـرجي النـوبتجـي» رسـالتـه الى فـاروق، وفي بورسعيد صعد الأميرالاي حلمي حسـين بك الى الباخرة مرة اخرى ـ وكان قد سبقها بالقطار ـ ليقف على رأي الأمير الخطابي، فقال له الأمير: ان رأيه استقر عـلى قبول دعوة الملك مع الشكر والامتنان. وعند ذلك لقنه حلمي بك تفاصيل التمثيلية التي مثلت بعد ذلك لكي تستطيع السلطات المصرية أن تقول ان عبد الكـريم وشقيقه الأمـير محمـد وضعـاهـا امـام الأمـر الـواقـع بالتجائهما للملك. ونزل عبد الكريم وشقيقه محمـد، شريكـه في الثورة عـلى اسبانيـا وفرنسا الى مدينة بورسعيد بحجة الرغبة في مشاهدتها كما شاهدا مدينة عدن قبل ذلك. ولما ركبا السيارة طلبا الى سائقها ان يتجه بهما الى دار الحكومة فقابلا المحافظ وحاكم قنـال السويس وكـان يومهـا فؤاد بـاشا شيرين، وقال له عبد الكريم انـه وشقيقه ينزلان مصر كلاجئين سياسيين ليعيشا في حمايتها وفي رحاب ملكها، فاتصل المحافظ بـرئيس الوزراء تليفـونيـا وسـأله عن تعليماته. فاستمهله ريثما يستـأنس براي القصر الملكي. «وصـدر الأمر الملكي بـأن يرحلا الى القاهرة بالسيارة في اليوم نفسه وأن يذهبا الى قصر عابدين رأسـا للشكر والتحية وان يستأنفا بعد ذلك السفـر الى انشـاص ليقضيـا فيهـا ايـامـا للراحـة والاستجمام في قصر الملك ببلدة انشاص». واستطرد كريم باشا سـرد تلك الأحداث قائلا: «ثم أمرني الملك فاروق بأن اكون في استقبال الأمير عبد الكريم عند وصوله الى قصر عـابدين وان أرحب بـه بـاسـم الملك وأقـول له انه ـ اي فـاروق ـ كـان يـود استقباله في تلك الليلة لولا علمه بأنه متعب وفي حـاجة الى الراحـة ولذلك سيزوره في انشاص إن شاء الله. وكانت مظاهر التعب والارهاق تبدو فعلا على الأمـير الخطابي. وبعد ان استراح وشقيقـه في القصر نحو نصف ساعة استأنفا السـير الى انشاص وأقاما في استراحة ناظر الخاصـة الملكية وهي الاستراحة التي اقام فيها قبلا الحاج أمين الحسيني عندما فر من فرنسا وجاء الى مصر ولجأ الى الملك فاروق فأجاره».


اكرم زعيتر

ويقول الاستاذ الطاهر (ابو الحسن): ان الزعماء المغاربة بورقيبة والفاسي وابن عبود تمكنوا بعد وقت وجهد من دخـول الباخرة «كاتوميا» في السويس واجتمعـوا بالأمير الخطابي مطولا وفاتحوه في مسألة تهريبه دون ان يعرفوا بـاجتماع منـدوب الملك بـه واتفاقـه معه فقـال لهم الأمـير: «سأفكر في الأمـر لخطورتـه» وكتم عنهم الاتفاق الذي كان بينـه وبين الأميـرالاي محمد حلمي حسين مندوب الملك فاروق.. ثم غادروا الباخـرة قبل اقـلاعها صـوب بورسعيد وبقي المرحوم محمد بن عبود مع الخطابيين كمسافر الى بورسعيد وفي اثناء سير الباخرة في قناة السـويس أسر الأمير الخطابي للسيد محمد بن عبود بما اتفق عليه مع مندوب الملك وأخذ الاثنان بالتعاون مع بقية الأهل والأولاد يجمعون المـلابس ويعـدون الحقائب دون ان يشعـر بحارة الباخرة وربانها. ولما وصلت الباخـرة الى ميناء بورسعيد بعد سير استغرق اكثر من عشرين ساعة مرورا بحرا في القناة تظاهر الأمير بأنه يريد زيارة المدينة للتفرج عليها كما صنع في عدن.

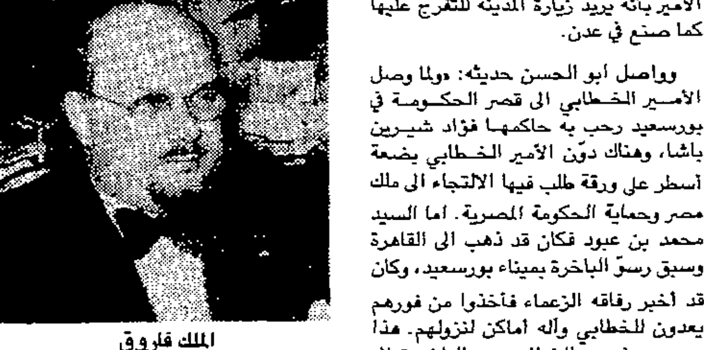
وواصل ابو الحسن حديثه: «ولما وصل الأمـير الخـطابي الى قصر الحكـومـة في بورسعيد رحب به حاكمهـا فؤاد شيـرين باشا، وهناك دوّن الأمير الخـطابي بضعة أسطر على ورقة طلب فيها الالتجاء الى ملك مصر وحماية الحكومة المصرية. اما السيد محمد بن عبود فكان قد ذهب الى القاهرة وسبق رسوّ الباخرة بميناء بورسعيد، وكان قد أخبر رفاقه الزعماء فأخذوا من فورهم يعدون للخطابي وآله اماكن لنزولهم. هذا وبمجرد خروج الخطابي من الباخـرة الى مقـر الحكـومـة كـانت سيـارات الشحن الحكومية وسيارات الركوب الرسمية وقوة من الشرطة والبوليس تحيط بالباخرة وتنزل منها آل الخطابي وكان عددهم يزيد عـلى الاربعين نسمة، لأن فرنسا واسبـانيا لمـا أسـرتا الأمـير اقتلعتا معـه اسرتـه كلها واقاربه جميعا من جذورهم وابعدتهم الى البحر المحيط.

واسترسل الطاهر في الحديث عما جرى بعد ذلك مما يتفق مع رواية كريم ثابت وقال ان بعض اسـرة عبد الكريم نزلوا عنـد الزعيم بـورقيبة في مكتب المغـرب العربي وبعضهم الآخر عند السيد احمد بن المليح وفي دار السيد عبد المجيد بن جلون وفي دار السيد محمد بن عبود.. كما اقلت سيارة ملكية عبد الكريم وشقيقه بعد لقائهما الملك الى قصر انشـاص.. وقد أبـرق الاستـاذ محمد علي الطاهر الى الملك فاروق يقـول: «تهلل وجه الاسلام وأشرق مجد العـرب اعتزازا بمولانـا الفاروق أعـز الله نصره وحفظه تاجا وهاجا لملوك عصره بعـد ان اعـاد أمجـاد الاسـلاف من الخـلفـاء والسلاطين العظام بانقاذه الغازي المجاهد الأكبر الأمير عبد الكريم الريفي الخطابي وآله وسيخلد التاريخ لجلالتكم هذه البادرة التاريخية الفذة المباغتـة للاستعمار الذي شاه وجهه وبات في نكس واصبح الاسلام اليوم على يدكم في عرس. محمد علي الطاهر رئيس اللجنة الفلسطينية بمصر».

هذا وقد زار الأمـير عبد الكـريم ومعه بعض فضلاء المغاربة فيما بعـد الاستاذ الطاهر في دار الشورى ليشكره على جهده وعلى سالف جهاده في الشورى في سبيـل المغـرب وأخذت صـورة تذكـاريـة لهـذه الزيارة.

يتبع


عبد الكريم الخطابي


الملك فاروق

تصحيح

في الحلقة الرابعة من هذه النظرات جاء قولي عن الشهداء الثلاثة حجازي وجمجوم والزير «انهم كـانوا في عـداد عشرين شخصا من الخليل ونابلس قد اشتـركـوا في الثـورة وحكـم عليـهم بالاعدام»، مـع ان الصحيح ان هـؤلاء العشرين من الخليل وصفد، وليس من نابلس فالشهيد فؤاد حجازي هو البطل الذي يفخر الصفديون به، ولست ادري كيف زل قلمي على غير وعي، مع ان سياق المقال يشير الى بلوغ ثورة البراق ذروتها في صفد.

اكرم زعيتر

كتاب

الظلم والعدل.. بين المدلول والمفهوم

الظلم والعدل: هذان اللفظان بما يحملانه من معان وقف الانسان منهما موقفا مختلفا ولايزال وسوف يظل ما دام امر تعيين فعل ما ظلما وفعل آخر عدلا يخضع لشخصه، وهذا الخضوع خول للانسان صلاحية اعتبار ما يراه ظلما ظلما وما يراه عدلا من خلال عدلا ما يصيبه من نفع او ضرر، ومن خلال ما يراه حسنا او قبيحا، ومن خلال تسلط فطرته على الافعال نظرا لطبيعته الانسانية التي جعلته ينفر من الظلم ويميل الى الانصاف كما يميل الى انقاذ الغريق والملهوف او ما الى ذلك.

وحين ننظر الى واقع حياة البشر منذ آدم والى ان تقوم الساعة نجد ان الامر في اعتبارات الظلم والعدل لم يقتصر على ميوله الفطرية بل استقر في افكاره التي يتبناها ولذلك اعتبر القتل للمسلم والمستامن من وجهة النظر الاسلامية ظلما، واعتبر قتل المحارب من نفس وجهة النظر عدلا، كما اعتبر قتل الخارج على نظام الدولة اي دولة او سجنه عدلا وتركه ظلما، كما اعتبر قتل المنتفضين الفلسطينيين في حق اسرائيل عدلا وتركهم ظلما وهكذا علما بان القتل قتل لانه ازهاق للنفس البشرية وهو لا يختلف عن اي قتل مطلقا بغض النظر عن الوسائل المستعملة والاساليب المتبعة، الا ان تحديد كونه عدلا او ظلما يخضع لاعتبارات فكرية ولذلك كان العدل والظلم من الامور التي لا تحس.

فانت ايها القارىء الكريم ربما رايت شرطيا قد وضع القيد في يد رجل، وبما انك انسان فانك لا تحب ذلك فتندفع في الحكم على فعل الشرطي بانه قبيح وظلم وتتراجع في حكمك حين تعلم جناية المقبوض عليه والذي جعلك تحكم هو بروز سلوك سلكه الانسان وقياسه على قناعاتك ومفاهيمك عن الحياة فاما ان توافق وإما ان تخالف، وحين توافق يكون السلوك عدلا في نظرك، وحين تخالف يكون السلوك ظلما وهكذا ما دام الظلم والعدل مما لا يحس.

وهناك الملموس كالقلم، وهناك المحسوس كمدلول اللفظ، وهناك المعنوي كالتقديس او العبادة، وما دام مدلول اللفظ محسوسا كلفظي العدل والظلم، الا ان مدلول اللفظ ليس مما يحس. وكل لفظ يحمل معنى معينا وهذا المعنى هو الفكر، والفكر نفسه يحمل مدلولا معينا وهو المفهوم وحين يصدق به او يعتقد فيه فانه يتحول عنده الى مقياس وبهذا المقياس يحكم على الافعال، وبه يتخذ المواقف.

والمفاهيم عند الانسان مختلفة ومتضاربة ومن هنا كان الاختلاف في المبادىء والانظمة والافكار بين بني البشر مما حتم وجود خلل وخطأ في الاختيارات في مجال التقبيح والتحسين، والعدل والظلم فلا بد للانسان من ان يقف وقفة تامل عند هذه القضية لانه لا يمكن الا ان يكون في البشر مبدأ وحيد صحيح، ومقياس لا يخطىء.

واذا اعتبرنا ان مفهوم الظلم هو وضع الشيء في غير محله كوضع شهوة الانسان في غير زوجته، واعتبرنا ان مفهوم العدل هو وضع الشيء في محله كوضع نفس الشهوة ولكن في الزوجة فاننا نجد نفس الاعتبار للظلم والعدل عند جميع البشر ولكن في اختلاف في التعيين فقد تعين ما ذكر انفا عند المسلم من جهة مفاهيمه الاسلامية عن نظامه الاجتماعي الذي يعنى بتنظيم علاقة الرجل بالمراة، بينما تعين عكس ذلك عند الراسمالي والاشتراكي لانهما لا يريان بأسا في وضع الشهوة في غير الزوجة ويعتبران ذلك حسنا والعكس قبيحا ما دام بعيدا عن الاكراه فيكون عدلا ونقيضه ظلما وهو ما يسمى بالحرية الشخصية.

وما دام الظلم والعدل مما لا يحس فقد استحال على الانسان اعتبار فعل ما ظلما واعتبار فعل آخر عدلا فكان لا بد من البحث عمن يعين الظلم والعدل والحسن والقبح شرط ان لا يكون عقل الانسان لان احكام الانسان نسبية وهي لا بد ان تكون نسبية نظرا لمحدويته وعجزه واحتياجه ولانه يستحيل عليه الحكم على شيء لا يحسه.

محمد محمد البقاش
طنجة ـ المغرب

لماذا هاجم شامير قصيدة «عابرون في كلام عابر»؟

الكلمة اذا صيغت باسلوب مميز لها مفعول السحر.. فاذا كانت الرصاصة قد تقتل او تجرح... فان الكلمة المبدعة تستطيع ان تخترق جدران الصمت او تسري في عروق الانسان كما تسري النار في الهشيم.. في هذه الكلمات قصيدة «عابرون في كلام عابر» التي هاجمها شامير في الكنيست الاسرائيلي واتهم صاحبها محمود درويش بالريبة.

لم يشأ شامير ان يقرأها على اسماع الحاضرين واكتفى بالتلميح عنها لكي لا تحظى بشرف الظهور في محاضر جلسات الكنيست... هذه الاشارة قـد منحتها شهرة تفوق شهرتها دون ان يدري.. فما هي الاسباب الحقيقية وراء ثورة رئيس الوزراء الاسرائيلي.

هـذه القصيدة تعـزف على الـوتر الحساس الذي لا يطرب له شـامير... لأنها تتحدث عن الجذور .. فاذا كانت جذور الفلسطينيين قد نبتت وترعرعت على ارض فلسطين منذ قديم الازل.. فان جذور غالبية الصهاينة من امثال حاييم وايزمان وبن جوريون واشكول وجولدا مائير وبيجن وشامير وشارون لم تنبت على ارض فلسطين.. لقد جاؤوها طواعية عـلى ظهـر السفن الآتيـة من اوروبـا الغربية والشرقية بعد ان سئموا حياتها.

جاؤوا ليقيموا عـلى ارض فلسطين فشتتـوا اهلهـا عـام ١٩٤٨ بعـد ان استولوا على مدنهم وقراهم.. وفي عام ١٩٦٧ احتلوا الضفة الغربية وقطاع غزة.. ظنوا انهم يستطيعـون تدجـين الشعب الفلسطيني من خـلال الظلم والاضطهاد والاساليب الوحشية التي تفـوق ضراوتهـا اسلـوب جـلاديهم النازيين.

في ظل هذه المآسي عاش شاعرنا الكبير محمـود درويش.. شاهـد بأم عينيـه فجيعة شعبه وما حاق بهم عـلى مدى اربعين عاما.. فلا اقـل من ان يطالب بالحرية.. الحرية التي لم يشأ شامير ان يمنحهـا شرف الظهـور في الكنيسـت الاسرائيلي.. وكأن الكنيست يحمل هذا المعنى الكبير...

يقول شاعرنا مخاطبا الصهاينة...

ايها المارون بين الكلمات العابرة..
آن ان تنصرفوا...

وتقيمـوا اينمـا شئتـم ولكن لا تقيموا بيننا.

آن ان تنصرفوا ولتموتـوا اينما شئتم ولكن لا تموتوا بيننا...

فلنا في ارضنا ما نعمل..

ولنا الماضي هنا...
ولنا صوت الحياة الاول..
ولنـا الحـاضر... والحـاضر.. والمستقبل..
ولنا الدنيا هنا والآخرة...
فاخرجوا من ارضنا..
من برنا من بحرنا
من قمحنا.. من ملحنا.. من جرحنا
من كل شيء
واخرجوا من ذكريات الذاكرة...

نزار الرملي

محمود درويش

في غمار الدجى

في غمار الدجى، وبحر السهود
وليل يضيع فيها وجودي
جهم الكون، لم يعد من نشيد
وانتهت فرحة الصبا والوعود
عجبا كيف ينتهي كل بشر
كيف ساعات فرحة وهناء
مثل حلم تمردون خلود؟
خفق القلب، اي ليل مخيف
جاء يغتال كل صبح ظريف
ويميت الرجاء فينا ويفني
كل حب بالقلب جد رؤوف
ما حياتي بغير حب وعطف
اي كنه لها بهذا الوجود؟

مصطفى الطريبق
المغرب ـ القصر الكبير

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
رئيس التحرير
عثمان العمير
تصدرها مجموعة
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
للمملكة المتحدة واوروبا
المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية
ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.
Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

حزب الله، وحزب «ابو موسى»

كثير من القواسم والنقاط المشتركة، التي يتلاقى، ويتشابك فيها حزب الله الايراني اللبناني، مع حزب «ابو موسى» الفلسطيني.

ولعل هذا يفسر لجوءهما الى فتح معركة واحدة مع الاغلبية، في وقت واحد. فإذا كان حزب الله قد اختار بطوعه، أن يسيطر على الجنوب، ومن ثم ان يحتفظ بمواقعه في الضاحية، بل ان يمتد الى المطار، وبيروت، فإن حزب «ابو موسى»، وقد اوجعته محادثات دمشق، بين الشرعية الفلسطينية بقيادة زعيمها ياسر عرفات، وبين القيادة السورية، وشعر افراده انهم سيقذفون خارجا كما قذفت حركات عصيان اخرى مسلحة في اكثر من مكان وزمان... هذا الوجع سبب له صداعا افرزه في تصفية حسابات داخل المخيمات، لكي يحتفظ ببقية ما لديه.

بقي القول إننا نفهم جماعة حزب الله، وقد تعرضوا لغسيل الدماغ ولاصناف التربية العقائدية والطائفية الى الحد الذي عميت فيه عيونهم، وقل فيه أداء بصائرهم. ولكننا لا نفهم جماعة «ابو موسى»، بل نريد القفز على هذا الفهم للتعرف على هويتهم، وهل هم فلسطينيون حقا، ام انهم قادمون من ارض اخرى مستخدمين البندقية الفلسطينية لاشهارها في وجه الشرعية الفلسطينية.

ولا نريد المضي بعيدا في الحديث عن اسباب هذا الاندلاع المجوج لحوار السلاح، بين المخيمات، لكننا لا نملك إلا الاشارة الى هذه المصادفات العجيبة، في تفاقم الوضع الفلسطيني في المخيمات، مع استمرار الصراع على النفوذ في الضاحية. كما لا نريد تكرار ان المستفيد الوحيد من هذه العمليات هو اسرائيل التي تتلهى بتلذذ، وهي ترى مسلسلات الدم العربي تنزف في كل مكان، تحت رايات طائفية، وطموحات من زعامات صغيرة، ومتوسطة الحجم وكبيرة، وكان الدم الفلسطيني، الذي ذهب بين اكثر من قبيلة، لا يكفي وحده لاسكات صوت المدافع والدبابات، التي تضرب المخيمات الآمنة، في وقت يحس المرء ان الهجمة الصهيونية على الانتفاضة قد احرزت اكثر من نقطة انتصار، في زحمة ضياع واضاعة العرب، لكل فرصة تاريخية تلوح لهم.

إن الخروج عن الشرعية عمل مناف للأخلاق، فكيف اذا كانت هذه الشرعية عربية واسلامية كما هي الحال تجاه الجماعات المتطرفة التي تنضوي تحت راية حزب الله ومن لف لفه، او كان خروجا على جهاد، إزاء قضية مقدسة كبرى كما هي الحال في جماعة «ابو موسى» ؟

ومن هذا المنطلق يأتي التأكيد على نوعية التلاحم بين الحركتين في وقت وزمن ومكان واحد.

«الشرق الأوسط»



عندما يجتمع ريجان مع جورباتشوف



بقلم: يوري دوبينين

سفير الاتحاد السوفياتي في واشنطن

عندما كتبت قبل اكثر من عام مقالا تحدثت فيه عن التحديات التي تواجه العلاقات الأمريكية ـ السوفياتية آنذاك. كنت تحدثت ايضا عن الفرص امام هذه العلاقات والآمال التي تحدونا الى اتخاذ قرارات شجاعة بشأنها.

واليوم نجد ان الزيارة التي قام بها الزعيم السوفياتي الى الولايات المتحدة والقمة التاريخية التي عقدت بينه وبين الرئيس ريجان في واشنطن والتوصل الى معاهدة حظر القوات النووية المتوسطة المدى اصبحت كلها حقائق واقعة.

والآن، وبعد اسبوع واحد سيلتقي زعيمانا في موسكو. واذا ما ألقينا نظرة على احداث العام الماضي لبدأنا نفهم المعنى الحقيقي لـ «الارادة السياسية». إذ أن الارادة السياسية ـ أي الرغبة في تحديد اهداف طموحة والسعي الى تحقيقها رغم كل الصعاب ـ هي التي جعلت ذلك كله ممكنا.

ومع انه كانت هناك عوامل مختلفة أدت الى اعطاء هذه الحقائق الجديدة فان هناك شيئا واحدا لا يمكن انكاره،

وهو ان التوصل الى اول معاهدة سوفياتية ـ امريكية للقضاء على نوعين من الأسلحة الفتاكة احتاج الى إجراء تغيير جذري في المواقف وإرادة لاعادة النظر فيها. ومثل هذا التغيير كان سيظل امرا مستحيلا لولا سياسة الانفتاح والاعمار التي شرعنا فيها والبعد الخارجي لهذه السياسة،

الذي اصبح يعرف بالتفكير السياسي الجديد.

إذ طالما وصفت معاهدة القضاء على الأسلحة النووية المتوسطة المدى بأنها خطوة أولى مفيدة نحو تحقيق نزع حقيقي للسلاح النووي. وهذا صحيح، ولكن ربما كان فيها ما هو أكثر من مجرد التوصل الى معاهدة تخفض ترساناتنا النووية التي تزداد تطورا وتقدما. فلاول مرة هيمنت القيم الانسانية الشاملة ـ التي طالما اكد ميخائيل جورباتشوف،

مرارا وتكرارا، على اولويتها ـ على تحيزاتنا العسكرية والسياسية الجبارة.

أما اذا كانت تلك المعاهدة تبشر بانقلاب شامل فمن الصعب معرفته في هذا الوقت. ولكن من المؤكد انها كانت تقدما كبيرا ترك آثاره النفسية العميقة على التفكير الاستراتيجي التقليدي ومزاج الرأي العام في الدولتين العظميين والعالم اجمع.

صحيح أن الخبرة السياسية لاسيما في مجال العلاقات بين الدولتين العظميين لا تأتي بسهولة او مجانا. اذ ان الخروج على المفاهيم الراسخة والصور المشوهة عملية مؤلمة. كما ان تبني التفكير السياسي الجديد بكل ما ينطوي عليه من مضاعفات احتاج الى قدر كبير من الدراسة الذاتية من جانبنا. ولكن بعد ان أعدنا تقييم أنفسنا اصبحنا مقتنعين الآن بأن هذه هي الطريقة المتعقلة الوحيدة أمامنا اذا كان الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة يريدان حقا تغيير علاقتهما والبيئة العالمية بأكملها نحو الأفضل.

ونحن مغتبطون ايضا لأن مختلف القوى السياسية في الولايات المتحدة تنظر نظرة جادة الى سياستنا الانفتاحية بأعرض مفاهيمها السياسية وما نجم عنها من ابتكار وحيوية في السياسة السوفياتية.

لقد كان وزيرا خارجيتينا يجتمعان على أساس شهري كجزء من الاعداد للقمة المقبلة في موسكو. وكانا في كل مرة يسيران بعلاقاتنا خطوة اخرى الى الأمام ونحو تعاون أوثق وتفاهم افضل، ففي شهر مارس (آذار) التقى وزيرا دفاعينا في اول اجتماع من هذا النوع له وزنه. وقد اتفق كلاهما على ان الاجتماع كان مفيدا وبناء.

ولكن بغض النظر عن التقدم الذي أحرزناه في مجال نزع السلاح المهم جدا، بدأنا نشهد تحركا ملموسا في مجالات علاقاتنا الأخرى. فمن مرارة الاتهامات والاتهامات المضادة والنقاش العقيم لحقوق الانسان،

تحركنا نحو حوار مهم ومجد يتناول كل جوانب القضايا الانسانية. وقد كان وزير الخارجية شولتز مصيبا كل الصواب عندما وصفه بأنه «حوار متبادل في اتجاهين». كما شارك في هذا الجهد، مثلما اقترح جورباتشوف في شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي، البرلمانان اللذان يعدان الآن بمبادرة سوفياتية خطة لاقامة جهاز لبحث حقوق الانسان والتعاون الانساني على مستوى مجلس السوفيات الأعلى والكونجرس الأمريكي.

ومع ان حجم التجارة المتبادلة بيننا لا يزال غير كاف اطلاقا فان فرص اتساعه تحسنت بشكل مثير. فنحن نتحدث الآن عن بدء مشاريع مشتركة. كما ان الاجتماعات الأخيرة للمجلس الاقتصادي الأمريكي ـ السوفياتي المشترك واللجنة التجارية المشتركة شهدت مجيء حوالي خمسمائة من رجال الأعمال الأمريكيين الى موسكو، وهو عدد لم يسبق له مثيل. كذلك يشهد التبادل الثقافي بيننا ازديادا مستمرا.

ولكن اذا كان هناك ما يبرر شعورنا اليوم بالفخر لما أنجزناه فاننا في الوقت ذاته ندرك العقبات التي يجب علينا ان نتغلب عليها وابعاد المهام التي تواجهنا. ومن الواضح انه ليس هناك أي سبب يدعونا الى التقاعس لأنه ليس هناك أي ضمان ضد عدم تكرار الظاهرة القديمة وهي ان كل فترة تتحسن فيها العلاقات السوفياتية ـ الأمريكية تليها فترة من التدهور في تلك العلاقات.

ولكي نضع علاقتنا على خط التطور الايجابي المستمر، من الضروري ان نكسر هذا النمط من التحسن فالتدهور، إذ ان بلدينا والعالم اجمع ضجرون من التوتر والضغوط ووصلوا الى نقطة يجب معها ان نفكر ونتأمل في ما نستطيع ان نفعله من اجل وقف التدهور في علاقتنا، وان نمنع القوى التي تتشبث بالماضي من ردنا الى الوراء.

وفي وسعنا ان نفعل ذلك، اولا، بالبناء فوق ما انجزناه حتى الآن، مدركين اننا اذا ما اخترنا التعاون فان من الطبيعي جدا ان نوجه كل جهودنا نحو تنمية النزعات الايجابية المتفتحة.

وثانيا، نحن نعرف اننا نستطيع ببعد النظر ووضوح الهدف ان نعالج اعقد المشكلات. وقد أثبتنا هذا عندما تفاوضنا على معاهدة حظر الاسلحة النووية المتوسطة المدى، وفي وسعنا ان نفعل ذلك ثانية.

ونحن نريد ان تكون خطوتنا الحقيقية الأولى نحو نزع السلاح متبوعة بمعاهدة اكثر اهمية، كما اننا نريد ذلك بسرعة. وأنا اشعر ان العام الحالي ١٩٨٨ سيكون مهما جدا في تقريبنا من الهدف ألا وهو اجراء تخفيضات جذرية في ترساناتنا النووية. أو على الأقل نحن نعتقد ان في الامكان تحقيق ذلك.

والنهج نفسه هو الذي يهتدي به الاتحاد السوفياتي في معالجة قضية القوات التقليدية في اوروبا التي اخذت تزداد إلحاحا كل يوم. ويحدونا الأمل في ان تبدأ مفاوضات خفض القوات التقليدية في اوروبا قبل نهاية العام الحالي، كما اننا نبذل كل ما في جهدنا من اجل ذلك. ولكن من المهم جدا انه بمجرد بدء هذه المفاوضات يجب ان تتابع عملية اتخاذ اجراءات حقيقية لنزع السلاح، ومن اجل هذا الهدف اقترحنا تبادل المعلومات بين دول حلفي شمال الأطلسي ووارسو عن قواتهما المسلحة واسلحتهما التقليدية في اوروبا. وعلينا في الواقع ان نبدأ كما قال جورباتشوف «في وضع كل أوراقنا على المائدة» وأن ندرس الوضع بكل حرص ثم نقرر بعدئذ كيف نخفض مستوى المواجهة التقليدية في اوروبا.

اما اجراءات التأكد والتحقق، التي يعتبرها الطرفان امرا جوهريا في اي اتفاق ناجح لنزع السلاح، فهو جانب يكشف باستمرار عن فرص جديدة لانتهاج طريق تتسم ببعد النظر وهو ما انتهجه الاتحاد السوفياتي. وليس في هذا ما يثير الدهشة لأن الاصطلاح الشائع الآن: «ثقة ولكن بالتحقق» مثل سوفياتي.

وهناك بالطبع مجالات أخرى مهمة لنزع السلاح. واذا ما توفرت الارادة المتبادلة فان لدينا من الأسباب ما يجعلنا نتوقع تحقيق تقدم ملموس. فمثلا، ليس من الأمور غير المعقولة ان نأمل في انجاز الميثاق الذي يحظر الأسلحة الكيمياوية ويقضي عليها.

وكما اوضحنا كثيرا، فنحن لا نريد مواصلة تحمل الصراعات الاقليمية. فنحن نحبذ بقوة حلها. وقد اثبتنا ذلك بأفعالنا عندما تعاملنا مع صراع صعب جدا كما هو الحال في افغانستان.

وبينما نواصل انتهاج سياستنا في الانفتاح ونهج تفكيرنا الجديد منطلقين من رغبة تحقيق حياة افضل لأنفسنا، فاننا نعتقد كما وهو اضح انه يجب ان يكون هناك توازن بين المصالح واعتراف باستقلال الجميع في هذا العالم المتغير بسرعة.

ان التاريخ يواجهنا بالحاح بتحد هو اعادة بناء العلاقات الدولية على أساس جديد ديموقراطي وعلى اساس من السلام والتعاون، والعمل من اجل عالم حر من الأسلحة النووية. وأنا اعتقد ان اعظم مهمة تاريخية لدولتينا العظميين هي المساهمة، بالتعاون مع الدول الأخرى، في تحقيق هذا الهدف.

الرياضة السورية

اخيرا... الفتوة يحمل «كأس الجمهورية» لكرة القدم

دمشق ـ «الشرق الاوسط» ـ من وليد نجم:

بعد صبر خمس سنوات كان يصل فيها فريق نادي الفتوة الى نهائي كأس الجمهورية لكرة القدم في سورية تمكن هذا الموسم من انتزاعها والعودة بها من دمشق الى دير الزور، بعد فوزه في المباراة النهائية التي اجريت اخيرا في ملعب استاد العباسيين على نادي تشرين من اللاذقية.

المباراة كانت من امتع مباريات نهائيات الكؤوس التي اجريت على ارض ملعب استاد العباسيين الدولي، فمع اللحظة الاولى لبدايتها، ظهر التصميم الهجومي للفريقين، الاصرار على حسم المباراة دون اللجوء الى الوقت الاضافي ولا ركلات الترجيح.

ففي الدقيقة الثالثة من الشوط الاول ومن ركنية رفعها «كابتن» فريق الفتوة انور عبد القادر على قدم نزار ياسين الذي حولها «على الطاير» تجاه مرمى تشرين طار لها الحارس عبد المسيح صايغ وحولها لركنية ثانية.

بعدها رسم تشرين هجمة استقرت على رأس يوسف هولا الذي حولها تجاه مرمى نبيل خلوف الذي طار اليها وامسكها بثقة.

واستمرت الهجمات المتبادلة بين الفريقين حتى الدقيقة العاشرة حين امسك الفتوة بزمام المباراة ولعب كرة جميلة استحقت تصفيق الجماهير التي زادت على العشرين الفا والتي جاء بعضها من دير الزور واللاذقية.

سيطر خط وسط الفتوة الذي قاده انور عبد القادر وحسان موسى ونزار ياسين واللاعب الجديد هشام خلف على وسط الملعب ومرر كرات بغاية الخطورة الى المهاجمين احمد عسكر ومحمود حبش وتحمل دفاع تشرين عبء تكسيرها بقيادة الدوليين عماد حبيب ويوسف هولا.

بينما اعتمد تشرين على لاعبه الدولي عبد القادر كردغلي الذي لعب كرأس حربة، وخضع لرقابة صارمة من قبل وليد عواد وعدنان حسين. ولم تسمح تلك الرقابة لموافق كنعان مهاجم تشرين بالوصول لمرمى الفتوة.

وفي منتصف الشوط الاول تسلم نجم المباراة محمود حبش كرة من «الكابتن» انور عبد القادر فغربل دفاع تشرين وانفرد بالحارس وسدد باقصى الزاوية البعيدة لمرمى عبد المسيح محرزا هدف المباراة الوحيد لينفجر الملعب بالهتاف من انصار الفتوة.

بعد هدف الفتوة هاجم تشرين وكاد لاعب تشرين الشاب عبد الله مندو ان يسجل بخلفية مزدوجة رائعة تجاوزت قائم الفتوة.

واستمر ضغط تشرين حوالي عشر دقائق، بعدها هاجم الفتوة بقوة ومن كرة رفعها بالمقاس محمود حبش على رأس احمد عسكر فسدد لكن كرة العسكر لامست الشباك من الخارج. بعدها بقليل انفرد محمد مداد مدافع الفتوة بحارس تشرين وسدد بالعلالي، لينتهي الشوط الاول.

في الشوط الثاني اندفع تشرين وامتد لواقع دفاع الفتوة وسدد الكردغلي كرة جميلة مرت بجوار القائم الايسر. لكن الفتوة استمر باللعب الهادىء وفتح الملعب بكرات عرضية والتمرير لمحمود حبش واحمد عسكر الذي كاد ان يسجل الهدف الثاني لكن حارس تشرين انقذ الكرة ببراعة.

وفي منتصف الشوط الثاني اجرى تشرين تبديلا ناجحا عندما دخل جورج خوري وحرك هجوم تشرين لكن دفاع الفتوة كان يقظا ولم يمكن لاعبي تشرين من التسديد البعيد ولا القريب. وقاد عسكر وحبش هجمات معاكسة، اخطرها كانت لعسكر الذي سدد بجوار القائم وقبل نهاية المباراة بدقائق انفرد محمد جاسم من الفتوة وواجه حارس تشرين الذي انقض على الكرة وانقذ فريقه من هدف محقق، ليعلن الحكم نهاية المباراة وفوز الفتوة بالكأس.

لعب الفتوة بطريقة (٤ـ ٤ـ ٢) ونجح بتطبيقها عندما اغلق المرمى امام مهاجمي تشرين بينما تحرك نجم المباراة محمود حبش بشكل ملفت للنظر وخلخل دفاع تشرين.

● مثل الفتوة نبيل خلوف في حراسة المرمى، ووليد عواد وعدنان الجاسم وجمال نويجي ومحمد مدار في خط الدفاع وانور عبد القادر وحسان موسى ونزار ياسين (صالح الحسن) وهشام خلف في خط الوسط ومحمود حبش واحمد عسكر (محمد جاسم) في خط الهجوم.

ولعب تشرين بطريقة (٤ ـ ٢ ـ ٣) معتمدا على نجمه عبد القادر كردغلي كرأس حربة ولم يفلت من الرقابة ولا مرة واحدة.

● ومثل تشرين: عبد المسيح صايغ (حارس مرمى) ورائد جوديه (عبد الرحمن ادريس) وعمار حبيب وياسر لفاح ونبيل متوج للدفاع ويوسف هولا وخالد الآغا وجورج خوري لخط الوسط وموفق كنعان وعبد القادر كردغلي وعبدالله مندو لخط الهجوم.

لقطات من المباراة

ـ ناب عن الرئيس حافظ الاسد بتقديم كأس الجمهورية السيد سميح مدلل رئيس الاتحاد الرياضي العام.

ـ تمثل اتحاد كرة القدم في المباراة على رأسهم العميد فاروق بوظهر.

ـ حضر الفتوة الى دمشق من دير الزور قبل ١٥ ساعة من بداية المباراة بينما حضر تشرين من اللاذقية الى دمشق قبل يومين.

ـ لم ترفع سوى بطاقة احدة صفراء في المباراة كانت من نصيب جمال نويجي مدافع الفتوة.

ـ لعب لتشرين اربعة من اعضاء المنتخب الوطني السوري هم «كابتن» المنتخب عبد القادر كردغلي. والمدافعان يوسف هولا وعمار حبيب، ولاعب الوسط جورج خوري.

ـ اشرك تشرين اربعة لاعبين شبان واشرك الفتوة لاعبا واحدا.

ـ نقلت المباراة على الهواء مباشرة نقلا تلفزيونيا وشاهدها جمهور لبنان والاردن.

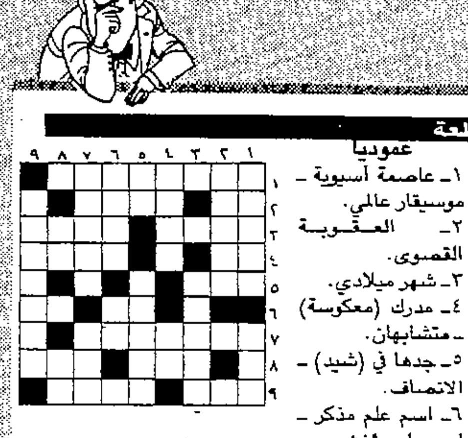
ـ بعد انتهاء المباراة حمل جمهور الفتوة انور عبد القادر على الاكتاف وطاف في مسيرة شوارع دمشق مبتهجة بهذا الفوز.

قاد المباراة الحكام الدوليون: نزار وته للساحة جمال الشريف وفايز بيطار للتماس.



الفتوة

رياضة ذهنية



الكلمات المتقاطعة

افقيا:

١ـ مطرب مصري.
٢ـ جدها في (عام) ـ بشع (معكوسة).
٣ـ بلدة في شمال لبنان (معكوسة) ـ يربط.
٤ـ حرف عطف (معكوسة) ـ اغنية لعبد الحليم حافظ.
٥ـ جاهل (معكوسة).
٦ـ حرف جزم ـ ضمير منفصل.
٧ـ مدينة مصرية.
٨ـ يقفل ـ من الأقارب.
٩ـ أحد الأقارب ـ جاسوس (معكوسة).

عموديا:

١ـ عاصمة آسيوية ـ موسيقار عالمي.
٢ـ العقوبة القصوى.
٣ـ شهر ميلادي.
٤ـ مدرك (معكوسة) ـ متشابهان.
٥ـ جدها في (شيد) ـ الاتصاف.
٦ـ اسم علم مذكر ـ اسم علم مؤنث.
٧ـ وعاء المتسول ـ صدم.
٨ـ احد الوالدين (معكوسة) ـ حرف جر.
٩ـ وادي قريب من مكة.

الكلمة الضائعة

اذاعة، يدوم، يعتز، استمرار، خطوة، حقوق، مناسب، طموحات، نافذة، طرب، غياب، لغات، موهبة، عنب، جهد، مذيع

غ	ي	ا	ب	م	ي	م	ن	م
ب	ه	ع	و	ع	ت	ا	خ	و
و	ل	هـ	ت	ا	ف	ر	ط	د
م	ب	ز	ح	ذ	ا	ب	و	ي
ة	ن	و	ة	ر	و	ر	ة	ا
ح	م	ا	م	ن	ل	ط	ذ	ع
ط	ق	ث	س	غ	ي	ا	ي	ج
م	س	و	ا	ب	ع	د	ر	هـ
ا	ر	ت	ق	ة	م	ن	ا	د

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة . وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة .

الكلمة الضائعة: ممثلة امريكية راحلة

الحل السابق: ميرفت أمين

هيتلي الى اليسار

موناكو بطلا للدوري الكروي الفرنسي

باريس ـ أ.ف.ب: أحرز فريق موناكو رسميا بطولة الدوري الفرنسي لكرة القدم للموسم ١٩٨٨/٨٧ مساء الجمعة بعد المباراة الوحيدة التي اقيمت في مطلع الاسبوع الـ ٣٦ واسفرت عن خسارة بوردو (منافسه الوحيد على اللقب)، أمام نانت صفر/١ سجله دبيوتي في الدقيقة ٨٤ أمام ١٤ الف متفرج.

وهكذا توقف رصيد بوردو عند ٤٤ نقطة مقابل ٤٩ لموناكو قبل ان يختتم الموسم باسبوعين.

سبق لموناكو أن أحرز اللقب في الأعوام ٦١ و٦٣ و٧٨ و١٩٨٢، مع الاشارة إلى ان بطولة فرنسا انطلقت في الموسم ١٩٣٣/٣٢ وأحرز ليل لقبها الأول. كما فاز موناكو ايضا بكاس فرنسا ٤ مرات في الأعوام ٦٠ و٦٣ و٨٠ و١٩٨٥.

يدرب موناكو الألماني الغربي تارسين فينجر وتتكون تشكيلته الأساسية من: ايتوري وسونور وفوجل وباتيستون وأموروس وروهر وديب وهودل وفيراتج (أو ميج) وهيتلي وفوفانا. أما هداف الفريق فهو الانجليزي هيتلي برصيد ١٣ هدفا.

وقد حقق موناكو في مبارياته الـ ٣٥ الأولى من الموسم الحالي ١٩ فوزا و١١ تعادلا مقابل ٥ هزائم وله ٤٨ هدفا وعليه ٢٣.

الرياضة الجزائرية

هزيمة مولودية وهران وبرج منايل وتيزي وزو يكسب شباب بلكور

الجزائر ـ الوكالات: تغلب فريق اتحاد مناجم الحراش على مولودية نفط وهران متصدر الدوري الجزائري لكرة القدم ٢/ صفر في الاسبوع الـ ٢٩ من بطولة الدوري، كما خسر شباب برج منايل الوصيف أمام اتحاد عين البيضاء صفر/١. وهكذا احتفظ مولودية وهران بالصدارة بفارق ٣ نقاط عن اقرب منافسيه بينما نزل برج منايل إلى المركز الثالث وحل محله شباب تيزي وزو الذي هزم فريق نادي العاصمة العريق شباب بلكور.

وفي ما يلي النتائج الكاملة:

قاز شباب تيزي وزو على شباب بلكور ١/ صفر.

واتحاد عين البيضاء على شباب برج منايل ١/ صفر.

وشباب تيارت على وفاق القل ٣/ ٢.

وجامعة عنابة على وداد تلمسان ٣/ ١.

واتحاد الحراش على مولودية وهران ٢/ صفر.

وشباب غليزان على الشلف ١/ صفر.

واتحاد الجزائر على مشعل سكيكدة ٢/ ١.

وأمل عين مليلة على مولودية الجزائر ١/ صفر.

ولم تنته أي مباراة بالتعادل، بينما تأجل لقاء جمعية وهران مع وفاق سطيف لارتباط الأخير بمباراته ضد النجم الساحلي التونسي في كأس افريقيا لابطال الدوري.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١ـ مولودية وهران ٣٦ نقطة.
٢ـ تيزي وزو ٣٣ نقطة.
٣ـ برج منايل ٣٢ نقطة.
٤ـ اتحاد الجزائر ٣٢ نقطة.
٥ـ جامعة عنابة ٣١ نقطة.

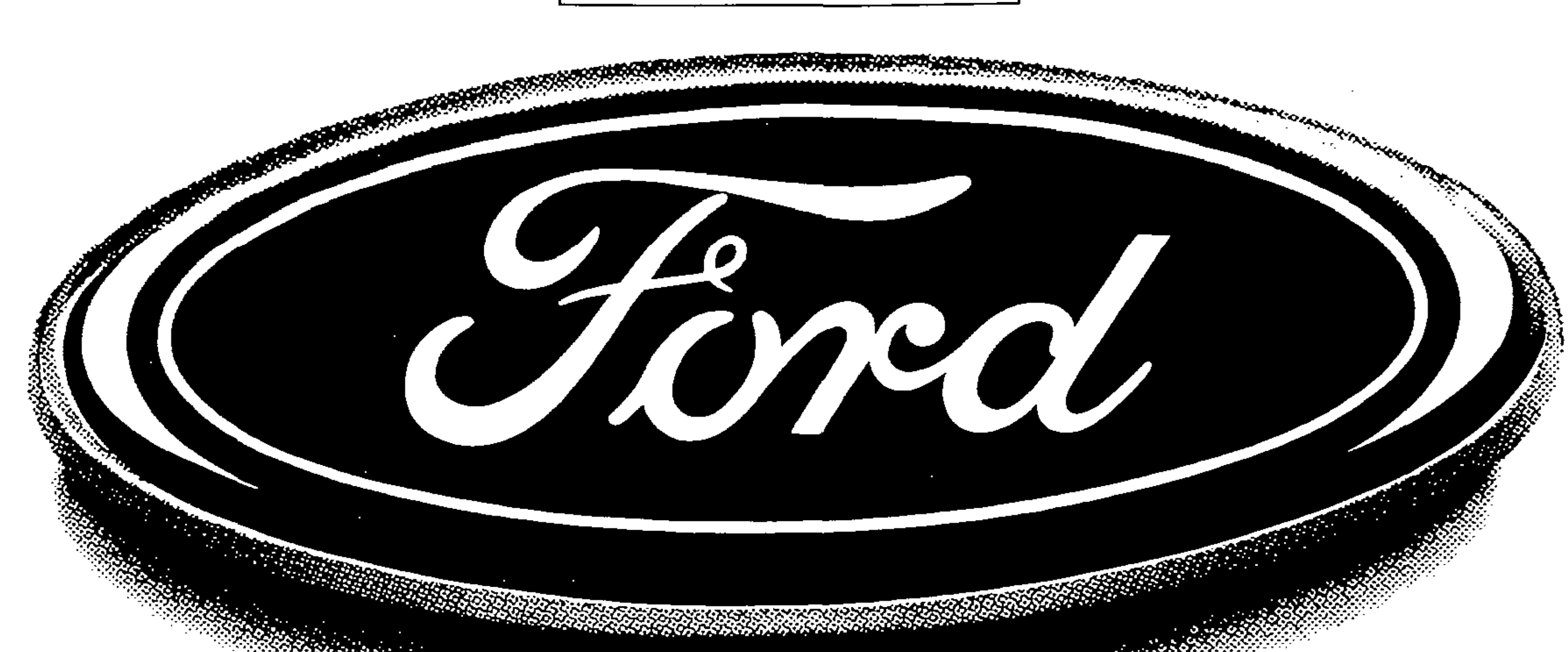
الكرة الطائرة

فوز كويتي وخسارة جزائرية بتصفيات سيوول

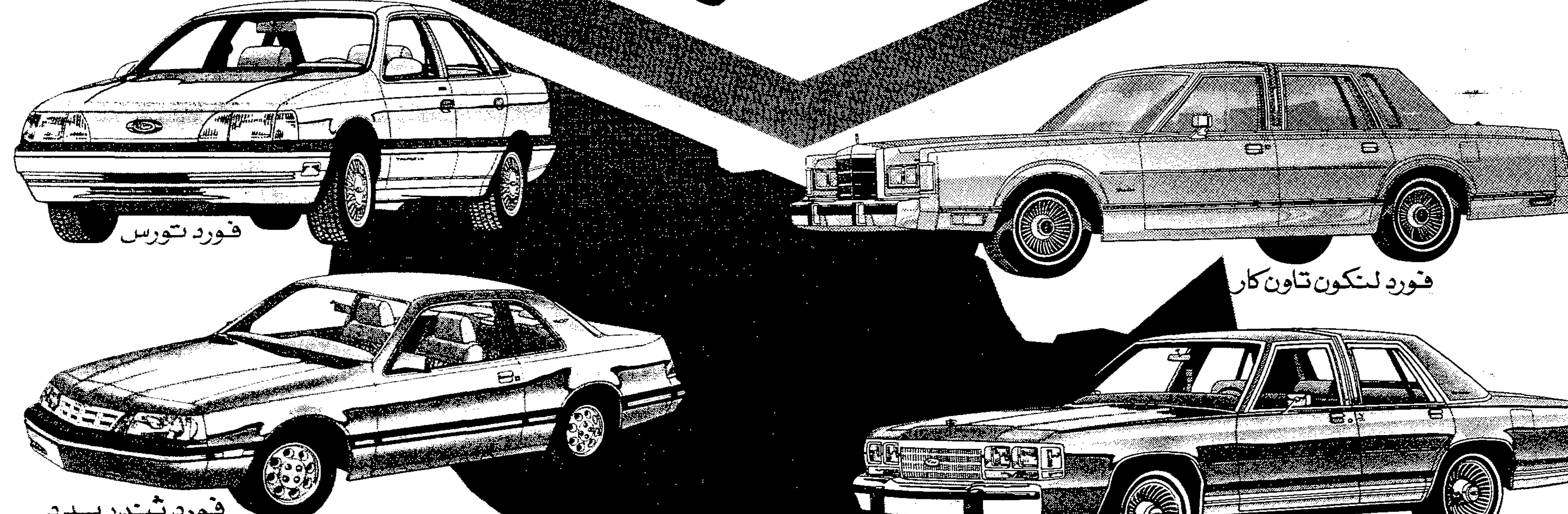
فلورنسا (ايطاليا) ـ أ.ف.ب: فازت الكويت على تايوان ١٥/٧، ١٥/١٠، ١٥/٨، وخسرت الجزائر امام ايطاليا ١٥/٢، ١٥/٤، ١٥/٣، في اليوم الأول من تصفيات الكرة الطائرة التي بدأت يوم الجمعة في مدينة فلورنسا الايطالية ضمن تصفيات لأولمبياد سيوول.

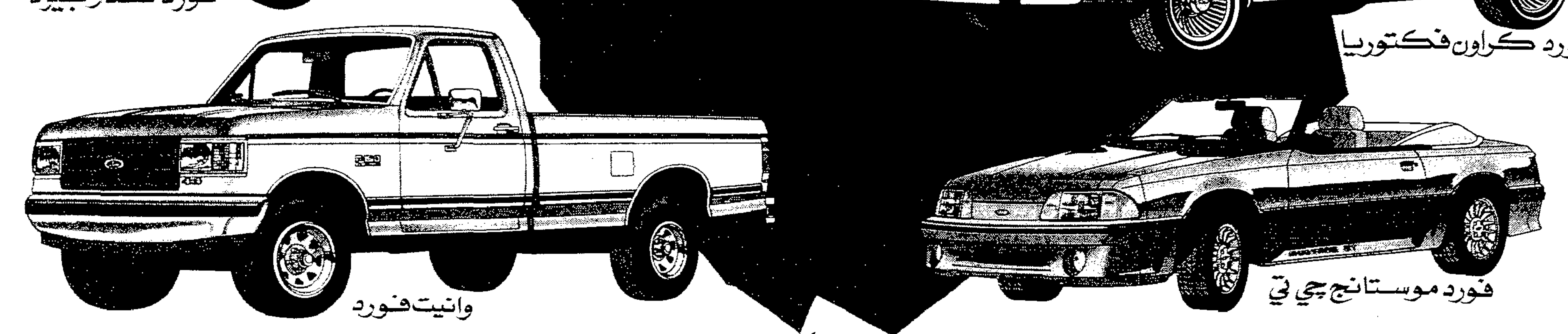
وفي مباراة ثالثة فازت السويد على كندا بثلاثة اشواط مقابل شوطين ١٢/١٥، ١٥/٨، ١٥/١٠، ١٥/٧، ١٢/١٥، ١٥/٥.





نحن إخترنا فورد من السيارات
فإختر أنت سيارتك
من فورد





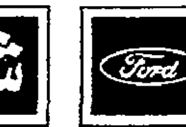
عند شرائك سيارة فورد تأكد من وجود ختم
شركة توكيلات الجزيرة على دفتر الضمان الموجود داخل السيارة
لتضمن مطابقتها للمواصفات السعودية ولتحصل على خدمة أفضل بعد الشراء

شركة توكيلات الجزيرة للسيارات

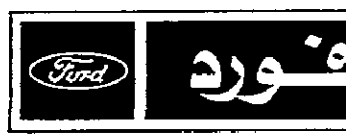
الوكيل الوحيد لسيارات فورد ولنكون بالمملكة العربية السعودية

الجزيرة للسيارات
AL JAZIRAH VEHICLES







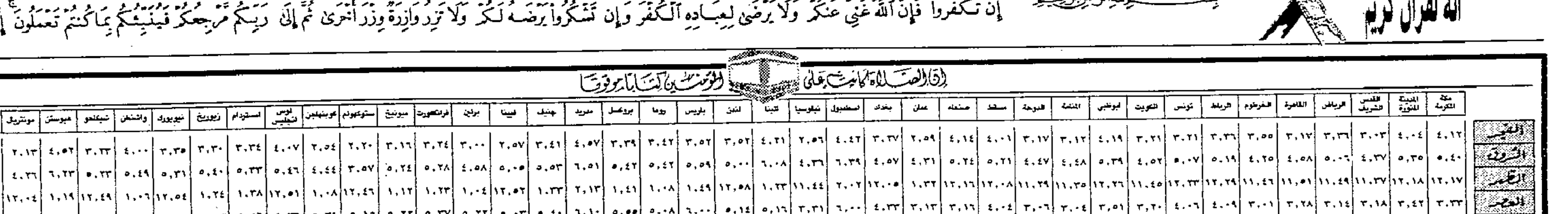


فورد

معرض الرياض
شارع الجامعة
هاتف رقم
٤٠٢١٠٠٠
٤٠٣٩٠٠٠
٤٠٤١٤٤١
٤٠٤١٣١٣

معرض جده
طريق المدينة
هاتف رقم
٦٨٢٧٥١٤
٦٨٢١٤٨٧

معرض الخبر
طريق الدمام-الخبر السريع
هاتف رقم
٨٥٧٤٤٢٣
٨٥٧٩١٤٥
٨٥٧٩١٥٣



صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة
الفجر	٤.١٢	٤.٠٤	٣.٠٣	٣.٣٦	٣.١٧	٣.٥٥	٣.٣٦	٣.٢١	٣.٢١	٤.١٩	٣.١٢
الشروق	٥.٤٠	٥.٣٥	٤.٣٧	٥.٠٦	٤.٥٨	٤.٢٥	٥.١٩	٥.٠٧	٤.٥٢	٥.٣٩	٤.٤٨
الظهر	١٢.١٧	١٢.١٨	١١.٣٧	١١.٤٩	١١.٥١	١١.٤٦	١٢.٢٩	١٢.٣٣	١١.٤٥	١٢.٢٦	١١.٣٥
العصر	٣.٣٣	٣.٤٢	٣.١٨	٣.١٤	٣.٢٨	٣.٠١	٤.٠٩	٤.٠٦	٣.٢٠	٣.٥١	٣.٠٤
المغرب	٦.٥٦	٧.٠٣	٦.٣٦	٦.٢٤	٦.٤٥	٦.١٦	٧.٣١	٧.٢٨	٦.٢٧	٧.٠٦	٦.٢١
العشاء	٨.٢٦	٨.٣٣	٨.٠٤	٨.٣٤	٨.١٤	٧.٢٩	٩.١٣	٩.١١	٨.٠٦	٨.٣٦	٧.٥١

	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	أثينا	لندن	باريس	روما
الفجر	٣.١٧	٤.٠١	٤.١٤	٢.٥٩	٣.٣٧	٤.٤٢	٢.٥٦	٤.٢١	٣.٥٢	٣.٥٢	٣.٤٢
الشروق	٤.٤٧	٥.٢١	٥.٢٤	٤.٣١	٤.٥٧	٦.٣٩	٤.٣٦	٦.٠٨	٥.٠٠	٥.٥٩	٥.٤٢
الظهر	١١.٢٩	١٢.٠٨	١٢.١٦	١.٢٣	١٢.٠٥	٢.٠٢	١١.٤٤	١.٢٣	١٢.٥٨	١.٤٩	١.٠٨
العصر	٣.٠٦	٤.٠٤	٣.١٦	٣.١٣	٤.٢٣	٦.٠٠	٣.٣١	٥.١٦	٥.١٤	٦.٠٠	٥.٠٨
المغرب	٦.١٤	٦.٤٩	٦.٣٦	٦.٣٣	٧.٠٣	٩.٢٤	٦.٥١	٨.٣٦	٨.٥٧	٩.٢٧	٨.٣٢
العشاء	٧.٤٤	٨.١٤	٧.٣٦	٨.٠٦	٨.٢٣	١١.١٢	٨.٢٥	١٠.١٧	١٠.٥٧	١١.٣٤	١٠.٢٤

	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس
الفجر	٣.٣٩	٤.٥٧	٣.٤١	٢.٥٧	٣.٠٠	٣.٢٤	٣.١٦	٢.٢٠	٢.٥٤	٤.٠٧
الشروق	٥.٤٢	٦.٥١	٥.٥٣	٥.٠٥	٤.٥٨	٥.٢٨	٥.٢٤	٣.٥٧	٤.٤٤	٥.٤٦
الظهر	١.٤١	٢.١٣	١.٣٣	١٢.٥٢	١.٠٤	١.٢٣	١.١٢	١٢.٤٦	١.٠٨	١٢.٥١
العصر	٥.٥٥	٦.١٠	٥.٤٠	٥.٠٣	٥.٢٢	٥.٣٧	٥.٢٢	٥.١٥	٥.٣١	٤.٣٦
المغرب	٩.٣٧	٩.٣٣	٩.١٢	٨.٣٨	٩.٠٩	٩.١٧	٨.٥٧	٩.٣٣	٩.٢٩	٧.٥٥
العشاء	١١.٣٠	١١.١٩	١١.١٣	١٠.٣٧	١٠.٥٨	١١.١١	١٠.٥٥	١١.٠٢	١١.٠١	٩.٢٧

	امستردام	زوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٣.٣٤	٣.٣٠	٣.٣٥	٤.٠٠	٣.٣٣	٤.٥٢	٢.١٣
الشروق	٥.٣٣	٥.٤٠	٥.٣١	٥.٤٩	٥.٢٣	٦.٢٣	٤.٣٦
الظهر	١.٢٨	١.٢٤	١٢.٥٤	١.٠٦	١٢.٤٩	١.١٩	١٢.٠٤
العصر	٥.٥٦	٥.٣٣	٤.٥١	٥.٠٠	٤.٤٨	٤.٥٥	٤.٠٩
المغرب	٩.٤٢	٩.٠٦	٨.١٥	٨.٢١	٨.١٣	٨.١٤	٧.٤٠
العشاء	١١.٣٢	١١.٠٦	١٠.٠٢	١٠.٠٣	١٠.٠٤	٩.٣٩	٩.٤٣

دعاء اليوم

اللهم إنا نسألك في سفرنا هذا البر والتقوى، ومن العمل ما ترضى، اللهم هوّن علينا سفرنا هذا واطو لنا بعده، اللهم أنت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل، اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر، وكآبة المنظر وسوء المنقلب في المال والأهل والولد.

القراء يستفتون

يرد عليها: د. سيد الدرش

النقطة الثانية في رسالة القارىء م. ش هي الدعوى بأن ظروف عمله وأسباب اخرى تمنعه من الصلاة في المسجد. وهو لم يوضح هذه الظروف الأخرى. ولكن الدعوى الأولى بأن ظروف عمله تمنعه دعوى لا أساس لها. فان من عمل في المملكة او زارها لفترة قصيرة يدرك التيسيرات التي تجعل من امتع الفترات واقربها من رضوان الله اداء الصلاة جماعة في المساجد. فان الأعمال ـ الا الضروري وما تتوقف عليه مصالح العباد ـ تتوقف حتى يتمكن المسلمون من اداء الصلاة جماعة، والمساجد كثيرة كثرة تجعل المصلي لا يتكلف كثيرا في اختيار المسجد القريب الذي يؤدي فيه صلاته مع الجماعة، فماذا يحول بينك وبين اداء الصلاة في المسجد الذي يقع في محل عملك او محل اقامتك ؟

لقد كان التخلف عن صلاة الجماعة علامة النفاق الذي لا خفاء فيه. ولقد كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يرون ان من يتخلف عن الجماعة منافق بين النفاق، وكان احدهم يحضرها وهو مستند على رجلين من المرض، ومع وجود عذره في عدم الحضور، لم يشأ لنفسه ان تكون في مكان منافق. فكيف بك يا اخي وانت الصحيح المعافى الذي يتمتع بنعمة الله عليه عملا وصحة وأمنا تنأى بنفسك عن رحمة الله ومغفرته ؟ ان صلاة الجماعة لها مذاق روحي لا يتأتى للمرء وهو منعزل على جماعته. فلعل في الجماعة من اهل الخير والصلاح من يدعو دعوة عامة برحمة المؤمنين ورضوان الله عليهم وتسديدهم في اعمالهم واصلاح ذات البين بينهم فينالك نصيب من هذا الخير الذي يفيضه الله على الجماعة.

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يرخص لمن يسمع النداء ان يتخلف عن الجماعة، ومن من المقيمين في المملكة هذه الأيام لا يسمع نداء ونداءين وثلاثة فاذا اغفل احدها فكيف يغفل الآخر؟ روى مسلم في صحيحه عن ابي هريرة قال: «أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل اعمى قال: يا رسول الله: ليس لي قائد يقودني الى المسجد. فسأل رسول الله ان يرخص له ـ أي يسمح له ان يصلي في بيته فرخص له. فلما ولى دعاه فقال: هل تسمع النداء؟ قال: نعم. قال فأجب» أي احضر الصلاة جماعة في المسجد. ولم يجد عذره كافيا ـ وهو الأعمى الذي لا يجد من يقوده ـ في تخلفه عن صلاة الجماعة في المسجد.

لقد هم رسول الله ان يأمر بالصلاة فيؤذن لها ثم تقام فينيب عنه احد اصحابه يؤم الناس، ثم يذهب هو الى بيوت قوم يتخلفون عن صلاة الجماعة فيحرقها عليهم. فهل رأيت عقوبة اشد من ذلك لمن يتخلف عن الجماعة ؟

لقد اعتادت بلدان كثيرة ان تقام فيها الجماعات فلا يحضرها الا القليل من الناس، وخفت صوت الوازع الديني بينهم فلا يوجد من يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر. بل ان المرء ليجد الباعة يتجمعون امام المساجد ـ دون ان يصلوا مع الجماعة ـ انتظارا لخروج المصلين ليبيعوا لهم بضاعتهم ولا احد ينكر عليهم تخلفهم حتى استقر في عقول الكثير ان صلاة الفذ وصلاة الجماعة سيان. ولا أحد من اهل العلم يعرفهم بحق الله عليهم او يغير من المنكر الذي يقع تحت نظره.

وواجب المسلمين ان يأمروا بالمعروف وينهوا عن المنكر كما قال تعالى «والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر» (٩ ـ ٧١). فاذا وجدت فئة ناط بها ولي الأمر، الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كان من حقها اذا لم يأتمر من يأمرونه او ينته من ينهونه ان توقع به عقوبة التعزير وهي عقوبة متروكة لتقدير اهل العلم والورع والتقوى ومعرفة شرع الله عز وجل. فان رأوا حبسه حبسوه، وان رأوا تغريمه غرموه وان رأوا توبيخه وبخوه. فالتعزير تأديب استصلاح وزجر يختلف بحسب حال اختلاف المذنب.

مساجد لها تاريخ

المسجد المعلق

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

مسجد قانباي الرماح.. المسجد المعلق الذي يقع على ربوة عالية بميدان صلاح الدين بمنطقة القلعة بالقاهرة.. شيده الأمير قانباي السيفي «امير خور» أحد أمراء السلطان قايتباي.

ويحكي الأثري المصري المعروف عبد الله العطار لـ «الشرق الأوسط» تاريخ هذا المسجد فيقول:

لقد أنشىء هذا المسجد عام ٩٠٨ هـ / ١٥٠٢ م على نظام المدارس المشتمل على أربعة ايوانات تنوعت عقودها.. والمسجد يقع في الجهة البحرية من مسجد المحمودية، ومبنى على شرف عالية وله واجهتان.. احداهما شرقية وبها وجهة الايوان الشرقي والقبة.. والثانية قبلية وبها وجهة القبة، والمدخل الرئيسي والمنارة فسبيل المياه وكتاب.

اكتاف حجرية

والمسجد قائم على عقود مصلبة تحملها اكتاف حجرية مربعة تكون حجرات واستطراقات اسفل المسجد بها وجهة اسفل الايوان الغربي، وللحجرات مزغلة وشباك بالوجهة القبلية.

وقانباي جاء الى مصر وهو صغير السن لم يتجاوز احد عشر عاما ضمن من كان يجلب من المماليك ثم اشتراه ولي الدين ثم تملكه الملك الاشرف ابو النصر قايتباي.. واشتهر قايتباي بالشجاعة والفروسية واللعب بالرمح ومن ثم فقد عرف بالرماح. كما تعلم قانباي القرآن الكريم والخط وأحكام الدين وآداب الشريعة.. وقد قام بدور كبير في تأمين حدود مصر العسكرية على مدى فترات مختلفة لحكام المماليك.

غرائب الرماح

ومن الغرائب التي تقال عن «الرماح» انه كان زائد الطمع والظلم والتعسف.. يأكل اموال الناس بغير حق، وان وضع يده على وقف او تركة اكلها عن آخرها وان اشترى من احد شيئا أكل ثمنه.. فلما مات لم يثن عليه احد بل قيل عنه:

جهنم منذ قالت لقاني باي خذ حذرك
فقد زاد نيران وجدي من كثرتي لانتظارك

وتقلد قانباي في عهد السلطان قايتباي عدة وظائف عسكرية حتى اصبح نائبا لحصن صهيون، فاميرا لحلب ثم عين في دولة الناصر محمد بن قايتباي «أمير خوركبير» وذلك عام ٩٠٣ هـ وهي وظيفة تختص بالاشراف على الاسطبلات السلطانية.. وتوفي عام ٩٢١ هـ / ١٥١٥م وأشيع انه مات مسموما.

ويتكون مسجد قانباي من صحن يتعامد عليه اربعة ايوانات اكبرها الايوان الجنوبي الشرقي وهو مغطى بثلاث قباب وبه محراب حجري يوجد بجواره منبر صغير من الخشب المطعم بالعاج.

القباب المملوكة:

وقبة المسجد تعتبر من النماذج القيمة التي تتجلى فيها عظمة القباب المملوكية وهي مزخرفة من الخارج بزخارف نباتية جميلة وحول رقبتها كتابة نسخية عبارة عن آية الكرسي واسم المنشىء اما جدرانها من الداخل فمكسوة بوزرة رخامية تنتهي بافريز مزخرف بالمعجون الملون اما المئذنة فمن طراز المآذن ذات الرؤوس المزدوجة والتي شاعت بمصر في نهاية القرن التاسع عشر واول العاشر الهجري.. وهي تتكون من دورتين مربعتين تنتهي كل منهما بصفوف من المقرنصات يعلوها جوسق ذو رأسين. وبقيت هذه المنارة حتى علم ١٨٧٠ ثم هدمت نتيجة لخلل طرأ عليها.

وأهم عمارة أجريت لهذا المسجد كانت في عصر الملك فاروق الأول اعاد فيها بناء السبيل طبقا لصورة اخذت بالتصوير الشمسي وكانت محفوظة بادارة حفظ الآثار العربية كما قام باصلاح الايواني الغربي وذلك عام ١٣٥٨ هـ/ ١٩٣٩م وكان لهذه الاصلاحات أحسن الأثر في احياء هذا المسجد.



شخصيات اسلامية

الشيخ بن باز.. في سطور

ـ ولد في ذي الحجة عام ١٣٣٠ هـ.

ـ بدأ دراسته مبصرا ثم مرض في عينيه عام ١٣٤٦هـ فضعف بصره.. حتى كف عام ١٣٥٠ هـ.

ـ حفظ القرآن الكريم قبل البلوغ. ثم بدأ في تلقي العلوم الشرعية والعربية على ايدي كثير من علماء الرياض ومن اعلامهم الشيخ محمد بن عبد اللطيف بن عبد الوهاب، والشيخ صالح بن عبد العزيز بن عبد الوهاب قاضي الرياض. والشيخ سعد بن حمد بن عتيق قاضي الرياض. والشيخ حمد بن فارس وكيل بيت المال بالرياض، والشيخ سعد وقاضي النجاري وهو من علماء مكة المكرمة واخذ عنه علم التجويد عام ١٣٥٥ هـ. وممن اخذ عليهم ايضا الشيخ محمد بن ابراهيم بن عبد اللطيف آل الشيخ وقد لازم ابن باز حلقاته نحوا من عشر سنوات وتلقى عنه جميع العلوم الشرعية منذ عام ١٣٤٧ ـ ١٣٥٧ هـ. وقد رشح ابن باز للقضاء من قبله.

ـ تولى رئاسة المجلس الاعلى للمساجد. كما تولى رئاسة المجمع الفقهي بمكة المكرمة التابع لرابطة العالم الاسلامي.

ـ عضو بالمجلس الاعلى للجامعة الاسلامية في المدينة المنورة.

ـ عضو الهيئة العليا للدعوة الاسلامية في المملكة العربية السعودية.

ـ الف العديد من الكتب الهامة فيها «الفوائد الجلية في المباحث الفرضية» و «التحقيق والايضاح لكثير من مسائل الحج والعمرة والزيارة» «توضيح المناسك» و «التحذير من البدع» ويشتمل على اربع مقالات مفيدة: «حكم الاحتفال بالمولد النبوي» و «ليلة الاسراء والمعراج» و «ليلة النصف من شعبان» و «تكذيب الرؤيا المزعومة من خادم الحجرة النبوية المسمى الشيخ احمد».

و «رسالتان موجزتان في الزكاة والصيام» و «العقيدة الصحيحة وما يضادها» و «وجوب العمل بسنة الرسول صلى الله عليه وسلم وكفر من انكرها» و «الدعوة الى الله واخلاق الدعاة» و «وجوب تحكيم شرع الله ونبذ ما خالفه» و «حكم القدر والحجاب ونكاح الشغار» و «نقد القومية العربية».



من قصص التراث

البرّاض بن قيس الكناني

كان البرّاض بن قيس الكناني رجلا فاتكا خليعا يجني الجنايات على أهله، فخلعه قومه وتبرأوا من صنيعه، ففارقهم وقدم مكة، فحالف حرب بن أمية، ثم نبا به المقام بمكة ايضا، ففارق ارض الحجاز الى ارض العراق وقدم على النعمان بن المنذر الملك ـ وكان النعمان يبعث كل عم بلطيمة للتجارة الى عكاظ تباع له كل عام هناك ـ فقال يوما، وعنده البرّاض وعروة بن عتبة بن جعفر المعروف بالرحّال، من يجيز لي لطيمتي هذه حتى يبلغها عكاظ ؟

فقال البرّاض: ابيت اللعن ! أنا اجيزها على كنانة.

فقال عروة: همتك اضعف من ذلك، فوثب اليه البراض بالسيف فقتله فلما رأه الذين يقومون على العير والأحمال قتيلا انهزموا، فاستاق البرّاض العير، وسار على وجهه الى خيبر، وتبعه رجلان ليأخذاه: أحدهما غنوي والآخر غطفاني، وسارا حتى لقيهما البرّاض بخيبر. فقال لهما: من الرجلان ؟ قالا: من قيس قدمنا لنقتل البرّاض فانزلهما وعقل راحلتيهما. ثم قال: إيكما اجرأ عليه وأجود سيفا ؟

قال الغطفاني: انا، فأخذه ومشى معه ليدله ـ بزعمه ـ على البرّاض، ثم قال للغنوي: إحفظ راحلتيكما ففعل.

وانطلق البرّاض بالغطفاني، حتى اخرجه الى خربة في جانب خيبر وقال له: هو في هذه الخربة يأوي اليها، فامهلني حتى انظر اهو فيه ؟ توقف، ودخل البرّاض، ثم خرج فقال: هو فيها وهو نائم، فارني سيفك حتى انظر اليك: أضارب هو أم لا، فأعطاه سيفه، فضربه به حتى قتله ثم اخفى السيف وعاد الى الغنوي، فقال له: لم أر رجلا اجبن من صاحبك، تركته في البيت الذي فيه البرّاض، وهو نائم فلم يقدم عليه ! فقال انظر لي من يحفظ الراحلتين حتى امضي اليه فاقتله، فقال: دعهما وهما عليّ، ثم انطلقا الى الخربة، فقتله وسار بالعير.

مسرح

المنصف السويسي.. مخرج أول مسرحية عربية جماعية: يجمعنا الفن وان باعدت بيننا السياسة!

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

كان هذا اللقاء، كما الحلم البعيد. فكم من مرة تم الاتفاق على اللقاء. وفي كل مرة يؤكد الجميع حماسهم له ولكن كما هي الاحلام، سرعان ما يتبخر كل شيء، ويتضح ان اللقاء بعيد وان الاتفاق كان حلما.

لكن هذه المرة اصبح اللقاء ممكنا بعد ان تجمع في القاهرة ٢٠ فنانا من معظم الدول العربية بقيادة المخرج التونسي «المنصف السويسي» لتقديم مسرحية «واقدساه!» كأول انتاج مشترك بين اتحاد الفنانين العرب ومنظمة التحرير الفلسطينية.

وخلال فترات الراحة القليلة ـ اثناء بروفات المسرحية، كان المخرج المنصف السويسي يلتقط انفاسه. وكان على «الشرق الاوسط» ان تلتقط منه هذا الحوار السريع الذي بدأ بسؤال حول المسرحية وموضوعها.

تتناول المسرحية التي كتبها يسري الجندي قضية مهمة جداً وهي ان نكون او لا نكون. وتوضح ـ بطريقة غير مباشرة ـ الى ان الطريق لان نكون، هو الوحدة من اجل ان تعود القدس كما كانت عربية، وان الصراع بيننا وبين العدو ليس بالدرجة الاولى عسكريا او سياسيا لكنه صراع حضاري، وهو ممتد وضارب في اعماق التاريخ والمسرحية ليست وثيقة تاريخية ولكنها استقراء لوقائع التاريخ. والسؤال الذي تطرحه المسرحية هو: كيف يكون الحكم؟ وما هي علاقة الراعي بالرعية؟

وما ينبغي ان يكون عليه الانسان في ظل الحكم الديمقراطي؟ والحل الذي تطرحه المسرحية هو ألا يفكر الحاكم بمعزل عن الناس.

لقد كان صلاح الدين الايوبي يعود دائما للناس ولهذا وقفوا بجانبه ونصروه!

التجربة التي ظلت!

* منذ ثلاث سنوات قامت الفنانة اللبنانية نضال الاشقر والمخرج المغربي الطيب الصديق بتجربة مماثلة وتجمع بعض الفنانين العرب وقدموا مسرحية «الف حكاية وحكاية في سوق عكاظ» ولكنهم لم يستطيعوا استكمال المشوار، فلماذا؟

ـ انا احيي هذه التجربة الرائدة وأعتبر ان مسرحية «وا قدساه!» هي امتداد تطوير وترسيخ لتجربة نضال الاشقر والطيب الصديق، ولهذا حرصت في مسرحية «وا قدساه» على ان يشارك فيها فنانون من ١٦ دولة عربية، في حين ان الفنانين في التجربة الاولى كانوا من ٦ دول فقط، وكل ذلك من اجل ان تواصل المشوار، ويأتي غيرنا بعد ذلك ليضيف الى ما انتهينا اليه، ودعني انتهز هذه الفرصة لأقول ان تجربة نضال والطيب لم تأخذ حقها كما يجب وظلمها بعض النقاد في مهرجان بغداد المسرحي!

* لماذا لم تستطع نضال والطيب مواصلة المشوار في مسرحيات اخرى؟

ـ هذا امر صعب للغاية. وهناك عدة معوقات، اهمها التمويل الذي كان من اهم المشكلات التي حالت دون استمرار التجربة الاولى!

الحماس الفني اغلى من المال:

* وكيف استطاع اتحاد الفنانين العرب التغلب على مشكلة التمويل؟

ـ ميزانية هذه المسرحية لم تتجاوز ٢٥ الف دولار ساهمت بها منظمة التحرير الفلسطينية، وذلك على عكس ما ذكرت بعض الصحف ان الميزانية تجاوزت نصف مليون دولار، ورغم ذلك فأنا اقول ان اهم بند في ميزانية هذا العمل. هو الفنانون المشاركون فيه واغلبهم قد تبرعوا بأجورهم. فحماس هؤلاء لا يقدر بمال.

* على اي اساس تم اختيار هؤلاء الفنانين؟

ـ في البداية يجب ان اقول ان هؤلاء الفنانين المشاركين ليسوا كل العناصر الفنية الممتازة في العالم العربي على الاطلاق، لان المسرحية لا تحتمل مشاركة كل الفنانين العرب ولكن هؤلاء هم الافضل في ادوارهم. وعلى سبيل المثال يشارك ابراهيم البحر من البحرين محمود يسن، وحمد غيث ومحمد وفيق من مصر، ومن الجزائر شريف زياني، ومصطفى المحمودي، ومن الكويت محمد المنصور، ومن السودان علي مهدي ومن العراق عبد العزيز غيون ومن الاردن نبيل المشيني، ومن تونس المطربة لطيفة والممثل عبد اللطيف نصر الدين، ومن فلسطين غسان مطر.

* مساندة لاطفال الحجارة:

* هل كانت هناك بعض الحساسيات اثناء اتفاقك مع كل هؤلاء الفنانين العرب؟

ـ انا علاقتي متميزة مع كل الفنانين العرب، ولهذا لبوا جميعا الدعوة، ولم نتناقش في الاجور والادوار وقالوا يكفينا شرف المشاركة في هذا العمل المسرحي وبالطبع فان العمل في مسرحية لا يمكن ان يقارن بما يفعله اطفال الحجارة في فلسطين، فلقد اعتبر هؤلاء الفنانون ان مشاركتهم في هذه المسرحية هي تعبير متواضع جدا لمساندتهم لاطفال الحجارة في فلسطين!

* في حديث سابق لنا مع المخرج الكويتي عبد العزيز منصور قال ان تقديم عمل عربي لا يعني بالضرورة ان يشارك كل الفنانين العرب، حتى لا يصبح هذا مجرد تجمع شكلي.

ـ بعيدا عن هذه التجربة، والتجارب اللاحقة، فأنا اعتقد ان اللقاء بين الفنانين العرب والخروج من حدودنا الضيقة سوف يجدد طاقة الابداع داخلنا. فأنا كمخرج سوف اتجدد عندما اتعامل مع ممثلين آخرين من بلدان عربية، والممثل العربي سوف تتجدد طاقة ابداعه عندما يتعامل مع مخرج خارج حدود بلاده، اننا بحاجة الى علاقات جديدة في الفن سوف تثري طاقتنا الابداعية ويجب علينا ان نقول لرجال السياسة اننا قادرون على اللقاء الفني حتى وان باعدت بيننا الخلافات السياسية!



المنصف السويسي

كتب

فؤاد حداد.. دراسات في شعره، وقصائد في وداعه

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

نقل الشاعر فؤاد حداد الواقعية التي زرعها «بيرم التونسي» في ارض الشعر العربي خطوة جديدة وحولها من تصوير للواقع المعاصر وتنديد بآلامه ومراراته الى صراع ايجابي معه، وتجسيد للنزاع بينه وبين الحلم الانساني الكامن في وجدان البشر، ودعوة الى الانتصار لهذا الحلم وتحقيقه.

كانت واقعية بيرم التونسي مواساة لآلام البشر فلما جاء «فؤاد حداد» كانت واقعيته دعوة الى الخلاص من هذه الآلام.

في تقديمه لكتاب «فؤاد حداد.. دراسات في شعره وقصائد في وداعه»، الذي صدر عن دار الغد بالقاهرة، يقول الكاتب صلاح حافظ: «الشعراء مثل بصمات الاصابع لا يتكررون، لكن العبقري منهم ينجب جيلا بأسره من الشعراء، يحمل بصماته نفسها ويكررها. وقد كان من هؤلاء العباقرة، «فؤاد حداد».

الفصل الاول من الكتاب يتناول عبقرية فؤاد حداد التي انجبت جيلا بأسره من الشعراء، وفيه يفسر د. يسري العزب الظاهرة المحيرة في شعر فؤاد حداد، وهي التناقض ما بين واقعيته المفرطة وروحانيته ويرد هذا التناقض الى الصراع الدائم في شعره وفي وجدانه ما بين الحلم والواقع... الحلم الذي يغري بالتحليق في السماء والواقع الذي يحفز الى القتال. وكان هذا الصراع هو البصمة التي طبع بها فؤاد حداد شعر العامية المعاصر، والتي كان اول من تأثر بها صلاح جاهين ثم صارت السمة العامة لمعظم ما يكتب اليوم من شباب الشعراء.

ويبين الاديب خيري شلبي في الفصل الثاني من الكتاب كيف سيطرت روح الموال على كل ما انشد فؤاد حداد من ملاحم وقصائد واغنيات، وكيف ان الموال كان بيانه الخاص برغم التنوع اللانهائي في موضوعات شعره وصور الاداء عنده. ويبحث خيري شلبي في صيغة الموال التي ولدت في المراثي الجنائزية في العصر العباسي وسيطرت على الوجدان العربي كله وصارت الوعاء الاساسي عند جماهير الناس للحزن والحكمة مؤكدا في بحثه ان وجدان فؤاد حداد كان نبيلا وحزينا معا... يهرب من حزنه الى الحكمة ثم تقوده الحكمة الى مزيد من الحزن النبيل. ومن هنا وجد فؤاد حداد في الموال ضالته ووتره الخاص.

يقول خيري شلبي لم يكن غريبا ان يفتتن شاعرنا العظيم فؤاد حداد بفن الموال وان يجعل منه سيمفونيته الخاصة وكتابه الخاص الذي يبوح له بأدق الاسرار واخطرها ويبثه اصرح مخاوفه وجليل امانيه التي لم تنفصل عن الوطن. اذ ان مستقبل الشاعر هو وطنه، ووطنه هو جوهر شعره، فاذا به يعبر عن ملحمة الحياة المصرية العربية التي تصبغها رؤيته الفنية العميقة بصبغة الملاحم التاريخية الجبارة.

انه في الموال، فؤاد حداد الشاعر، على عكس ما هو في بقية شعره، او هو الشاعر فؤاد حداد الذي يلعب دورا في بناء الوجدان والشخصية القومية حيث تتفانى ذاته وتفنى تماما في الموضوع العام الذي يتجسد ويتشخص في قصائد واغنيات واهازيج وأدوار.

وفي الفصل الثالث يقوم د. «سيد البحراوي» بتشريح ميكرسكوبي لنموذج من قصائد فؤاد حداد «قصيدة الحلزونة» وفي هذه الدراسة لا يشرح كاتبها روح القصيدة عند فؤاد حداد وانما جسمها وبنيتها مقدما خريطة تفصيلية لتفعيلاتها واوزانها وقوافيها واحصاءات تقارن ما بين الحروف والمجهورة والحروف المهموسة فيها.

غلاف كتاب.. «فؤاد حداد»

ويستصحبنا الشاعر فتحي سعيد في الفصل الرابع معه الى جولة استمتاع بعبقرية فؤاد حداد وتذوق لعذوبتها وادراك لابعادها. فللشاعر العبقري دائما سلطان مطلق على سامعيه.. فهو ليس مجرد حنجرة موهوبة تطربهم او منشد يحرك مشاعرهم وانما هو عالم يحتويهم ويسيطر عليهم.

كان فؤاد حداد ـ يقول عبد المنعم سعودي ـ من انصار الالتزام في الفن، داعية عظيما لبناء مجتمع افضل، والاهداف التي اختارها لنفسه تسري في شعره المتدفق طوعا بلا عصيان ولا تكلف مسرى الدماء في الجسم لكن التزام فؤاد حداد واسع الافق يطير فيه الشاعر ويحلق على مدى بعيد. كان يرى انه من التعسف تحديد موضوعات بعينها للشاعر الملتزم عليه ان يكتب فيها او تحديد خط سياسي صلب يسير عليه. وكان يضيق ذرعا بهذا المفهوم كما كانت تؤذيه القيود الصلبة على الشعر كما كان ايضا يرفض الانطلاق بلا قواعد او التزام.

ويضم الكتاب قصائد ترثي اصحابها في حديقة فؤاد حداد الشعرية.. كتبوها ليخاطبوه بها بعد رحيله كشهادة تؤكد عبقريته وخصوبة اشعاره التي انجبت جيلا من الشعراء.

أصالة شاعر

الدكتور عبد اللطيف جاسم كانو

ادبنا العربي في كل العصور والازمان هو المرآة الحقيقية لحياة الكثير من مجتمعاتنا العربية.. ولقد عرفنا تاريخ امتنا العربية وأمجادها وتراثها الاصيل من خلال ما كتبه ادباؤها ومفكروها وبصفة خاصة شعراؤها..

ولا يخفى على أحد ما كان للشعر العربي من دور رئيسي مهم في حياة المجتمعات العربية بل والأسرة العربية بصفة عامة، وكان له دور متميز وعلامة بارزة بصفة خاصة في منطقة الجزيرة العربية، وسوق عكاظ والمساجلات الشعرية وأسواق الادب والشعر في كل مناطق الجزيرة العربية خير دليل على ان منطقة الجزيرة العربية كانت ومازال هي المنبع الاول للشعر والشعراء..

والشاعر الدكتور غازي عبد الرحمن القصيبي واحد من الشعراء البارزين في منطقتنا العربية الخليجية الذي يتميز شعره بالعمق والعذوبة.. عمق الاحاسيس والمشاعر والقدرة الفائقة على التعبير عنها بصدق حتى ان من يقرأ شعره في اي مجال يحس بأن هذا هو الكلام الذي يريد ان يقوله تعبيرا عن نفسه وما يدور بخلجات وكوامن قلبه.. وعذوبة شعر الدكتور غازي عبد الرحمن القصيبي تكمن في هذا الاسلوب القوي والعميق وتلك الكلمات القوية المعبرة في لغة شعرية متميزة ما تكاد تسمعها او تقرأها حتى تقول ان هذا هو غازي القصيبي.

والدكتور غازي القصيبي شخصية متعددة الجوانب والاهتمامات. فقد شغل العديد من المواقع القيادية المهمة في بلدنا الثاني المملكة العربية السعودية وكانت له اسهاماته وبصماته في كل موقع عمل به وكانت له علامات بارزة في كل مجال ساهم فيه.

وفي الحقيقة ان الكلام عن الدكتور غازي القصيبي لا يمكن ان يكون في زاوية صغيرة في صحيفة، ولكن ما اردت ان اعرض له هو جزء يسير من جانب مهم في شخصية الاخ غازي وهو. الشاعر.. او بمعنى ادق قراءة في بعض من شعره، فقد اصدر الشاعر العديد من الدواوين الشعرية والدراسات والابحاث والقراءات ونشرت له العديد من المقالات في صحف ومجلات المنطقة..

وانا كقارىء فانني استمتع الى درجة كبيرة عندما اعيش بعض الوقت مع اشعار الدكتور غازي وكلماته الرقيقة العذبة المعبرة، القوية، ومن خلال قراءاتي لدواوين الشاعر الدكتور غازي احس بأنني امام شاعر عربي اصيل.. شاعر يعرف ماذا يقول. ومتى يكون قوله.. ويعرف كيف يعبر عن المشاعر الانسانية بصدق ويعرف كيف يكتب عن الأحداث والمواقف التي نعيشها في عالمنا المعاصر. حتى انك تحس بانه يعيش كل هذه المشاعر والأحاسيس وانه واحد من قلب الأحداث والمواقف.. لذلك فانني اعتبر ان كلمات غازي القصيبي هي التعبير الحقيقي الصادق عن الكثيرين من ابناء عصرنا وما فيه من احداث ومواقف وانفعالات وأحاسيس..

ومن قصائد الدكتور غازي واشعاره العذبة الجميلة المعبرة عن اصالة هذا الشاعر المبدع قصيدة «ضرب من العشق» التي قالها، في الجسر بين المملكة والبحرين، فهذه القصيدة في تصوري تلخيص كامل وتسجيل واقعي دقيق وحكاية مبسطة لتاريخ العلاقة بين البحرين والسعودية وما بينهما من أخوة ومودة واحترام منذ الأزل وكذلك تجسيد للعلاقات والروابط العميقة التي تجمع بين دول الخليج العربية على مر العصور والأزمان... وفيها يقول:

ضرب من العشق .. لا درب من الحجر
هذا الذي طار بالواحات للجزر
ساق الخيام الى الشطآن فانزلقت
عبر المياه شراعا ابيض الخَفر
ماذا أرى؟ زورقا في اليم مندفعا؟
أم انه جمل ما مل من سفر
وهذه أغنيات الغوص في اذني؟
أم الحداة شدوا بالشعر في السحر؟
واستيقظت نخلة وسنى توشوشني
من طوق النخل بالأصداف والدرر؟
نسيت أين أنا.. ان الرياض هنا
مع المنامة مشغولان بالسمر
وهذه جدة جاءت بأنجمها؟
أم المحرق جاءتنا مع القمر؟
أم انها مسقط السمراء زائرتي؟
أم انها الدوحة الخضراء في قطر؟
أم الكويت التي حيّت فهمت بها؟
أم انها العين كم في العين من حور؟
بدو وبحارة.. ما الفرق بينهما
والبر والبحر ينسلان من مضر؟
خليج! ان حبال الله تربطنا
فهل يقربنا خيط من البشر؟

وانني لأكتفي بهذه اللمحة البسيطة عن الدكتور غازي القصيبي لأن الحديث عنه واعطاءه حقه لن يكون في سطور بسيطة فشخصيته متميزة، واهتماماته متعددة وعطاؤه وافر وفكره مبدع، وأتمنى ان يأتي اليوم الذي استطيع فيه ان اقول شيئا عن هذا الشاعر العربي الأصيل.

نصوص

مدينة للصمت.. مدينة للعشق

شعر: خالد محادين

استعيد الآن ايتها المدينة القاسية قدرتي على البوح
وافقد الآن ايتها المدينة الجميلة قدرتي على الصمت
وانت حيث انت نوافذ موصدة،
وانت حيث انت ابواب مفتوحة لغير القلب
ومشرعة لكل الجليد والوحشة والانتظار،
كان الصمت لغتي التي افر اليها حين اريد ان اقول:
كل ما يقال وكل ما يجب الا يقال
وها انا افر الى البوح فلا اجد الكلمات،
فما لا اقوله لك باللغة المقروءة قاس
وما استطيع قوله ثرثرة لا تعرفين حروفها من حروفها
وكما في زمن الصمت اركض اليك في زمن البوح
وأعلن ان قصائدي مما لا يكتب قلم على ورق
وان قصائدي مما لا تملك شفتان ان تقولا
لهذا اسرق من الزمنين ساعة هاربة من الخوف
واكتفي بوضع وجهي على اقرب الحجارة الى النافذة
حتى اشتعل بالصقيع كما تشتعل الساعة القادمة بالدفء

* * *

بيننا الآن مسافة تتسع لحظة الخوف
وتضيق تضيق لحظة الأمن والحذر،
ولكن القصائد لا تخرج من القلب الا في اللحظة الاولى
ولا تهرب الى القلب الا في اللحظة الثانية
ولهذا تصير لحظة تجمعنا لحظة ليست لنا،
وبيننا الآن مسافة من الكلام، ولكن الجليد
يتكوم في المدينة ويحاصر عصافيرها بالرعب
فمن اين اذن يستطيع القلب ان يهرب اغانيه؟
ومن اين اذن تستطيع الاغاني ان تجتاز الحصار؟
ستظل المسافة ما بيننا مما يصعب علينا ان نطوي
وهي الآن ما بيننا مما يصعب علي ان اقطع
واكثر ما يوجع القلب اننا لا نريد لها أن تضيق،
اذ لحظة يلامس الخشب النار يبدأ اشتعالنا
فماذا يجدي ان يكون لنا اشتعال ساعة بلا ذاكرة
ثم يكون بعدها الانطفاء، ويكون الرماد؟
ماذا يجدي ان تأكلنا المدينة فلا يظل لنا ما ننتظر مجيئه؟

تدقين الآن باب القلب بعينين متعبتين
افتح لك نافذة صغيرة واقرأ وجهك الحزين.
وادق منك الآن باب القلب باصابع الشعر
تفتحين لي نافذة صغيرة وتقرأين قصائدي،
وها شتاء آخر يوشك ان ينزل ستائره
وان يتابع ماءه الى آخر الارض
فأي شجر يطلع ايتها المدينة من بين نافذة على الشارع ونافذة على الفراغ؟
اي عطر يكون للخشب والزجاج والمقاعد المهجورة
حين تلتصق البيوت بالبيوت وليس بينها سوى الرمل؟
ليست هذه مدينتنا التي احببنا خريفها كأنه الربيع
وركضنا في وحشتها بين ازدحام القلوب والقصائد
وسكنا اليها قرية تلامس نوافذها الشوارع
وليس بين زجاجها ووجوهنا قضبان او الواح،
انها مدينة اخرى، رحبة مثل صحراء،
وباردة مثل نفق، ومهجورة مثل امرأة بلا عاشق

* * *

ها نحن نحاول ان نختار لحظة فاصلة
تسافرين بعدها الى وحدتك واغادرك بعدها الى المدينة،
لكننا في كل مرة نلتقي في نقطة الصفر
يرفع احدنا يده للآخر مودعا في صمت عاصف
وحين نوشك ان نفترق نجد صعوبة في التعرف على اصابعنا،
اننا الآن في المحطة الاخيرة وقد غادرنا القطار
ويصعب علينا، وقد توقفت ساعة الحائط ان نعرف موعدا
وازدحام المحطة يحاصرنا باليأس من الرحيل،
ها كل العشاق، وكل الشعراء، وكل الاغنيات
الذين سافروا قبلنا يغسلوننا بالنظرات والايدي
ويهمسون لقلبينا: ليس قبل المحطة ولا بعدها
رحيل آخر.
اذن فلم يعد لدينا ما نختار ان نسافر اليه
فالطريق الى المدينة تقودنا الى الوحدة
والطريق الى الوحدة تقودنا الى المدينة
ولا بد من محاولة ولو يائسة لخروج احدنا من الآخر!

● عمان

إنجاز طبي سعودي في حقل تشخيص السرطان

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من ماهر عباس :
نجح فريق طبي سعودي من مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الابحاث في الرياض في التوصل الى تطوير مادة جديدة من الايودين اطلق عليها اليود ١٢٤، وهذه المادة الجديدة التي تم ابتكارها ضمن الابحاث التي يجريها المركز بمساعدة القطاع الخاص ورجال الاعمال بالمملكة العربية السعودية وتمويلهم الشخصي ستساعد من سرعة تشخيص الامراض السرطانية وخاصة امراض الغدة الدرقية حيث يسهل هذا العنصر المبتكر التشخيص الدقيق مما يساعد الطبيب على كشف المرض بسرعة.

وقد تم تسجيل براءة الابتكار باسم المستشفى ـ مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الابحاث بالرياض في كل من اوروبا وامريكا.. خاصة وان الابتكار حاز على احترام علمي وتقدير كبيرين من كثير من مراكز البحث العلمي والمستشفيات العالمية.

وكانت مستشفى جامعة كليفلاند بولاية أوهايو بأمريكا اول مستشفى في العالم يطلب شراء العنصر الجديد بعد اختبار فائدته العلمية والطبية في مجال تشخيص الامراض السرطانية وخاصة امراض الغدة الدرقية.

انجاز فريد

وذكر الدكتور عباس حمزة المرزوقي مدير مركز الابحاث في مستشفى الملك فيصل التخصصي ان «اليود ١٢٤» يعد انجازا طبيا سعوديا فريدا ستستفيد منه مستشفيات العالم في تشخيص امراض الغدة الدرقية بسرعة ودقة. وأوضح ان اول عقد يتم توقيعه لتصدير المادة الجديدة وقعه الدكتور فهد العبد الجبار المستشار والمشرف على اعمال ادارة المستشفى مع مساعد الرئيس ومدير المستشفى الجامعي بكليفلاند بولاية اوهايو الامريكية الدكتور روبرتج دوبيكي والذي بمقتضاه سيتم ارسال شحنات الابتكار الجديد للمستشفى.

وأوضح الدكتور المرزوقي ان العنصر الجديد يتميز كثيرا عن سابقه (أ ـ ١٢٣) حيث ان الجديد (أ ـ ١٢٤) يعطي تشخيصا دقيقا وبصورة واضحة للأنسجة المفحوصة بالطب النووي وان المادة الجديدة التي يستعد حاليا لتسويقها تجاريا انتجت عن طريق المعجل النووي الذي تمتلكه المستشفى وهو الجهاز الفريد من نوعه في الشرق الاوسط ولا يوجد في آسيا الا في اليابان والباكستان، وهو معجل يصدر اشعاعا يستخدم في صنع المواد المشعة وله فوائد عديدة لاقسام علاج السرطان بالاشعة العميقة خاصة العلاج بالنيترون. وهو الجهاز الذي من خلاله يتم قذف عنصر اليود بتسريع الجزئيات داخل الذرة لتتحول الى مادة مشعة نصف عمرها ٧٢ ساعة بعدها يتلاشى الاثر المشع للمادة وتصبح غير ضارة وتستخدم في تشخيص الامراض. وقال ان العنصر الجديد الذي يعد اضافة علمية جديدة لمركز الابحاث بمستشفى الملك فيصل التخصصي في مجال النظائر المشعة سيضع في يد الطبيب المعالج عوامل مساعدة قيمة في سرعة ودقة التشخيص لأمراض الغدة الدرقية وبالتالي يسهل ويحدد طرق العلاج.

واضاف انه بالابتكار الجديد يكون مركز الابحاث قد قطع شوطا مهما في مجال انتاج النظائر المشعة الذي يتم حاليا بالمملكة تولید ١٢ نظيرا مشعا قصيرة العمر توزع على عدد من مستشفيات المملكة والخارج وتستخدم في تشخيص الامراض السرطانية وأمراض القلب والرئة والكلى والاورام الداخلية والاكياس والمخ والالتهابات الداخلية وأمراض الرئة والجهاز التنفسي اضافة الى امراض الغدة الدرقية.

مساعدات عاجلة

واشار الدكتور المرزوقي الى ان الابتكار الجديد جاء استجابة لنداء المركز عندما وجه العديد من رجال الاعمال بالمملكة خطابات للمساهمة في دعم اعمال البحث العلمي عبر عدد من الابحاث المقترحة التي يجريها المركز واستجاب في ذلك الوقت قبل عام ونصف العام رجل الاعمال السعودي عبد الرحمن الجريسي لتدعيم هذا البحث ماديا فيما اختار عدد من رجال الاعمال المعروفين ابحاثا اخرى سنرى ثمرتها العلمية قريبا في المجالات الطبية.

ونوه المرزوقي الى ان المركز يسير بخطوات متقدمة في المساهمات البحثية العلمية بالدعم الذي يوليه خادم الحرمين الشريفين وحكومة المملكة للمستشفى والمركز مشيرا الى ان المركز الآن بصدد انتاج عناصر اخرى سيكون الاعلان عنها بمثابة انجاز فريد للسعودية في عالم البحث العلمي والطبي.

ثمرة طبية

وعلق الدكتور عبد الرحمن المطرفي نائب رئيس المركز على الانجاز الجديد بانه ثمرة طبية، ان نرى ثمرة القطاع الخاص وهو يشارك في مجالات البحث العلمي والتي تخدم الانسانية ليس في المملكة فحسب، بل في كل العالم.

وأوضح ان تسجيل براءة الابتكار باسم المستشفى والمركز يعني انه لن يحدث مستقبلا اي تطبيق علاجي او انتاج مواد لها طبيعة تجارية الا بالرجوع للمستشفى، وهذا شيء يفتخر به كل مواطن سعودي ان يرى الآن أكبر مستشفيات امريكا تطلب شراء الانتاج الجديد الذي وقع فعلا عقد تصديره اليها في نهاية شهر ابريل (نيسان) الماضي.


جراحة دقيقة في احد المستشفيات السعودية

بلا حدود
سرحان وكندي ـ جوانب منسية

في حديث سابق أشرت الى اغتيال السناتور الأمريكي روبرت كندي على يد الشاب العربي المقيم هناك سرحان بشارة سرحان يوم الخامس من يونيو ١٩٦٨ بعد عام واحد بالضبط من الهزيمة النكراء التي منيت بها الجيوش العربية في حرب ١٩٦٧. اطلق سرحان النار على كندي كما أصاب خمسة آخرين بجراح. وقبض عليه وحوكم واعترف بجرمه وأعلن للملأ انه اغتال كندي لأنه أيد اسرائيل وطالب بتسليحها بأحدث الطائرات الأمريكية ـ الفانتوم في ذلك الوقت ـ مجانا.

ولا يساورني شك شخصيا في ان سرحان قتل كندي. لكنني عكست تساؤلات بعض الأمريكيين ومنهم من تابع التحقيق وعلق عليه.

وأثار فضول المعلقين قيام الحكومة منذ اسابيع بنشر آلاف الوثائق والصور عن سير التحقيق في الاغتيال الذي اكد للمحكمة وقوع الجريمة وادانة سرحان. فقضت بحبسه الى الأبد أي أنه لا يفرج عنه ابدا. والمعروف ان السجن المؤبد في معظم الدول لا يتجاوز خمسة وعشرين عاما بأي حال. وقد تنخفض المحكومية الى النصف نتيجة لحسن سلوك المتهم ولطف معشره أو تأديته لخدمات اجتماعية في السجن، وخصوصا اذا كان طبيبا او طبيبة وعرض علمه وتجاربه في سبيل المجموع.

وبعد نشر الوثائق كتب أحد الصحفيين المتابعين للحكاية ان الوثائق أثارت عدة استفسارات منها :

● انه بعد الاغتيال بشهرين ونصف الشهر احرقت الشرطة ألفين وخمسمائة صورة فوتوغرافية كان المفتشون والمحققون قد جمعوها عن الحادث.

● ان سير التحقيق في اخطر حادث بعد اغتيال شقيقه الرئيس جون كندي نفسه عام ١٩٦٣، ترك فجوات عديدة لا بد وان أي محقق خبير يحترم ذاته ومهنته سيجد من الصعب تفسيرها.

● هناك ما يدل على ان المحققين الأولين تعجلوا الوصول الى استخلاص وقناعة بأن سرحان بشارة سرحان قام بالاغتيال بمفرده. أي ان البعض يعتقد بأنه كان واحدا من جماعة. ويشكون في اخلاص الشرطة الكامل وصدقها. ويعللون امتناع الشرطة عن الخوض في موضوع المؤامرة الى أسباب سياسية.

وذكر محقق سابق في القضية انه ربما كانت هناك جوانب أخرى أهملت في خضم التحقيق، وان الشرطة تميل احيانا الى استبعاد صورة او وثيقة او نظرية لا تتطابق تماما او قد تتعارض مع النظرية القائمة والمتفق عليها، وهو ما نفعله نحن بين الحين والآخر عندما يأتينا احدهم بخبر لا يتمشى مع ما قررناه سابقا على انه الصواب بعينه.

● بالرغم من وجود سبعين شاهدا على الاغتيال فقد تساءل البعض عن المسافة التي كانت تفصل بين سرحان وكندي. وكشف التحقيق الطبي ان المسدس كان على بعد ٢,٥ سنتيمتر من أذن كندي. الا أن جميع الشهود نفوا ان سرحان كان قريبا من كندي الى ذلك الحد.

● وأضاف الطب الشرعي يقول ان الرصاصات التي أصابت كندي لا يمكن لها ان تكون قد انطلقت من مصدر واحد لا غير.

فهل كان سرحان وحده في الجريمة ام انه كان ضالعا فيها مع غيره. واذا كان مع غيره وانه كان أداة لهم فلماذا لم يتكلم خلال محاكمته والقانون يخول له سحب كل ما قاله في التحقيق بتهمة الاكراه او التعذيب. على الأقل يستطيع سرحان كتابة مذكراته الآن ليكشف الحقيقة ان كانت مخالفة لما سمعناه وليكسب لأهله بضعة ملايين من الدولارات لهم ولأبنائهم وأحفادهم من بعدهم لأن العالم سيتلهف كما يفعل دائما على معرفة الحكاية من فم الفرس.

فاروق لقمان

حركة تجديد وتطوير في وزارة الاعلام الكويتية

لندن ـ «الشرق الأوسط»:
تشير أنباء الكويت أن وزير الاعلام الشيخ جابر المبارك الصباح، يبحث جدياً قانون الصحافة، لاخراجه إلى النور، وكان الوزير الكويتي قد وعد بأن يظهر القانون قريباً، مستوعباً الطموحات المرجوة كافة. وتأتي هذه الخطوة ضمن خطى أخرى يعتزم الوزير الكويتي انتهاجها، لتطوير فعالية الاعلام وتوسيع مداه، ومن ضمن تلك الاجراءات تعيين مجموعة من الوكلاء المساعدين الجدد في الوزارة لشغل مراكز شاغرة فيها، وفي مقدمة اولئك عبد الرضا يوسف العتيلي مدير مكتب الوزير الذي سيصبح وكيلا مساعداً لشؤون المكتب الفني، والدكتور عبد العزيز المنصور كوكيل مساعد لشؤون الاذاعة، وسالم الفهد لشؤون التلفزيون، وجواد المزيدي لشؤون الهندسة.

حواء

اعلان قيام رابطة السيدات المصريات في بون

بون ـ «الشرق الاوسط» :
أعلن في عاصمة جمهورية المانيا الاتحادية بون، قبل اسابيع قليلة، عن انشاء اول هيئة نسائية للسيدات المصريات في المانيا، اطلق عليها اسم «رابطة السيدات المصريات في بون» التي احتفلت بهذه المناسبة باقامة اول احتفال رسمي لها في مقر هيئة «انترناسيونس» الثقافية ـ الاعلامية في العاصمة الالمانية الاتحادية، حضره عدد كبير من زوجات المسؤولين الالمان والعرب، والدبلوماسيين والصحفيين المعتمدين في المانيا الاتحادية، حيث اقامت هذه الهيئة النسائية العربية الجديدة معرضا كبيرا ضم نماذج من الاشغال اليدوية والسجاد الملون والملابس الشعبية المصنوعة من القطن والحرير، وبعض نماذج من الحلي والمصنوعات النحاسية والخشبية المصرية التقليدية، التي نقلت الى الزوار الالمان والاجانب صورة حية عن التراث الثقافي والشعبي في مصر القديمة والحديثة.

وقد لفت نظر الزوار واعجابهم بصورة خاصة في هذا المعرض نماذج السجاد الذي صنعته الايدي المصرية الصميمة في اطار مشروع «الاسر المنتجة» الذي ترعاه وزارة الشؤون الاجتماعية المصرية والذي يهدف الى تشجيع الاعمال اليدوية لدى المواطنين والمواطنات في الريف المصري وتدريبهم على مختلف الاشغال اليدوية والفنية وخاصة حياكة السجاد وانتاجه بصورة فنية متطورة مما يساعدهم على كسب معيشتهم وبيع انتاجهم هذا في الداخل وتصديره الى الخارج حيث وجد له سوقا واسعة، مما يعتبر صورة مهمة من صور «المساعدة الذاتية» في جمهورية مصر العربية.

وفي اطار هذا المهرجان الثقافي والفني الذي اقامته رابطة السيدات المصريات في بون القت السيدة اميرة شبانه حرم السفير المصري في بون الاستاذ عبد الفتاح شبانه كلمة رحبت فيها بالمدعوين والزوار الذين شاركوا في هذا المهرجان مشيرة الى ان هذا الحفل هو اول نشاط اجتماعي تقوم به هذه الرابطة المصرية الجديدة، والى ان فكرة انشاء هذه الهيئة النسائية المصرية انطلقت من رغبة السيدات المصريات اللواتي يعشن في المانيا في الالتقاء والتعارف وتمتين العلاقات مع المجتمع الالماني وهيئاته النسائية في مختلف الميادين استمرارا للعلاقات الودية التي تربط بين الشعبين العربي والالماني، واعطاء صورة حقيقية وصحيحة عن المرأة المصرية كزوجة وأم وامرأة عاملة ومثقفة تساهم اليوم في كافة الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية والفكرية والفنية في البلاد.

واشارت السيدة حرم السفير المصري في بون الى ان المرأة المصرية قد لعبت دوما دورا بارزا في التاريخ المصري القديم والمعاصر، فقد حكمت كملكة في مصر القديمة وكحاكمة خلال الفتح الاسلامي ومازالت تلعب دورا هاما في المجتمع المصري بمختلف صوره وأنشطته.

للأحداث وجوه
عبد اللطيف البغدادي
ضحى بالمنصب من أجل كلمة حق

مرة اخرى يعود السيد عبد اللطيف البغدادي احد كبار قادة ثورة يوليو ١٩٥٢ في مصر الى واجهة الاحداث، بمناسبة تجدد الجدل حول ما تردد عن عزم الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر تعيينه نائبا للرئيس عشية وفاته بدلا من انور السادات واختفاء قرار صدر بهذا الخصوص من خزينة الرئاسة عقب وفاة عبد الناصر.

وعندما يتجدد هذا الجدل، فهو لا يصدر من فراغ، وانما يتاثر بتاريخ طويل من العطاء الوطني والصدق مع النفس والشجاعة في التعبير عن الراي في اشد فترات الدكتاتورية التي عاشتها مصر خلال الستينات.

فكان البغدادي احد رجال قلائل من قادة ثورة ١٩٥٢ رفضوا اندفاع الثورة في طريق محفوف بالمخاطر داخليا وخارجيا منذ اوائل الستينات ويسجل له التاريخ المصري الحديث مواقف صلبة شجاعة في الدفاع عن الديمقراطية عندما اختار الرئيس المصري الراحل عبد الناصر طريق الراي الواحد والحكم الفردي، وحذر من مغبة هذا الاختيار وما سيؤدي اليه من كوارث مبعثها اعلاء شان اهل الثقة على اهل الخبرة.

وعندما اعلن عبد الناصر الحرب على جماعة الاخوان المسلمين عام ١٩٦٥، كان البغدادي معارضا للاجراءات غير القانونية التي اتخذت ضد فريق من المصريين ومعه في ذلك زميل كفاحه السيد كمال الدين حسين عضو مجلس قيادة ثورة ١٩٥٢ ايضا، وكان البغدادي قد حذر ايضا من التطرف في الاجراءات الاشتراكية التي اتخذها عبد الناصر علم ١٩٦١ ومن العواقب السيئة التي ستترتب على تدخل الدولة في كل كبيرة وصغيرة، ومن حرمان القطاع الخاص من المساهمة بدوره في التنمية، ومن الغاء حافز الربح الذي يعتبر اهم محرك للاقتصاد ومن سيطرة البيروقراطية على مقدرات البلاد بما يؤدي اليه من فساد على مختلف المستويات ولم يكن البغدادي في كل ذلك الا معبرا عما يجيش في صدور كثيرين من ابناء مصر في ذلك الوقت دون ان يقدروا على التفوه به في ظل السيطرة المحكمة لأجهزة الأمن المتعددة على الناس، وحيث كان المثل القائل «الحيطان لها ودان» هو الذي يحكم السلوك العام بل والخاص في مصر.

ولم يكن تحفظ البغدادي على السياسة الخارجية التي انتهجها عبد الناصر باقل من تحفظاته على السياسة الداخلية، فهو لم يستبشر خيرا بقطع كل الجسور مع الولايات المتحدة والعالم الغربي، ولا بوضع كل مقدرات مصر بين يدي الاتحاد السوفياتي، وحذر من عواقب هذا التوجه داعيا الى ضرورة التوازن في سياسة مصر الخارجية، كما كانت له تحفظات عديدة على سياسة مصر العربية خلال الستينات، وبصفة خاصة على التدخل العسكري المصري في احداث اليمن وما ادى اليه من خلافات مع دول عربية شقيقة، فضلا عن تاثيراته المدمرة على الجيش المصري الذي دفع به في حرب لا طائل من ورائها معافت في عضده واثر على تدريبه وتنظيمه واستعداده لمعركة العرب الكبرى ضد التوسع الاسرائيلي، الامر الذي ظهرت نتائجه الوخيمة في حرب يونيو (حزيران) ١٩٦٧.

وكان من الطبيعي ان يعاني البغدادي الكثير في تلك الفترة بسبب مواقفه الشجاعة وصراحته في التعبير عما يعتقد انه في صالح مصر والعرب. وما كان اسهل عليه من ان يداري مواقفه ويتظاهر بتاييد الحاكم كما فعل غيره ليبقوا في قمة جهاز الدولة وينعموا بكل امتيازات الحكم.

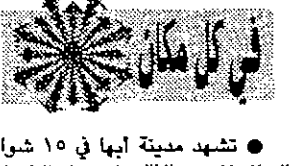
لكنه اثر ان يتخلى عن كل ذلك رغم وصوله المبكر الى اعلى مناصب الدولة فكان اول وزير للحربية في مصر بعد ثورة ١٩٥٢، ولما يتجاوز عمره آنذاك الثانية والثلاثين. كما عين وزيرا للشؤون البلدية والقروية عام ١٩٥٤، ثم وزيرا للتخطيط والبلديات عام ١٩٥٧ الى جانب توليه سلطات مجلس الانتاج والخدمات.

وفي يوليو (تموز) ١٩٥٧ اصبح اول رئيس لاول برلمان لثورة ١٩٥٢ (مجلس الامة) بعد استقالته من جميع مناصبه الوزارية، وبسرعة اصبح البغدادي نائبا لرئيس الجمهورية عام ١٩٥٨ في عهد الوحدة مع سورية، وظل في هذا الموقع بعد الانفصال الذي وقع في سبتمبر (ايلول) ١٩٦١، الى جانب توليه وزارتي التخطيط والخزانة ومسؤولية شؤون الانتاج.. قبل ان يوضع تحت الاقامة الجبرية عام ١٩٦٥.

وهكذا كان البغدادي بمثابة الرجل الثاني في مصر من الناحية الرسمية عندما اختار طريق الصدق مع الذات والشجاعة في التعبير عن مخاوفه من اخطاء السياسة الداخلية والخارجية التي اصر عليها عبد الناصر، مفضلا التضحية بكل مناصبه التي يسيل لها لعاب الكثيرين في سبيل ما يؤمن بانه مصلحة مصر والعرب.

ولذلك لم يكن غريبا ان يثير تجدد الجدل حول ما اذا كان عبد الناصر قد عينه نائبا عشية وفاته اهتماما واسعا خاصة وان هزيمة يونيو (حزيران) ١٩٦٧ كانت قد اثبتت لعبد الناصر صواب كثير من المواقف التي دافع عنها البغدادي وتحمل من اجلها الامرين وهو احد ابرز قادة الثورة ومنشىء اول تنظيم للضباط الاحرار في القوات المسلحة داخل سلاح الطيران، واحد صناع نجاحها وتثبيت اقدامها قبل ان تقع في براثن الحكم الفردي الذي عارضه البغدادي في عهد عبد الناصر ثم في عهد السادات عندما شارك في تاسيس جبهة الائتلاف الوطني التي ضمت عددا كبيرا من الشخصيات العلمية المعارضة لسياسة السادات الداخلية والخارجية فهو لم يكن ابن من محترفي السياسة الذين يستخدمونها لمنافع شخصية وانما على العكس هو واحد من قلائل يخوضون غمار السياسة من اجل المصلحة العامة.

في كل مكان



● تشهد مدينة أبها في ١٥ شوال الحالي المؤتمر الثالث لرؤساء البلديات والجمعيات القروية الذي تنظمه وزارة الشؤون البلدية والقروية بعد ان تم اختيار عبارة «الخدمات البلدية. الحفاظ عليها وتطويرها» عنوانا له..

وسيفتتح هذا المؤتمر السيد ابراهيم بن عبد الله العنقري وزير الشؤون البلدية والقروية وسيحضره امناء المدن ورؤساء البلديات والجمعيات القروية ومندوبون عن مختلف الاجهزة والادارات الحكومية التي لها علاقة بالخدمات البلدية وعدد من المسؤولين في القطاعين العام والخاص وكذلك بعض المختصين في وسائل الاعلام المتنوعة.

* * *

● صدر للكاتبة في علم الاجتماع جوليلت مانس صاحبة كتب عدة حول الهجرة في فرنسا وواضعة دراسة حول المرأة في العالم العربي، كتاب بعنوان «جزائر الثورة» مقدمة بذلك مساهمتها في معرفة الجزائر عبر كتابها الذي يروي فترة مجهولة من تاريخ هذا البلد وهي بداية مرحلة الاستقلال.

في هذا الكتاب جمعت الكاتبة التحقيقات التي قامت بها في الجزائر منذ يناير (كانون الثاني) ١٩٦٣ حتى يونيو (حزيران) ١٩٦٤ ونشرتها في مجلة «الثورة الافريقية» التي اسسها جاك فرجيس المحامي السابق لجبهة التحرير الوطني.

وتتطرق مانس في كتابها عبر الذين حاورتهم الى المشاكل التي تواجه السكان من فقر وقلة تنظيم وآثار الاستعمار وهجرة الريف والازدحام السكاني في المدن.

مفكرة

عدلي الحاج

يغمرني النور حين انظر اليك يا الهي في عتمة ايامي، يتدحرج الصخر عن صدري، يتقشع الضباب عن افقي المسدود، تنتابني رعشة لذيذة كانني مع الحبيب، مع ذاك الذي افتش عنه فلا اجده، اناديه فلا يسمع، اتحداه فلا يكترث، اتخلى عنه فلا يحقد ولا ينتقم!

في ليالي الالم الطويل انطفأ السراج فاضعت الطريق ومات في نفسي الدليل الى الملجأ وصحوت على فراغ: تائه انا في الدرب الموحش، يتساقط عمري على جوانب الطريق، اضرب القدمين بالسوط، تحرن القدمان، تتسمران، يجن الالم كلما تمرد في عرق وتحرك.

الطريق طويلة والحمل ضخم وثقيل. في اعماقي شوق دائم الى الارتواء: لا المرارة تروعني، لا السم يرعبني، لا المصير المحتوم يلجم اندفاعي نحو عالم مجهول اتوق الى اكتشافه.

في ليالي العيد تحديت الالم وفرحت. عالم غريب: الآنة فيه نغم شجي، الدمعة حبة ندى، الالم اسير في قفص، العذاب حكاية عشق والحرمان خرافة!

انتهت ليالي العيد ورحل معها الحلم. عادت الاشباح توقظ المأساة المخدرة، تنعر الجراح الساكنة، تدفعني انا المنعتق من القيد الى التماس التوبة. لا سبيل الى النور بغير الانكسار. الالم مذلة!

●●●

رفعت وجهي الى النقاء واحتميت بذكرياتي. لكن الوجوه الكالحة تطاردني وتمعن في المطاردة وكل المواعيد مؤجلة وكذلك الارض والبيت وحناني الذي لا يستكين.

تسكنني احلام الدنيا ولا ارى غير الكوابيس. اين حكاياتنا يا رفاق الصبا وابناء جيل الزيتون والسنديان والحبق. اين المراعي والحقول والشلالات والنواعير والاجراس ومناديل العذارى؟

يا صراخي المتفجر في اعماقي صدى الايام الخوالي،
انسحب منك صاغرا، متضورا واتلمس الطريق الى النور،
ارفع جنبي الى الشمس والريح واهفو اليك يابيتا يعصاني،
يا حنان امي، يا لهفة جدتي، يا حنين الاطفال الجائعين
الى حكاية!

في مثل هذا اليوم
الشرق الأوسط
١٩٧٩/٥/٢٣

● اسرائيل تؤكد رفض اقامة دولة فلسطينية، ومصر تؤيد العودة لجنيف.
● رسالة من الامير فهد لتاتشر. الامير سلمان: السعودية متمسكة بالحقوق العربية واستعادة القدس.
● مشروع الوحدة السورية ـ العراقية اصبح جاهزا للتنفيذ.
● لجنة الامم المتحدة تبدأ تحقيقاتها في قضية المستوطنات.
● مسؤول سوري يساهم في تذليل عقبات تشكيل الحكومة اللبنانية.
● تنسيق سعودي مغربي لدعم الموقف العربي
● فانس يبحث مع كارينجتون اوضاع روديسيا والشرق الاوسط ويدعو بيغن للمرونة.
● ضجة في القاهرة حول تصريحات الامير سلطان بشأن صفقة الطائرات.



الثلاثي المرح

الثلاثي المرح الذي يظهر كل اسبوع في مسلسل تلفزيوني بريطاني اسمه «نحن الاثنان فقط». والثلاثي مؤلف من نيكولاس ليندهيرست (الى اليسار) وجانيت ديلي وباتريك ترونجتون.

المرأة «المايسترو» الأولى في العالم

البريطانية شيلن ادواردز هي اول امرأة في العالم تتولى قيادة فرقة الأوبرا الملكية البريطانية في حفلة اقيمت اخيرا في كوفنت جاردن. وهي تبدو في الصورة اعلاه مع سير مايكل تيبيت الموسيقي البريطاني الكبير الذي أبدى اعجابه بمهارة شيلن.

عرب وعجم

● رندا ديب عقيلة قنصل لبنان في بريطانيا السيد محمد ديب عادت الى لندن برفقة ولديها بعد ان امضت شهرين في العاصمة اللبنانية بيروت في زيارة للأهل.

● اسيمة الشيخ نويري من اعضاء دار الأيتام الاسلامية في لبنان عادت الى بيروت بعد ان شاركت في تحضير حفل الاقطار الذي اقيم في لندن وخصص ريعه لمساعدة الدار ومؤسسات الرعاية الاجتماعية في لبنان.

● الدكتور رياض نصار رئيس كلية بيروت الجامعية يقوم بجولة على العواصم الأوروبية خلال الشهر الجاري. وكان قد تلقى الدكتوراه الفخرية في القانون الدولي خلال حفلة التخريج التي اقيمت في كلية نيو انجلاند كوليج البريطانية باعتباره المحاضر الرئيسي في حفلة التخريج.

● عبد الله الزاخم رئيس جمعية المصارف اللبنانية عاد من كينيا الى بيروت حيث أمضى نحوا من اسبوعين.

سيبحث الزاخم هذا الاسبوع مع الدكتور ادمون نعيم حاكم البنك المركزي في شؤون الفوائد المستوفاة من القروض المعطاة للمصارف التجارية.

● السفير اسعد عبد الكريم ابو النصر سفير السعودية لدى جمهورية مصر العربية يعيش فرحة نجاح نجله الأكبر عبد الكريم الذي أنهى دراسته الجامعية في ادارة الأعمال في جامعة سكرامنتو الأمريكية ويواصل حاليا التحضير للدراسات العليا في حقل تخصصه في الجامعة الأمريكية في القاهرة، وكذلك حصول ابنته الآنسة أمل على درجة البكالوريوس في العلوم السياسية من الجامعة الأمريكية في القاهرة حيث تواصل تحضير درجة الماجستير في حقل تخصصها في سياسة الشرق الأوسط.

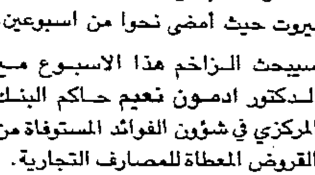
***

● العالم المصري الدكتور حسين مجيب تسلم وسام الامتياز من الحكومة الباكستانية تقديرا لأعماله عن فيلسوف وشاعر الشرق محمد اقبال. وقد قام الرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق بتسليم الوسام للعالم المصري في احتفال أقيم في اسلام اباد حضره رئيس الوزراء الباكستاني واعضاء البرلمان ورجال السلك الدبلوماسي. والدكتور حسين مجيب يبلغ من العمر ٧٢ عاما وقام بتأليف العديد من الكتب حول الشاعر محمد اقبال أهمها «اقبال والعالم العربي». كما قام د. حسين مجيب باعداد قاموس أردي - عربي. واللغة الأردية هي اللغة القومية لباكستان.

***

مثل اليوم

قالوا له : ايه رماك على المر؟
قال : اللي امر منه !



الرسم في الهواء الطلق

على مدخل الهايدبارك في لندن جلست هذه الفنانة ترسم وجه الطفلة الظاهرة في الصورة معها، وبدت امامها صور رسمتها الفتاة لكبار الفنانين مثل داستن هوفمان وليندا ايفانز ومارلين مونرو وتشارلز برونسون.
(تصوير همبار نركيزيان)

حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى	
مكة المكرمة	٣٢	٤٢	صحو
المدينة المنورة	٢٥	٤٠	صحو
الرياض	٢٢	٣٠	صحو
جدة	٢٧	٤٢	صحو
الظهران	٢٥	٤٠	صحو
ابها	١٥	٢٩	غائم
الطائف	٢١	٣٠	صحو
البحرين	٢١	٣٢	صحو
القاهرة	٣٦	٤٤	صحو
بيروت	١٨	٣٠	صحو
الجزائر	١٨	٣٦	صحو
تونس	١٦	٢٧	صحو
الرباط	١٧	٢٩	صحو
امستردام	١٥	٢٥	غائم
اثينا	-	-	-
برلين	١٦	٢٤	غائم
بروكسل	١٥	٢٥	غائم
كوبنهاجن	١٠	٢٠	غائم
دبلن	١٥	٢٥	صحو
فرانكفورت	١٢	١٩	غائم
جنيف	١٣	٢٣	غائم
هلسنكي	٤	١٥	صحو
هونج كونج	٢٤	٣٥	غائم
جاكرتا	٢٤	٣٣	صحو
كوالالمبور	٢٣	٣٢	غائم
لشبونة	١٢	١٨	غائم
لندن	١١	٢٢	صحو
مدريد	٩	٢١	غائم
مانيلا	٢٥	٣٦	صحو
مونتريال	٤	٢٣	غائم
موسكو	٣	١٩	غائم
نيودلهي	٣٠	٤٠	صحو
نيويورك	٩	٢٤	غائم
نيقوسيا	١٦	٣٣	صحو
باريس	١٦	٢٦	غائم
روما	١٣	٢٣	غائم
استوكهولم	١٢	١٧	صحو
سيدني	١٣	٢١	ممطر
طوكيو	١٥	٢٤	صحو
فيينا	١٣	٢٦	صحو



صحيفة في «ساندويتش».. كيف؟

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:
مثلت الصحف المسائية في امريكا وغيرها. اما في بلادنا فالصحيفة المسائية «درجة ثانية».. لماذا؟ وكيف نوجد صحيفة مسائية تقف امام «غول» الصفحات الصباحية المتعددة من حزبية وغير حزبية؟

حول هذا الموضوع حصل الباحث عصام الدين عبد الهادي على درجة الماجستير من قسم الصحافة بكلية الاعلام جامعة القاهرة بتقدير «ممتاز» عن الدراسة التي تناول فيها تحرير الصحيفة المسائية التي تتاح لها الظروف كلها للانتشار والتوزيع لتكون بمثابة «ساندويتش» سريع يحيط القارىء علما بآخر مجريات امور النصف الاول من اليوم.

يقول الباحث: تؤدي الجريدة المسائية دورا صحافيا متميزا باعتبار ان وظيفتها الاساسية هي تقديم خبر اليوم واحاطة القارىء اولا بأول بآخر التطورات التي وقعت منذ الصباح الباكر، وحتى تعرض القارىء للجريدة ولذلك فهي تتميز بفن خاص في التحرير الصحافي وسرعة أدائه.

وقد تناولت التطور التاريخي للصحافة المسائية في مصر في فترة ما بين الحربين (٤٨ - ١٩٧٣) ثم معالجة الجوانب الفنية للصحافة المسائية المعاصرة والتي تتمثل في جريدة «المساء» المصرية.

وفنون الكتابة الصحافية فيها من خبر وحديث وتحقيق ومقال وتقرير. وقد حددت الدراسة مشكلة البحث في دراسة توقيت الصدور المسائي على فنون الكتابة الصحافية في الجريدة او توضيح العلاقة بين الاصدار المسائي ووجود سمات خاصة لفنون الكتابة الصحافية بها.

فالجريدة المسائية تركز على الاخبار المحلية وزيادة الاهتمام بأخبار آخر لحظة، والمتابعة الاخبارية واعطاء الاولوية للمادة الخفيفة وزيادة الاهتمام بأساليب اغراء القارىء. كما تتميز الصحيفة المسائية باستخدام اساليب فنية تمكنها من تطويع التغطية التمهيدية لبعض الاحداث بحيث تعطي القارىء انطباع التغطية التقريرية.

ومن الاساليب الفنية التي تستخدم لهذا الغرض تكتيك بدء العمل وتكتيك الالتفاف حول الوقت، واستخدام الفعل المضارع فضيق الوقت في المسائيات يجبر المندوب على اختزال بعض مراحل التغطية الصحافية فقد يضطر الى التغاضي عن مرحلة الاعداد المسبق للتغطية من خلال الاطلاع على المصادر غير الحية او الانتقال الى مكان الحدث، وقد لا يوجه العناية المناسبة لمرحلة وضع خطة التغطية الصحافية.

ويقول الباحث: ان الصحيفة المسائية تعتمد بدرجة كبيرة على قسم المراجعة، ومعظم المحتوى الاخباري يتم اعداده بواسطة المراجعين من المعلومات التي يمليها عليهم المندوبون تليفونيا، ويتميز المراجع الذي يعمل في المسائيات بالسرعة الشديدة في اداء عمله وذلك انه يجد ان المادة الصحافية التي تصله كثيرة جدا لدرجة انه لا يستطيع اعادة كتابتها جميعا في ظل ظروف الضيق ومن ثم نجده يركز على الطول المناسب للفقرات والعنوان وابراز النقاط الجديدة في الخبر.

ولما كانت الصحيفة المسائية تتميز بتعدد الطبعات فان هذا يفرض عليها ان تأخذ بفكرة فرق المناوبة بمعنى ان تقسم جهازها التحريري الى فرق تتناوب العمل فيما بينها حتى يظل العمل مستمرا طوال ساعات اليوم بحيث يمكن ملاحقة التطورات الاخبارية اولا بأول على مدى طبعات الجريدة.

قسم جديد للاعلام في صعيد مصر !

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:
وافقت جامعة المنيا - في صعيد مصر على افتتاح قسم للاعلام بها ليكون الخامس في طابور اقسام الاعلام في جامعات مصر بالاضافة الى مكتبة الاعلام التي افتتحت منذ خمسة عشر عاما.

كانت جامعة الازهر قد افتتحت قسما للاعلام يضم شعبة للصحافة واخرى للراديو والتليفزيون وثالثة للعلاقات العامة وساهم هذا القسم في مد الصحف بعدد كبير من خريجيه ثم قامت جامعة اسيوط بافتتاح قسم للاعلام في كلية الآداب بسوهاج، وتليها جامعة الزقازيق حيث افتتحت قسما للاعلام يضم اقساما للارشاد السياسي والاعلام الديني والصحافة الاقليمية، ثم جاءت جامعة الاسكندرية لتصنيف شعبة اخرى للاعلام في قسم الاجتماع بكلية الآداب بها وأخيرا يجيء هذا القسم في صعيد مصر ليشارك في تخريج اعلاميين للصحف المحلية واذاعة شمال الصعيد بالمنيا وحقل العلاقات العامة.

جدير بالذكر ان أغلب هذه الاقسام تفتح صحفا خاصة بها لتدريب طلبتها ليجمعوا بين الطابع الاكاديمي والعمل المهني.

أبيض و أسود

كفانا تشويها للانسان العربي

تابعت بمزيد من الحسرة والالم انباء الهجوم المسلح الذي وقع على نادي السودان وفندق الاكروبول في الخرطوم الاسبوع الماضي فاودى بحياة سبعة اشخاص وادى الى جرح آخرين من الاجانب والمواطنين السودانيين.

وتابعت ايضا عن طريق الاخبار المقروءة والمسموعة نبأ انفجار السيارة الملغومة في الكويت الذي وقع يوم الاربعاء الماضي وادى الى مقتل شخصين وجرح آخرين.

وهكذا تتوالى انباء العمليات الارهابية والهجمات المسلحة غير المبررة مما زاد في تشويه الصورة العربية امام الراي العام العالمي. فما نكاد ننجح في دفع تهمة الارهاب التي الصقها بنا الغرب ظلما وجورا حتى يقع من الاعمال ما يزيد من رسوخ ذلك الوهم الكاذب في اذهان الغربيين.

والواقع فان الوضع الحالي في الشرق الاوسط لا يساعد على تحسين الصورة العربية فحرب الخليج ماتزال مستعرة دون اي مؤشر في الافق عن قرب نهايتها والمجموعات المسلحة في لبنان لا تزال تواصل لعبة فرض وجود القوي على الضعيف وقد راينا على شاشات التلفزة الشباب من صغار السن والذين لا تتجاوز اعمارهم الرابعة عشرة او الخامسة عشرة وهم يصوبون بنادقهم الاوتوماتيكية وصواريخهم نحو اهداف لا تبعد عنهم اكثر من خمسة امتار.

وماتزال ذكرى اختطاف الجابرية ومعاناة ركابها الابرياء حية في الذاكرة بينما لا يعرف العالم الذي تابع هذه المحنة دقيقة بدقيقة بل ثانية بثانية اين ذهب الخاطفون.

وفي الارض المحتلة مايزال المغتصبون الصهاينة يتلذذون بقتل الابرياء من اطفال وشيوخ ونساء وشباب فلسطين ولقد بلغت بهم الوقاحة حدا جعلتهم يدفنون الشباب الفلسطينيين احياء وقد شاهدناهم وهو يرمون جثث الفلاحين العزل في قن الدجاج.

وفي قبرص حاول بعضهم نسف السفارة الاسرائيلية لكنه عوضا عن ذلك تسبب في قتل وجرح عدد من القبارصة مما ادى الى تقلص تأييد سكان الجزيرة للفلسطينيين والقضايا العربية بل اصبحوا اكثر تشددا مع الداخلين لبلادهم حتى بقصد السياحة والزيارة ولهم كل الحق في ذلك.

وحتى في ايام عيد الفطر المبارك حاول بعض الاشرار في بعض اجزاء العالم العربي استغلال قدسية هذه المناسبة باستثارة السلطات التي مارست كما هائلا من ضبط النفس.

وهكذا نرى ان العنف واراقة الدماء وكانهما قد اصبحا جزءا من الحياة العربية ولكنه جزء غير طبيعي ويجب استئصاله ويجب على كل الناس في العالم العربي والاسلامي الوقوف ضد هذه النزعة الشريرة التي تتعارض مع مبادىء ديننا الاسلامي الحنيف الذي يدعو الى الحب والاخاء والتضامن، والتي تؤدي الى مزيد من التشويه للصورة العربية في عيون العالم.

يجب علينا، خاصة في العالم العربي، ان نحرص كل الحرص لكيلا تتكرر مثل هذه الاعمال الطائشة والتي لن تخدم اي غرض سوى الاساءة للانسان العربي. ويجب علينا ان نمنع تسرب العناصر التي تريد زرع البلبلة وعدم الاستقرار في مجتمعاتنا. وفي اعتقادي فان المصارحة والمكاشفة بين السلطات والشعب كفيلة بوضع المتاريس التي لن تمكن اعداء العالم العربي من تنفيذ مخططاتهم.

وارى الا يتعاطف الناس مع العناصر التي لا هم لها غير بذر الشر وخلخلة الامن وزعزعة الشريرة التي تتعارض مع مبادىء ديننا الاسلامي الحنيف الذي يدعو الى الحب والاخاء والتضامن والتي تؤدي الى مزيد من التشويه للصورة العربية في عيون العالم.

واعتقد انه من واجبنا جميعا ان نفضح اي انسان يريد ان يسيء الى قضيتنا او ان يشوه صورتنا لانه، وان كان منا وفينا، الا انه يبقى الد اعدائنا وشتان ما بين الارهاب والنضال المشروع.

خالد عبد الرحيم المعينا



حواء

مذيعة سودانية تتمنى الدخول وراء القضبان لمحاورة المجرمين



عفاف احمد

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:
قدمت الكثير من البرامج خلال السنوات العشر السابقة ولكن البرنامج الذي أحلم بتقديمه هو «خلف القضبان» حتى التقي فيه مع بعض المسجونين لالقاء الضوء على الأسباب التي دفعتهم لارتكاب جرمهم.

هذا ما اوضحته لنا المذيعة السودانية الشهيرة عفاف احمد في بداية حديثها.

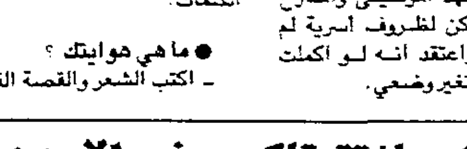
وعن البرامج التي تقدمها الآن من الاذاعة تقول : بدات ببرنامج المرأة ثم قدمت ما يطلبه المستمعون وبرنامجا موجها للمغتربين ومجلة المساء وصباح الخير يا وطني والعيادة الخارجية ومنتدى المستمعين بالاضافة الى قراءة نشرات الأخبار.

● لماذا فضلت الاذاعة على التلفزيون ؟
- عملت في التلفزيون فترة قصيرة كمذيعة ربط لكن عشقي للاذاعة حسم الأمر.

● هل ارتبطت بالتمثيل من خلال الاذاعة او التلفزيون او المسرح ؟
- كان ارتباطي بالتمثيل اكاديميا فقد التحقت بمعهد الموسيقى والمسرح قسم الدراما ولكن لظروف اسرية لم اكمل تعليمي واعتقد انه لو اكملت دراسة الدراما لتغير وضعي.

● هل اثرت دراسة الدراما في ادائك الاذاعي ؟
- لم تؤثر كثيرا لكن الذي اثر في ادائي هو دراستي في كلية القرآن الكريم فقد حزت على دبلوم في التجويد والدراسات الاسلامية وقد افادني ذلك لغويا خاصة في النطق السليم ومخارج الكلمات.

● ما هي هواياتك ؟
- اكتب الشعر والقصة القصيرة.



اول سائقة تاكسي في الاردن تعمل على خط خارجي

عمان - ا. ف. ب: وداد محمد الشناوي هي اول سائقة سيارة اجرة في الاردن وتعمل على الخط الصحراوي الذي يربط بين مدينتي عمان والعقبة.

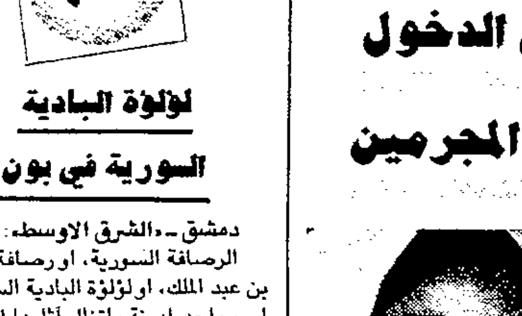
ووداد في الثلاثينات من العمر وام لثمانية اولاد تتراوح اعمارهم بين ٤ و١٤ سنة.

وتقول وداد في حديث صحافي لها «ما من عمل وفر لي الراحة النفسية مثل عملي هذا» ثم تبتسم وتضيف «انه عمل على اي حال».

وهذه المرأة الرائدة التي ظهرت صورتها في صحيفة «الدستور» مرتدية حجابا ابيض كانت قد جربت حظها في مهن مختلفة اخرى قبل ان تستقر على هذه المهنة وهذا الخط الذي يرهق السائقين الرجال فقد عملت ممرضة ثم مصففة شعر ثم موظفة في ادارة الاجانب والحدود في مدينة العقبة مسقط راسها.

وتتسع سيارة وداد لخمسة ركاب وهي تقودها لمدة اربع الى خمس ساعات في الرحلة الواحدة من عمان الى العقبة او العكس.

وعلى الرغم من ان عدد سائقات السيارات في عمان اخذ يتزايد لينافس عدد السائقين الرجال الا ان وداد هي المرأة الاولى التي طرقت باب مهنة سواقة الاجرة في الاردن. وتنهي وداد حديثها قائلة «بت واثقة الآن انه لا فرق بين الرجل والمرأة في ميدان العمل».



معارض

لؤلؤة البادية السورية في بون

دمشق - «الشرق الاوسط»:
الرصافة السورية، او رصافة هشام بن عبد الملك، او لؤلؤة البادية السورية، اسم واحد لمدينة ماتزال آثارها الى الان تبهر انظار والباب الزائرين.

في بون العاصمة الالمانية الاتحادية اقيم معرض للآثار السورية تحت عنوان «كنوز مدينة الرصافة» وذلك في متحف الزين.

ومدينة الرصافة التي تقع في قلب البادية السورية، ورد اسمها في الكتب الدينية القديمة، ثم تحولت الى معسكر للقوات الرومانية التي كانت تحتل سورية، ثم تحولت الى مدينة مزدهرة تربط ما بين اوروبا واسيا الصغرى وبلاد الرافدين.

اتخذ منها الامبراطور الروماني جوستنيان قاعدة له وازدهرت في عصره واطلق عليها اسم سرجيو بوليس وبعد الفتح العربي الاسلامي ازدهرت المدينة عمرانيا واقتصاديا واتخذها الخليفة هشام بن عبد الملك احدى عواصمه وسميت باسمه.

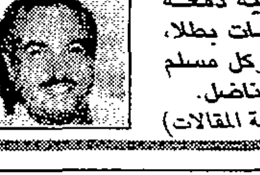
وعندما اجتاح التتر والمغول الامبراطورية الاسلامية دمروا المدينة كما دمروا سواها وقضوا عليها تماما.

بدا التنقيب عن الرصافة في مطلع الخمسينات من هذا القرن بالتعاون بين العلماء الالمان والسوريين. وفي العام ١٩٨٢ بدا الكشف عن كنوز هذه المدينة حيث عثر على قطع ثمينة من الكؤوس والاقداح والاطباق والنقوش والكتابات القديمة.

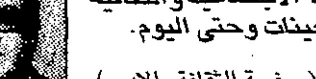
وقد شاهد الزوار في متحف الراين في بون نماذج رائعة من هذه الكنوز التي تم العثور عليها في الرصافة.


بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)
London - Sunday, 22 MAY 1988 - Front Page No. 2 Vol. 10 No. 3463
الاحد ٧ شوال ١٤٠٨ هـ - ٢٢/٥/١٩٨٨م - السنة العاشرة - العدد ٣٤٦٣

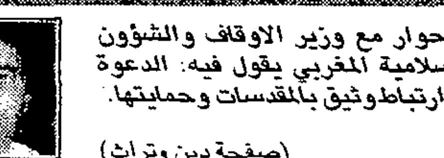
غداً



ابوجهاد.. لن نذرف عليه دمعة واحدة، لانه عاش بطلا ومات بطلا، وكل فلسطيني وكل عربي وكل مسلم يتمنى ان يعيش كما عاش المناضل.
(صفحة المقالات)

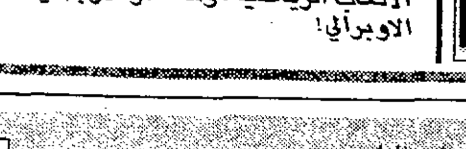
البعض يجد في الدعوة لقضية فلسطين في الوطن العربي كمثل من يريد بيع الماء في حي السقايين.
(صفحة الرأي)




مذكرات الاديب السعودي نجيب المانع: مسح شامل للحياة الاجتماعية والثقافية في بغداد منذ الاربعينات وحتى اليوم.
(صفحة الثقافة والادب)




حوار مع وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية المغربي يقول فيه: الدعوة لها ارتباط وثيق بالمقدسات وحمايتها.
(صفحة دين وتراث)


وصل الصحفي الى الارجنتين فتلقفته اجهزة الامن لينزل في ضيافتها. ضربوه بالسلاسل، وعلقوه في غرفة الالعاب الرياضية، ولما غادر الارجنتين كان قد تعلم الغناء الاوبرالي!
(صفحة اولى / ٢)

دراسة علمية تخلص إلى نصيحة للجميع:

لاتلوموا الزوج.. ولا الزوجة عندما يصل الزائر الجديد

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

السعادة الزوجية نسبية.. ما يسعد زوجة لا يرضي اخرى بالضرورة، فواحدة قد يسعدها حسن المعاملة والاخرى لا يسعدها الا اكتناز المال وزيادة ارصدته في البنوك. فالعلاقات الزوجية بحر عريض متلاطم تتحكم في مسار امواجه عوامل كثيرة منها طباع ومزاج الزوج وتعليمه ومستواه الاجتماعي ومدى احترامه للمراة وفهمه للمسؤولية الاجتماعية.. وكذلك الزوجة.

وقد خضعت العلاقات الاجتماعية الزوجية للدراسات العلمية والنفسية وتمت دراستها من حيث اثر شخصية كل طرف على العلاقة والمتغيرات التي تطرأ على حياة الزوجين وقد تسبب لهما المتاعب دون ان يكون لاي منهما ذنب في ذلك.

من المشاكل التي لا ذنب فيها ولا لوم على الزوج.. او الزوجة، ميلاد طفل جديد فهو يحمل معه دائما قدرا من المتاعب هذا ما تؤكده الدراسة التي اعدها الدكتور عادل المدني مدرس الطب النفسي بجامعة الازهر.. فهذا الضيف يحدث تغييرا في محيط الاسرة، انه كائن يحتاج الى رعاية وحنان.. وتبدأ الزوجة في السهر عليه وتلقي اللوم على الزوج لانه سلبي ولا يساعدها. والزوج بدوره يصب شكاواه على الرضيع الذي لا هواية له سوى البكاء.. لا سيما اذا كان جنس الوليد ليس مرغوبا فيه. وكذلك فان الزوجة تبتعد عن الزوج في ايام الرعاية الاولى للوليد، وهنا يشعر الزوج بانه غير سعيد ويبدأ في القاء اللوم على الزوجة.

ولا تندهش اذا قلنا ان بعض الازواج قد لا تكون لديهم الرغبة في انجاب المولود لاعتبارات كثيرة منها السكن.. ووجود ابناء آخرين.. واعتبارات الصحة.

مشاكل من نوع آخر تبدأ عندما يستعد اخر العنقود لمغادرة المنزل الى المدرسة ويشعر الزوجان انه لا يوجد من يحتاج اليهما فسيولوجيا. لقد كبر اخر الابناء واصبح لا يحتاج الا الى الرعاية المعنوية والتوجيه. وقد يتردد حديث الندم على اختيار الشريك ومدى صلاحية كل من الطرفين لتحمل دوره. وتبحث الام عن دور لها خارج المنزل بحثا عن معنى لحياتها التي التهمتها التربية ورعاية الابناء.. وهنا قد تحدث متاعب للاسرة وتتكسر العلاقة عند هذه النقطة.

ولعل من ابرز المشاكل الاسرية تلك التي تثار عندما يتزوج اخر العنقود. وبعد اطلاق اخر زغرودة لاخر الابناء تبدأ مرحلة التقييم لكل الحياة الزوجية التي سرقتها المشاكل وهموم تربية الابناء.

ويفيق الزوجان على حقيقة ان الابناء قد هجروا المكان وبقيا وحدهما مع الذكريات والامراض.. والفراغ. ذهب الابناء بعيدا، وقد يكون ذلك الى قارة اخرى او منزل بعيد.. او الى منزل لا يستطيع احد الوالدين دخوله لوجود مشاكل مع زوجة الابن او عائلتها.. او الابن نفسه.

وفي دول الشرق حيث يحرص الزوج عادة على ان تكون زوجته اصغر منه سنا يحدث ان الزوج يغادر مكتبه لاخر مرة - محالا الى المعاش - قبل الزوجة.

في هذه المرحلة يشعر الزوج باليأس.. لقد قلت حركته وانتهى دوره في العمل واصبحت خدماته غير مقبولة. وفي المنزل ايضا اصبح غير ذي اهمية.. ثم الاستغناء عن خدماته المنزلية واصبح في حاجة للبحث عن دور جديد فيتدخل في امور منزلية لم يكن يعيرها ادنى اهتمام في السابق.. ويبدأ في الثرثرة والسؤال عن اشياء كثيرة يعرفها جيدا.

ومن اخطر ما ظهر في المجتمع اخيرا ما يسميه الدكتور عادل مدني في دراسته «زمن العودة الى السراب» ويقصد بهذا التعبير عودة الزوجة الى العمل بعد انقطاع طويل لتربية الاولاد ورعايتهم. وعند العودة تواجه مشكلة وضعها في العمل، وتكتشف غالبا انه لم يعد لها مكان فتفكر في مشروع تجاري مربح كبديل للامان المفقود. وهنا تصبح امام ثلاثة احتمالات:

- تفكر في الموضوع بجدية وتتصرف كشخصية جديدة.
- ان يفشل المشروع ويصبح الزوج شماعة تعلق عليها اخطاءها.
- ان ينجح المشروع فتتغير شخصيتها وتمتلك قوة اضافية.

وفي النهاية يمكننا ان نقول ان الخلافات والمشاكل الزوجية في كل مكان..

مع قهوة الصباح

درس الجابرية الثاني!!

تصورت نفسي مخطوفا في الجابرية.. جواز سفري يقول انني صحفي. وجريدة «الشرق الاوسط» كان الخاطفون يطلبونها في كل مكان ينزلون فيه!!.. ماذا كان يفعل بي الخاطفون؟!

اقل ما كان ممكنا ان يحدث لي ان يطلبوا مني بيان تأييد لخطف الطائرة باعتباري صحفيا.. عربيا.. واعمل في جريدة العرب الدولية!

وتصورت نوع البيان.. وكيف سيكون رفضي.. وكيف ستكون نهايتي.. ولم يكن عندي مانع - حقيقة - ان اكون بين المختطفين بشرط ان اظل حيا لاروي حكاية الـ ١٦ يوما بين السماء والارض.. وبين الحياة والموت!!

ولكني كنت متأكدا انني لن اعود الى الارض الا لاوسد الثرى.. وليس مهما مصيري.. فلن اكون افضل من الشهيدين اللذين قتلا بسبب جوازي السفر اللذين كانا يحملانهما!!

ففي جوازي السفر كانت الوظيفة «ضابط امن» ولهذا اختارهما الخاطفون للقتل.. ولو كان جواز السفر بلا مهنة لكان من الممكن في الاغلب ان يعيش الرجلان!!

والدرس الثاني الذي يمكن ان نخرج به من محنة الجابرية وما جرى فيها، هو لماذا لا نفعل كما تفعل الولايات المتحدة الامريكية.. والدول الاوروبية.. ليس في جوازات السفر الامريكية ولا الاوروبية خانة للوظيفة كما هو الحال في بلادنا العربية.. والسبب واضح وبسيط.. ان وظيفة المسافر لا تهم البلد المسافر اليه.. فاذا سافر لواء في المباحث.. اي مباحث.. في اية دولة عربية الى انجلترا مثلا سيعامل المعاملة نفسها التي يلقاها سائق عربية الاجرة.. و «دلال الحلقة»!!.. فسعادة اللواء المذكور ليست له هذه الصفة الا في بلده.. ولهذا تكتب وظيفته في بطاقة هويته.. اما ان تكتب هذه الوظيفة في جواز السفر فشيء غير عملي.. وحتى غير مفهوم.. وشيء قد يعرضه لخطر الموت في حادثة خطف اخرى.. ومن يدري!!

لقد قلت في درس الجابرية الاول خذوا حذركم من الطابور الخامس في البلاد العربية.. والدرس الثاني.. اطالب بحذف خانة الوظيفة من جوازات السفر العربية.. الا اذا كانت واشنطن او لندن ستفرش البساط الاحمر لسعادة اللواء.. او وكيل الوزارة او رئيس مجلس الادارة او المدير العام!!

اذ حدث هذا.. اكتبوني مع اصحاب الالقاب انا ايضا!!

عبد الله باجبير



المخرج السينمائي البريطاني كريس منجيس محاطاً بممثلتين مثلتا فيلمه «غاية البعد» في مهرجان «كان». الفيلم تجري احداثه في جنوب افريقيا عام ١٩٦٣، وهي عن امرأة وابنتها تحاربان التفرقة العنصرية بشجاعة.

١٥ عاما اشغالا شاقة من اجل حفنة دينارات

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:

كانوا اربعة في مجلس انس تراقصت فيه بنت الكروم حتى احس الندماء بان رؤوسهم لم تعد تحتمل المزيد، فسمحوا لانفسهم بهدنة لمعالجة موضوع خطير يتطلب منهم وقفة تامل.

احدهم اخذ الكلمة مبينا ان حالتهم المادية تعيسة للغاية وانه ينبغي عليهم ان يتدبروا الامر حتى لا يضطرهم الظرف الصعب الى الافلاس فابرز ان الطريق السريعة التي تربط احدى الضواحي بالعاصمة هي افضل مكان للعمل ورد البقية بالايجاب وبسرعة غريبة تكونت هذه العصابة الشبيهة بقطاع الطرق سابقا لتنصيب على الطريق السريعة بقصد النهب والسلب لا يهمها ان تكون الضحية كهلا او شيخا او عجوزا ولا يهمها ان يسقط الضحية جريحا او حتى ميتا، المهم فقط هي قيمة الاموال التي ستكون في جيوبهم والتي سيتقاسمونها او سينفقون منها على الجلسات الشيء الكثير.

واخذت العصابة تترصد المارة في الطريق ومر جزء كبير من الليل ودقت الساعة الرابعة صباحا وفجأة لاح شيخ من بعيد بعث الامل في نفوس المتهمين الذين بدأ اليأس يدب فيهم وكان القادم شيخا طاعنا في السن يدفع امامه عربة ويسرع الخطى في اتجاه السوق، اقترب من مكان العصابة وفجأة لاح له احد الجناة بعد ان كان مختبئا وطلب منه ان يمده سيجارة تمالك الشيخ وقد تفطن الى نية الاعتداء من عيني مخاطبه واجابه بكل بساطة بانه لا يدخن وفي تلك اللحظة برز له بقية الشبان واحاطوا به من كل جانب واقترب منه اكبرهم وصاح في وجهه طالبا منه مده بالنقود. اهتز الشيخ رعبا وخوفا من هذا الهجوم المفاجيء، الا انه عاد وتمالك نفسه وتذكر ان النقود التي يحملها مخصصة لشراء البضاعة من السوق وهي كل رزقه ورأسماله.

وكان الشبان الاربعة في عجلة من امرهم خوفا من مرور سيارة او حافلة لذلك شددوا عليه الخناق وارغموه فورا على الاستجابة لطلبهم ولما اجابهم بالرفض انهالوا عليه لكما وركلا، كان يستعطف ويستغيث لكن قلوب القسوة كانت اشد من ان تلين لاستغاثته ولما سقط متهالكا على الارض ارتمى الجناة فوقه وفتشوا جيوبه وعثروا بداخلها على مبلغ زهيد لا يتجاوز الخمسة عشر دينارا وبعد ان تيقنوا ان الشيخ لا يملك اكثر من ذلك المبلغ تركوه بعد ان القوا به وسط المنخفض المحاذي للطريق وبقي العجوز ملقى هناك في حالة يرثى لها، ثم فجأة اغمي عليه وذهب في غيبوبة طويلة وبعد فترة عاد اليه احدهم ليفحص الجريمة ويعاين بشاعة العملية التي ارتكبها بمعية اصدقائه ومرت دورية امن بالقرب من مكان الجريمة وتفطن الاعوان الى العجوز الذي كان يعاني سكرات الموت واخذوه الى المستشفى ولكنه فارق الحياة.

وانطلق البحث في القضية وجاء في تقرير الطبيب الشرعي ان الهالك استهدف الى الاعتداء بالعنف ولم تمض فترة طويلة حتى القي القبض على الجناة ومثلوا امام المحكمة التي قضت بعقاب كل واحد منهم بالاشغال الشاقة مدة خمسة عشر عاما من اجل القتل العمد بدون ركن القصد وعقابهم كذلك بعشرة اعوام اشغالا شاقة من اجل السرقة.

لاتقرأ هذا الخبر

لندن - «الشرق الاوسط»:

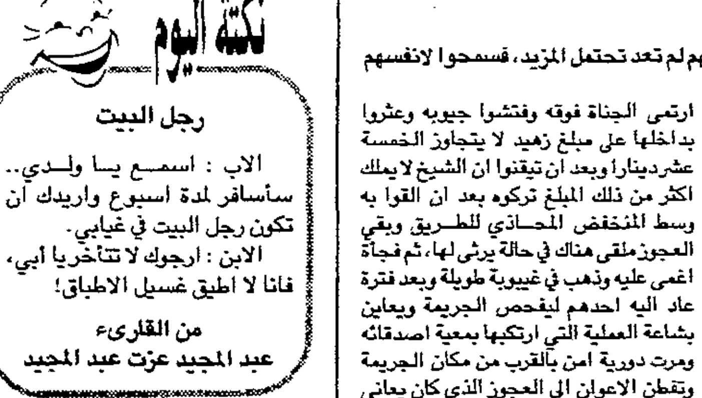
اعلن الحاجب فتح الجلسة ودخل القاضي ليعلن الحكم في القضية التي اخذت وقتا طويلا.

الحكم: قضت المحكمة بان تؤول حضانة كلب الزوجة السابقة، للزوج المطلق!

كان الزوج قد اقام قضية يطالب فيها بحضانة الكلب مدعيا ان زوجته السابقة قد اهملت الكلب ولم تعد تزوره منذ طلاقهما.

القاضي قال في حيثيات حكمه ان الكلب سعيد الآن بالحياة التي يحياها مع الزوج بعد ان ذهبت الزوجة لتعيش مع حبيب لها فضلته على الحياة مع الزوج والكلب المفضل.

الزوجة التي دخلت في صراع قضائي مع الزوج للحصول على حضانة الكلب، قالت عنه انه الشيء الذي تبقى لها بعد ٣٢ سنة زواج.



نكتة اليوم

رجل البيت

الاب: اسمع يا ولدي.. سأسافر لمدة اسبوع واريدك ان تكون رجل البيت في غيابي.

الابن: ارجوك لا تتأخر يا ابي، فانا لا اطيق غسيل الاطباق!

من القارىء
عبد المجيد عزت عبد المجيد

لوحات رمبرانت وروبنز تعرض للجمهور في لندن

لندن - ر: افتتح في لندن معرض فريد يضم مجموعة التحف الفنية الخاصة بالملكة اليزابيث بينها لوحات زيتية رسمها رمبرانت وروبنز وذلك بمناسبة مرور ٢٥ عاما على افتتاح قاعة العرض الملكية.

ومعظم المعروضات التي يبلغ عددها ٦,٠٠٠ عمل كان قد اقتناها الملوك تشارلز الاول وجورج الثالث وجورج الرابع.

صباح الخير

يكتبها اليوم
صلاح حافظ

الغناء في الحمام

هل تغني في الحمام؟

اغلب الظن انك تفعل. ولكنك لا تحب ان يفتضح هذا السر عنك!

فقد تربينا في بلادنا العربية على ان الغناء شيء ينافي الوقار.

وفي الحفلات الغنائية يحرص كبار القوم على الا يطربوا علنا، مهما تكن براعة المغني ويستحيل ان تضبط مسؤولا، او صاحب سلطة، يشتري تذكرة للاستماع الى غناء. انما يذهب الى الحفل اذا كان على شرف مناسبة وطنية، او خيرية. ويرسم على ملامحه تعبير الرجل المضطر الى الاستماع مجاملة للمناسبة، ومشاركة لعامة المستمعين!

وليس في عالم اليوم امة غيرنا تنظر الى الغناء هذه النظرة، او تعامله هذه المعاملة. فاهل الموسيقى في امريكا، او روسيا، او بلاد واق الواق، يتمتعون بوجاهة يحسدهم عليها الرؤساء والحكام، ولا يكاد يخلو بيت زعيم او رئيس او زير في هذه البلدان من صور تذكارية مع بعض اهل الموسيقى هؤلاء.. يعتز بها، ويزين بها جدران البيت لكي يراها الضيوف.

اما نحن، فلا يحب قادتنا ان نعرف عنهم اية صلة باهل الطرب، وليس في خزائن وكالات الانباء العربية صورة لاية شخصية علمة وهي في حالة انسجام مع اي نغم، فالاستماع اصلا عيب، والطرب عند الاستماع يخل بشروط القيادة والريادة والاهلية للحكم!

وهذه، ولا شك، ظاهرة محيرة.

فالعرب كانوا - منذ فجر التاريخ - امة التعبير الغنائي. وكان شعرهم ولايزال غنائيا كله، وتاريخ الادب يشهد لليونان بانهم ملوك الملاحم، ويشهد للعرب بانهم ملوك القصائد الغنائية، والتعريف السائد للشعر عند العرب هو انه «كلام موزون مقفى».. اي كلام مضبوط على ايقاع الغناء.

والامة العربية، بفطرتها الغنائية هذه، هي المؤهلة اكثر من غيرها لقيادة البشر في عالم الفن الغنائي، وتنبيه الآذان الغافلة الى قيم الجمال النقي الخالص في صور التعبير الصوتية.

بل ان هذه الامة هي المؤهلة ايضا للتبشير برسالة الفن بصفة عامة، فهي التي اشرقت على الناس بدين يدعوهم الى تامل الكون، وتبين اسراره، وادراك الرابطة التي بينهم وبينه، والفن هو الذي يؤدي هذه المهمة!

من الذي يخاطب الجبل كانه يسمعه، ويتيح لنا حوارا مع الشجرة والزهرة وسنبلة القمح، ومياه الجدول.. الا الشاعر؟

من الذي يصوغ لغة مشتركة بيننا وبين اصوات الريح وخرير الانهار وزقزقة العصافير الا الموسيقار؟

من الذي يسوح بنا في عالم اوراق الشجر، وقمم الجبال، وسطوح البحيرات، والوان الارض والسماء.. الا الرسام؟

من الذي يقيم حفلات التعارف بيننا وبين اخوتنا في الانسانية، ويشرح لنا اسرار سلوكهم معنا، ودوافع الحب والكره والشهامة والخيانة والضعف والبطولة.. الا القصاص والروائي وكاتب الدراما؟

ان الفن هو الجسر الذي يربط ما بين الانسان والكون. وهو الضوء الذي يتيح له ان يتعرف اليه. وان يتوحد معه. وان يدرك انه جزء من ملحمة الهية كبرى. وانه ليس صاحب هذه الملحمة، وانما جملة في كتابها، وشطر بيت في قصيدتها اللانهائية.

والفنان هو الذي ينهض بمهمة إجراء هذا التعارف ما بين الانسان والكون، وهو الذي يهب حياته كلها من اجل تعميق هذا التعارف.

وقد كان المسلمون اجدر الناس بمساندة هذا الدور الذي يقوم به الفنان، لانه يساند رسالتهم الاساسية في هذا العالم، رسالة ادراك وحدة الكون، المستمدة من وحدانية خالقه.

لكنهم مع الاسف لا يفعلون.

فلاتزال النظرة الرسمية الى الفن عندنا انه متهم حتى تثبت براءته. وغاية ما يطالب به «المتحررون جدا» في هذه الايام هي التساهل معه باعتباره شرا لا بد منه»!

اما في مصر، ام الفنون، فان هذا التساهل نفسه لم يعد مضمونا. لان جيل ابنائنا - الذي سيحكم بعدنا - قد افتى بان الفن على اطلاقه حرام!

ويوم يحكم بلادنا هذا الجيل من ابنائنا، فلا اظن ان احدا منا سوف يغامر بالغناء في الحمام..

منافق افندي





صوت وصورة عام ١٩٩٢

صورة وزعتها وكالة الانباء الالمانية لوزير البريد في المانيا الغربية يجرب التليفون الجديد المخطط لاستخدامه هناك عام ١٩٩٢، صوت وصورة.